الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

سياسية يومية عامة

24 صفحة

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

تصدر عن شبكة الاعلام العراقي | تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح www.alsabaah.iq السعر 500 دينار

الخميس 7 آذار 2024 العدد Thu. 7 . Mar. 2024 Issue No. 5887

ch.editor@alsabaah.iq

العراق يتبرّع بـ25 مليون دولار للاجئين الفلسطينيين

● القاهرة: إسراء خليفة

أعلن وزير الخارجيّة فؤاد حسين أنّ مجلس الوزراء العراقي تبرع بـ25 مليون دولار لدعم وكالة غوث للاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، وذلك لإعانة الشعب الفلسطيني في المأساة التي يعانون منها في ظلّ الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي في غزة، وتعويضاً عن الدول التي سحبت تبرعاتها من الوكالة.

وزير الخارجية وعلى هامش اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب الذي عُقد أمس الأربعاء، في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة، قال إنّ "العراق أعلن مراراً وتكراراً موقفه الداعم للقضية الفلسطينية في كل المحافل، وقد شرّع قانوناً لتجريم التطبيع"، داعياً كلّ الدول العربية لأن تحذو حذو العراق في دعم وكالة "الأونروا" حتى القضاء على المجاعة التي تحدث في فلسطين، مشيراً إلى أنّ "العراق شعباً وحكومة مستمر في دعم إخواننا في فلسطين".

وكان اجتماع مجلس الجامعة العربية قد عقد بمشاركة أغلب الدول العربية، وجاءت كلمات الوفود لدعم الشعب الفلسطيني، وناقش الوزراء عدداً من مشاريع القرارات التي كانت على جدول أعماله.

استقبل وفداً من مدراء الشركات المصريَّة

رئيس الوزراء: تلقينا 40 طلباً لفتح مصانع أدوية محليَّة

● بغداد: الصباح

أشاد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بتجربة الشركات المصريّة في مختلف القطاعات، داعياً إلى توثيق الشراكة بينها وبين العراق في المجالات كافة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان اطلعت عليه "الصباح": إنّ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني استقبل أمس الأربعاء وفداً ضمّ عدداً من رجال الأعمال والاقتصاد والقطاع الخاص ومديري الشركات المصريّة من قطاعات مختلفة.

وأعرب السوداني عن رغبة الحكومة في توثيق التعاون بين الشركات المصرية والقطاعات الاستثمارية والصناعية المختلفة في العراق، فضلاً عن تعزيز الشراكة والتبادل مع القطاع الخاص العراقي.

وبيّن المضي في دعم الإصلاحات المالية والمصرفية لتعزيز البيئة الاستثمارية، ومنحها التسهيلات اللازمة، مشيداً بتجربة الشركات المصرية، ونجاحها في قطاعات السكن والتطوير العقاري والصناعات المختلفة.

وأشار السوداني إلى أنّ مسار البرنامج الحكومي يتبنى تنمية الصناعة والزراعة الاستثمارية في العراق، لافتاً إلى وجود نحو 40 طلباً لإنشاء مصانع أدوية محلية.

من جانبهم أبدى رجال الأعمال المصريون الرغبة العمليّة بالدخول إلى السوق العراقية والتعاون في مجال الخطط الاستثمارية ومشاريع البنى التحتية ومنها مشروع "سماية"، مؤكدين أنّ العراق أصبح بيئة جاذبة للاستثمار ولرجال الأعمال ولفتح مجالات تعاون وشراكة جديدة، توفر المزيد من الفرص وتعزز التواصل والتنمية المتبادلة بين البلدين الشقيقين.

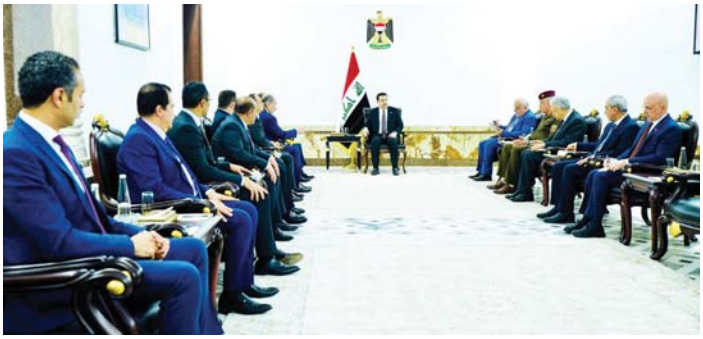

● السوداني يستقبل رجال أعمال مصريين

أيار المقبل.. إجراء التعداد السكاني التجريبي الأولي

تفاصيل ص2

البرلمان: الحكومة ماضية بتطبيق الأتمتة في كل مؤسسات الدولة

تفاصيل ص3

تشريع جديد ينظم استثمار الخامات الصناعيَّة

تفاصيل ص6

اللجنة الماليَّة تدعو الحكومة إلى إرسال جداول موازنة 2024

● بغداد: شيماء رشيد

دعت اللجنة الماليّة النيابيّة الحكومة إلى الإسراع في إرسال جداول موازنة العام الحالي 2024 بأسرع وقت ليتسنى لها دراستها والتصويت عليها، فيما أكدت أنّ الوضع المالي للحكومة جيد جداً ولا مخاوف على وضع الرواتب.

وقال عضو اللجنة المالية جمال كوجر لـ"الصباح": إنّ الوضع المالي للحكومة جيد جداً ولا توجد معوقات لمنع توزيع الرواتب أو تأخرها، إذ مر العراق بأيام صعبة مثل انتشار فيروس كورونا واحتلال "داعش" واستطاع العراق تأمين الرواتب في وقتها، منوهاً بعدم وجود قلة سيولة نقدية.

وبيّن أنه كان من المفترض على الحكومة تقديم جداول موازنة 2024 الآن ليتسنى لنا التصويت عليها والمضي بها لا سيما أنها قد أوقفت العلاوات والترفيعات، ويراد إدراجها في الموازنة لأنها زيادة تحتاج إلى إعادة إرسالها بمبالغ تضاف إليها حتى تتمكن وزارة المالية من دفعها، مشيراً إلى أنه صحيح أنّ الموازنة أقرت لثلاث سنوات مستمرة بالأرقام المذكورة وليس بإضافة دينار واحد عليها ولكن الحكومة لا تمتلك هذه الصلاحيات، وصحيح أنها تحمل غبناً يقع على الموظف ولكن هذا الغبن يرفع بقانون وهو الموازنة.

وأكد كوجر أنّ اللجنة المالية لا تعلم متى ترسل الحكومة الجداول ولكن من الممكن أنّ هذا الشهر يكون حاسماً للحكومة لأنها تحتاجها أيضاً.

إجراءات لخفض أسعار العقارات

هيئة الاستثمار تُطلق سندات التمليك لشقق «بسماية»

● بغداد: الصباح

أطلقت الهيئة الوطنيّة للاستثمار، أمس الأربعاء، العمل بسندات تمليك شقق مدينة بسماية (سند طابو) كأول مجمع استثماري للسكن العمودي في العراق، يمنح السندات، في حين كشفت وزارة الإعمار والإسكان عن إجراءات لخفض أسعار العقارات.

وقال مسؤول مكتب متابعة بسماية ضرغام العلي، في بيان: إنّ مكتب متابعة بسماية الكائن في (B2) بدأ باستقبال المواطنين لإكمال إجراءات منحهم سند الملكية عبر إرسال المعاملة إلى دائرة التسجيل العقاري/ فرع بسماية لفتح بيانات التمليك، والكائنة في مدخل (A9).

وأضاف أنّ "توجيهات رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار حيدر محمد مكية، نصت على أنّ منح سند الملكية سيكون بالتسلسل، إذ باشرت الهيئة باستقبال مواطني (A1) عمارة (101) وبجدول مراجعة لكل طابق حتى يتم تفادي زخم المراجعات".

وتابع أنّ "منح سند الملكية يمر عبر إجراءات قانونية وحسب ما تم من فرز للشقق من قبل وزارة العدل/ دائرة التسجيل العقاري".

في غضون ذلك، كشفت وزارة الإعمار والإسكان، عن إجراءات لخفض أسعار العقارات، مشيرة إلى أنّ قروضاً ستمنح للمواطنين لشراء وحدات سكنية في المشاريع الجديدة.

وقال المتحدث باسم الوزارة نبيل الصفار، لـ"واع": إنّ "المدن السكنية الجديدة، وبحسب عقد الشركة الجديدة الذي يحدث لأول مرة في العراق، سيتم أخذ نسبة من تلك المجمعات وتوزيعها بين الفئات المجتمعية"، مبيناً أنّ "المدن المحالة للتنفيذ تختلف من مدينة إلى أخرى وبحسب عدد الوحدات السكنية والموقع الجغرافي والكثافة السكانية للمحافظات".

وأشار إلى أنّ "الدولة ستحصل من الأراضي المخدومة في مدينة الجواهري على 25 بالمئة، لتوزيعها بين الفئات المجتمعية، والمدن الأخرى تتراوح النسبة بين 10-25 بالمئة"، لافتاً إلى أنه "ستكون هناك قروض للمواطنين لشراء هذه الوحدات السكنية".

وتابع أنّ "الوزارة تسعى إلى زيادة بناء الوحدات السكنية، على اعتبار أنّ الزيادة يترتب عليها انخفاض في أسعار العقارات الموجودة في بغداد والمحافظات".

كشف عن مقتل أبرز قيادات الإرهاب في الطارميَّة

تحسين الخفاجي: داعش تعيش أيامها الأخيرة

● بغداد: الصباح

كشفت قيادات العمليات المشتركة عن ضعف قدرات عصابات داعش الإرهابيّة في تهديد العاصمة بغداد، مشيرة إلى مقتل أبرز القيادات الإرهابيّة في قضاء الطارميّة. وقال الناطق باسم العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي في تصريح صحفي: إنّ "الوضع الأمني في قضاء الطارمية بمختلف مناطقه آمن ومستقر، وإنّ الأحداث الأخيرة لن تغير من الواقع بأنّ الإرهاب يعيش أيامه الأخيرة في ظل سيطرة كاملة للقوات الأمنية". وأضاف أنّ "نهاية ما تبقى من خلايا داعش النائمة قريبة جداً في ظل تطبيق ستراتيجية يدعمها الجهد الاستخباري"، لافتاً إلى أنّ "العصابات تعرضت إلى سلسلة ضربات نوعية في الطارمية في الأشهر الماضية تم من خلالها قتل أبرز قياداتها". وأشار إلى أنّ "هناك جهداً استخبارياً في الرصد والتعقب ما يجعل الطارمية تسير نحو الاستقرار ولن تعود للوراء". وفي غضون ذلك، نفى العقيد الشعبي وجود ما أسماها النهايات السائبة في 13 قاطعاً بديالى. وقال القيادي في العقيد صادق الحسيني: إنّ "مستوى الاستقرار الأمني في قواطع الحشد الشعبي الـ13 ضمن حدود ديالى هو الأفضل قياساً ببقية المحافظات، إذ لم تسجل أي خروقات طيلة الأشهر الماضية".

وأضاف أنّ "الحديث عن وجود نهايات سائبة في قواطع الحشد الشعبي غير دقيق، إذ إنّ التنسيق هو في أعلى درجاته مع قيادة عمليات ديالى".

وأشار إلى أنّ "الجهد الاستخباري كان يقف خلف العمليات النوعية التي أدت إلى ضربات جوية نجحت في اصطياد أكثر من 20 من عناصر داعش الإرهابية خلال 3 أشهر".

يتعاقد معهما التقييس والسيطرة النوعيَّة

شركتان أجنبيتان لفحص البضائع المستوردة

● بغداد: رلى واثق

كشف الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعيّة في وزارة التخطيط عن وجود إجراءات تعاقديّة لدخول شركتين أجنبيتين جديدتين لفحص البضائع المستوردة للبلاد، فيما أكد عدم وجود مواصفات تخص استيراد ألعاب الأطفال المحرّضة على العنف.

وقال مدير قسم الإعلام والعلاقات العامة في الجهاز شاكر العبادي لـ"الصباح": "سبق أن تعاقد الجهاز مع شركتين فرنسية وإسبانية لتتوليا عملية فحص السلع والبضائع المستوردة للعراق، مبيناً أنهما تمتلكان ممثلين في الحدود لمطابقة شهادة الفحص للسلع والبضاعة المستوردة والتأكد من صلاحيتها وصحتها وعدم تعرضها للتغيير خلال مسار الشحنات المستوردة.

وأوضح وجود إجراءات تعاقدية لدخول شركتين أجنبيتين جديدتين لمطابقة المواد التي تفحص في بلد المنشأ ودخولها عبر المنافذ الحدودية ليصبح عدد الشركات التي تعمل في هذا المجال 4 شركات، منوهاً بأنّ "ألعاب النارية التي تستخدم في المناسبات غير خاضعة لقرار الفحص ولا توجد أي مواصفة فنية لها، إذ إنها ممنوعة من الدخول".

وتابع العبادي أنّ "دخول الألعاب النارية من المنافذ الحدودية من مسؤولية الهيئة العامة للجمارك والجهات الأمنية لأنها مزدوجة الاستخدام وتحوي مواد كيمياوية، مؤكداً أنّ وزارة الصحة لها دور في منع دخولها كونها تؤثر في الإنسان والبيئة".

وأشار إلى أنّ "الألعاب الإلكترونية التي تتسبّب بالعنف لدى الشباب من المسدسات والرشاشات البلاستيكية التي تتسبب بأضرار صحية، لاسيما العين لا تدخل للفحص، وهناك إجراءات خارج صلاحية الجهاز لدخولها".

● تحرير: عذراء جمعة

المدينة الصناعيَّة العراقيَّة الأردنيَّة تترقب التنفيذ

● بغداد: جنان الاسدي

أعلنت وزارة الصناعة وصول المدينة الاقتصاديّة العراقيّة الأردنيّة إلى مراحل الإحالة الأخيرة، بعد أن أبدت العديد من الشركات الرغبة بتنفيذها.

وذكر معاون مدير هيئة المدن الصناعية في الوزارة رياض جاسم كاظم لـ"الصباح" أنّ "المدينة الاقتصادية المشتركة بين العراق والأردن وصلت إلى مراحل الإحالة الأخيرة، مبيناً أنّ هناك لجنة عطاءات مشكلة من الجانبين ستقوم بدراسة عروض الشركات الراغبة بالتنفيذ واختيار المطور الأفضل منها، مبيناً أنّ مشروع المدينة الاقتصادية كان أحد مخرجات القمة الثلاثية التي عُقدت ببغداد في حزيران من العام 2021، لافتاً إلى أنّ المدينة التي ستوفر آلاف فرص العمل، ستشيّد على مساحة تصل إلى نحو خمسة آلاف دونم.

وأضاف كاظم أنّ "المدينة الاقتصادية تضم ثلاث مناطق رئيسة، هي المدينة الصناعية ومنطقتان حرتان، موضحاً أنها ستعمل على تحقيق التكامل في العديد من المجالات الصناعية والاقتصادية بين البلدين".

● تحرير: نجم الشيخ داغر

تحت الضوء

موقف العراق من الحرب الروسية- الأوكرانية داعم لوقف الحرب واعتماد الحوار والتفاهم للوصول إلى حلول للمشكلات بين البلدين وبما يخدم السلم والأمن الدوليين.

● رئيس الجمهورية
عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية يؤكد أهمية إرساء الاستقرار في المنطقة

● بغداد: الصباح

دعا رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الأربعاء، لتعزيز فرص السلام وإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان: إن "رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد استقبل، أمس الأربعاء، في قصر بغداد، السفير الروسي لدى العراق ايليروس كوتراشيف".

وأشاد الرئيس خلال اللقاء، "بالعلاقات المتينة بين العراق وروسيا"، مؤكداً "أهمية العمل على تعزيزها في المجالات ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً في الجانب الاقتصادي، إضافة إلى تطوير مشاركة عمل الشركات الروسية في العراق".

وأشار إلى "التطورات الإقليمية والدولية"، مؤكداً "أهمية تعزيز فرص السلام وإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، والعمل الفوري على وقف العدوان على قطاع غزة، وتوفير المساعدات إلى الشعب الفلسطيني".

وأوضح أن "موقف العراق من الحرب الروسية - الأوكرانية داعم إلى وقف الحرب واعتماد الحوار والتفاهم للوصول إلى حلول للمشاكل بين البلدين، بما يخدم السلم والأمن الدوليين".

● رئيس الجمهورية يستقبل السفير الروسي

المالية تتبنى خطة لمعالجة حالات الضعف في قطاع الجمارك

● بغداد: الصباح

تبنت وزارة المالية، أمس الأربعاء، خطة عمل تجاه معالجة حالات الضعف ضمن قطاع الجمارك.

وذكر بيان للوزارة، أنه "تأكيداً على النهج الحكومي في الاستمرار بحزمة الإصلاحات المالية والاقتصادية ومنها قطاع الجمارك، تبنت وزارة المالية خطة عمل واضحة تجاه معالجة حالات الضعف ضمن القطاع، نتيجة تأخر إدخال التكنولوجيا الحديثة وفق المعايير الدولية في عمل هيئة الجمارك".

وأضاف، أن "الوزارة وضعت ضمن منهاج عملها إصلاح وتحديث أساليب الأداء الجمركي بالشراكة والتعاون مع المنظمات الدولية وفق النظم العالمية الرصينة، ومنها نظام الأسيكودا العالمي الذي طُبق مؤخراً في مركز جمرك ميناء أم قصر".

وأكدت وزارة المالية، بحسب البيان، "استمرارها في تطبيق النظام بجميع المنافذ والمراكز الجمركية البرية والبحرية والجوية في العراق، من دون استثناء"، مجددة "التنويه بأن هذا النظام سبق أن جرى تطبيقه في مركز جمرك مطار بغداد الدولي / الشحن الجوي، وهو مطبق بكفاءة وانسيابية عاليتين ومن دون أي تلكؤ أو تأخير".

وزير التخطيط عقد اجتماعاً مع المحافظين كافة

أيار المقبل.. إجراء التعداد السكاني التجريبي الأولي

● بغداد: الصباح

كشف وزير التخطيط محمد علي تميم، أمس الأربعاء، عن أن هناك رغبة حقيقية في تنفيذ مشروع التعداد السكاني العام، بينما حدد أيار المقبل موعداً لإجراء التعداد التجريبي الأولي، على أن يجري التعداد العام النهائي في الـ 20 من تشرين الثاني المقبل. وذكر بيان وزارة التخطيط، أن "نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير التخطيط، محمد علي تميم، ترأس اجتماعاً مُوسعاً، للمُحافظين كافة، لبحث وتحديد آليات توزيع المبالغ المقترحة للمحافظات في قانون الموازنة العامة الاتحادية لسنة 2024"، مبينا أنه "جرت خلال الاجتماع مُناقشة خطط المحافظات وآلية توزيع هذه المبالغ، فضلا عن استعراض آخر تطورات العمل في الاستعداد لتنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن، المُزمع تنفيذه في شهر تشرين الثاني المُقبل".

وأكد تميم "استعداد الوزارة لتدريب الكوادر الجديدة في المحافظات، لاسيما في ما يخص عملية إدراج المشاريع، بغية الإسراع في تنفيذ الخطط والمشاريع"، موضحا أن "الأبواب مُفتوحة لاستقبال الاستفسارات والقضايا المُتلكئة التي تعاني منها بعض المحافظات". وذكر أن "إجراء التعداد يمثّل أهمية كبيرة، إذ لم يجر تعداد تنموي منذ سنوات طوال"، لافتا إلى أن "هذا المشروع مثبت بالبرنامج الحكومي، ويحظى بأولوية كبيرة وهناك رغبة حقيقية في تنفيذه".

وبين الوزير، بحسب البيان، أن "التعداد التجريبي الأولي سيكون في شهر آيار المقبل، أمّا التعداد النهائي فسيكون في العشرين من شهر تشرين الثاني من العام الجاري"، داعيا المحافظين إلى "تهيئة مُتطلبات دوائر الإحصاء في المحافظات من أجل ضمان نجاح التعداد".

من جانبه، دعا رئيس الهيأة التنسيقية العليا للمحافظات، الدكتور أحمد الفتلاوي، المحافظين إلى "استكمال مُتطلبات الإدراج للمشاريع واستكمال الجوانب الشكلية التي تعدّ عنصرا أساسيا ومهما في سرعة الإدراج، وبالتالي سرعة التمويل والتنفيذ للمشاريع في المحافظات"، موضحا أن "من ضمن أولويات المنهاج الحكومي التأكد من مُطابقة الخطط التي تعدّها المحافظات مع الأولويات الخمس التي وردت في المنهاج الحكومي". إلى ذلك، قدم رئيس هيأة الإحصاء ونظُم المعلومات الجغرافية، ضياء عواد، لمحة عن مراحل التعداد، المتضمنة مرحلة إجراء التعداد التجريبي، ومرحلة الحزم والحصر والترقيم، ومرحلة عد السكان، وأخيرا مرحلة إعلان النتائج، وما تتضمنه كل مرحلة من هذه المراحل، وما هي المهام للمحافظين في عملية تنفيذ التعداد.

رئيس المحكمة الاتحادية ونظيره الأردني يوقعان مذكرة تعاون مشترك

● عمان: يعرب السالم

وقّع رئيس المحكمة الاتحادية القاضي جاسم العميري، ورئيس المحكمة الدستورية الأردنية محمد المحايدين، أمس الأربعاء، في العاصمة الأردنية عمّان، مذكرة تعاون مشترك بين البلدين، في إطار زيارة رسمية لمدة أربعة أيام، وزيارة وزارة العدل والمجلس القضائي ومجلس النواب ومجلس الأعيان الأردني واللقاء برئيس لجنة الشؤون القانونية أحمد طبيشات.

القاضي العميري قال خلال توقيع المذكرة: إن "مهمة المحكمة الآن ليست فقط في تطبيق الدستور حرفياً، بل تحقيق المصلحة العليا للشعب والوطن والحفاظ على وحدة البلاد، والحرص على تمتع جميع المواطنين بالحقوق والحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

وتابع العميري خلال حديثه لـ "الصباح"، بالقول: إن المحكمة أكدت أن النفط والغاز لطالما كانا ملكاً لكل عراقي، ويجب أن تكون عائدات الثروات لكل الشعب، "لافتاً إلى ضرورة أن يتمتع جميع الموظفين والمتقاعدين في إقليم كردستان بذات حقوق نظرائهم، ومن غير المعقول أن يتسلم موظفو ومتقاعدو الإقليم مستحقات شهر واحد كل 90 يوماً".

وذكر رئيس المحكمة الاتحادية العليا أن منهاج زيارة المملكة الأردنية حافل بما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين، بتوقيع مذكرة تعاون مشترك مع الجانب الأردني ممثلا برئيس المحكمة الدستورية الأردنية القاضي محمد المحايدين "، مبيناً أن "المذكرة ستكون بمثابة منهاج تشاركي يحدد آلية الاستفادة في المجالات القانونية وتبادل الخبرات القانونية بين البلدين".

تنصبها الدفاع المدني قريباً في المشاريع والمؤسسات

منظومات استشعار حديثة للحد من الحرائق

● بغداد: جنان الاسدي

تشرع مديرية الدفاع المدني التابعة لوزارة الداخلية قريبا، باعتماد منظومات استشعار حديثة للحد من الحرائق في المشاريع والمؤسسات.

وقال مدير الدفاع المدني اللواء محسن كاظم لـ "الصباح": إن هذه المنظومات سيتم ربطها بسيطرة الدفاع المدني المركزية، ليتم استشعار أي حادث حريق في أولى مراحله، لتتمكن الفرق من اتخاذ إجراءاتها الآنية قبل توسع الحادث، لاسيما أن أغلب حوادث الحريق تتوسع بسبب الإبلاغ المتأخر عنها.

وأضاف أن المديرية اعتمدت هذه المنظومات ضمن خطتها الستراتيجية التي أعدتها للعام الحالي، لتطوير معايير السلامة والأمان وتقليل حوادث الحرائق.

وبين أن منظومات الاستشعار تعمل على درجات حرارة معينة وكذلك الدخان، مشيرا إلى التعاقد مع إحدى الشركات القطرية المختصة بهذا المجال، إذ سيسهم ذلك بتطوير وتنمية قدرات المديرية وتجهيزاتها التقنية والآلية، فضلا عن الاستثمار الأنسب لتطبيق أحدث أساليب الحماية والسلامة العامة وفق منظور شامل لحماية الأرواح والممتلكات.

وتابع كاظم، أن استخدام التكنولوجيا والوسائل الفعالة في إدارة الحوادث، سيعمل على التعافي من آثارها بشكل سريع، لاسيما أن من أهم مهام الدفاع المدني حماية الأرواح والممتلكات وتأمين السلامة العامة للمواطنين.

تحرير: علي موفق

مساع للترويج لمواقع الآثار والسياحة في ذي قار

● الناصرية: نجلاء الخالدي

أعلنت محافظة ذي قار، خطة للترويج لمواقعها السياحية، لاسيما الآثار والأهوار، بالتعاون مع إحدى المؤسسات الأوروبية المختصة بالترويج والاستثمار السياحي.

وقال معاون محافظ ذي قار لشؤون التخطيط المهندس غسان الخفاجي لـ "الصباح": بحثنا مع السيدة الويزا بيرماريا مديرة مؤسسة easy diplomacy الدولية المختصة بالترويج السياحي، إمكانية الاستفادة من الدعم الذي تقدمه المؤسسة للترويج والاستثمار في المحافظة.

وأوضح الخفاجي، أن وفد المؤسسة الأوروبية زار عددا من المواقع الأثرية من بينها مدينة أور التاريخية، مبينا أن الوفد أشاد بالتطوير والاهتمام بالمدينة، مؤكدا أن المؤسسة ملتزمة بنقل الصورة الحقيقية المتطورة في العراق عموما وذي قار بصورة خاصة في جميع المجالات، وأهمها الجانب السياحي. والترويج لها في أوروبا والاستعداد لتفويج السياح الأجانب والاستثمار في المحافظة.

وأشار إلى أن مديرة المؤسسة أكدت استعدادها لتفويج السياح الأجانب الراغبين بزيارة مدينة أور وبيت النبي إبراهيم، فضلا عن حث المستثمرين في دول أوروبا على الاستثمار في المحافظة التي تضم آلاف المواقع السياحية.

ولفت إلى أن وفد المؤسسة الأوروبية أعرب عن اندهاشه للتطور الحاصل في إنشاء المرفقات والفعاليات السياحية في مدينة أور السياحية، مشيدا برؤية المحافظة لتنمية السياحة من خلال التخطيط المتكامل لمدينة أور السياحية وخطوات العمل المتسارعة فيها.

بالتنسيق مع منظمة (اليونيسيف)

فريق وطني لمواجهة تحديات المياه

● بغداد: وفاء عامر

شكلت وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة، بالتنسيق مع منظمة (اليونيسيف)، الفريق الوطني للإصحاح البيئي لمواجهة التحديات التي تواجه الأمن المائي في البلاد.

وقال مدير عام مديرية الماء في الوزارة المهندس عمار المالكي لـ "الصباح"، إن مديريته بالتنسيق مع الدوائر ذات العلاقة بالوزارة وممثلي وزارات الموارد المائية والبيئة والصحة والتخطيط والتربية والزراعة، وبإشراف من منظمة اليونيسيف، شكلت الفريق الوطني للإصحاح البيئي، لغرض إيجاد السبل والحلول اللازمة لمواجهة التحديات التي تخص الأمن المائي في البلاد، إذ سيتم توزيع المهام بين 6 مجموعات ضمن هذا الفريق، بحسب صلاحية ومهام كل وزارة.

وأوضح أن الفريق سيعمل باتجاه القضاء على شح المياه، من خلال ترشيد الاستهلاك، فضلا عن تنفيذ تجربة إعادة تدوير مياه الصرف الصحي لاستخدامها لأغراض السقي في إطار تقليل الضائعات المائية، إلى جانب تنفيذ مشاريع المياه المركزية في المحافظات، لتوفير الماء الصالح للشرب والقضاء على الأمراض والآفات التي يتسبب بها شح المياه، لاسيما في المناطق الزراعية.

في السياق نفسه أكد المالكي، أن الوزارة كلفت الفريق أيضا بمهام التهيئة لعقد المؤتمر الوطني الثاني للمياه في شهر آب المقبل، وإعداد خطة العمل التي يهدف إليها المؤتمر، لاسيما موضوع التغير المناخي، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، فضلا عن المشاركة بإعداد التصاميم والدراسات لتنفيذ مشاريع محطات المياه التي أدرجت ضمن خطة الوزارة.

تحرير: نجم الشيخ داغر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.. صدق الله العلي العظيم

تعزي أسرة جريدة "الصباح" الزميل سعد تركي عيدان بوفاة شقيقه "رعد". داعية الله عز وجل أن يرحم الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

هيأة تحرير الصباح
مدير التحرير نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير سعد تركي وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي علي الياوي
رئيس القسم الفني مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات توفيق التميمي
القسم السياسي: sabah@alsabaah.iq
الاعلانات: ads@alsabaah.iq موبايل: 07809174852
العلاقات العامة 07809174853 موبايل: pr@alsabaah.iq info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات: موبايل: 07809210536 dist.imn@alsabaah.iq
ايميل جريدة الصباح alsabaah@imn.iq
IMN PRESS
نسخة الجريدة PDF

بعد انتهاء دور التحالف الدولي

المالكي: العراق حريص على تفعيل اتفاقية الإطار الستراتيجي

● بغداد: الصباح

قال رئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي إنّ العراق حريص على تفعيل اتفاقية الإطار الستراتيجي بعد انتهاء دور التحالف الدولي.

وذكر بيان المكتب الإعلامي للمالكي، أمس الأربعاء، أنّ رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي استقبل بمكتبه، نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون العراق وإيران فيكتوريا تايلور بحضور سفيرة الولايات المتحدة لدى العراق ألينا رومانوسكي.

وأضاف أنه "جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر بشأن المستجدات التي تشهدها الساحتان الإقليمية والدولية، وعدد من القضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك".

وأكد المالكي، بحسب البيان "أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين بغداد وواشنطن بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين".

وبشأن الحوار الجاري بين العراق وقوى "التحالف الدولي، أشار المالكي إلى "حرص العراق على تفعيل اتفاقية الإطار الستراتيجي بعد انتهاء دور التحالف الدولي في العراق والانتقال إلى علاقات شاملة في مختلف المجالات بين البلدين، مشدداً على "ضرورة إنهاء العدوان على غزة وفتح ممرات إنسانية آمنة".

من جانبها، أشارت تايلور إلى "علاقات التعاون بين البلدين، والحرص على إدامتها في مجالات عدّة، موضحة أنّ الولايات المتحدة تتحرك لإنهاء العمليات العسكرية في غزة بأسرع وقت، والعمل نحو مسار سياسي يضمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين".

البرلمان: الحكومة ماضية بتطبيق الأتمتة في كل مؤسسات الدولة

● دائرة الجمارك من بين الدوائر المهمة التي انطلق فيها نظام الأتمتة

● بغداد: مهند عبد الوهاب

ذكرت لجنة التخطيط الستراتيجي ومتابعة تنفيذ البرنامج الحكومي في مجلس النواب أنها ماضية بتطبيق كل الخطط لتنفيذ برنامج الأتمتة والحوكمة الإلكترونية في كل مؤسسات الدولة.

نائب رئيس اللجنة النائب محمد البلداوي قال: إنّ "من أهم ركائز البرنامج الحكومي هي حوكمة الإجراءات الرسمية، ورئيس الوزراء ماض في اتمام هذه البرامج"، مشيراً إلى أنّ "العمل تصاعدي في مؤسسات الدولة التي عانت اشكاليات كبيرة وتفشى فيها الفساد الإداري والمالي نتيجة غياب الحوكمة الإلكترونية، بوجود تماس مع المواطن، ما أضاع حقوق شرائح مجتمعية كثيرة".

وأضاف البلداوي أنّ "رئيس الوزراء اتجه نحو خطوات كبيرة في هذا المجال، واليوم، بدأت أغلب الوزارات في التعاقد ووضع خطة لإكمال إجراءات الحوكمة الإلكترونية".

وتابع النائب بالقول: إنّ "بعض الوزارات بدأت بعمليات الأرشفة وحفظ البيانات، وانتقلت إلى المنافذ الحدودية بحضور وزيرة المالية، برغم ما أثير من اشكاليات ومحاولة البعض تعطيل الإجراء".

الداخلية: لا تصنيع لأي مواد مخدرة بالعراق

● بغداد الصباح

أفشلت عملية نوعية ، محاولة إدخال نوع جديد من المخدرات إلى العراق ، بينما صدر حكم بالمؤبد بحق أحد المروجين في محافظة النجف .

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية العميد مقداد الموسوي في تصريح صحفي" إن "الداخلية وجهت أكثر من 10 ضربات نوعية لشبكات تجارة المخدرات في العراق خلال الأسابيع الأخيرة، اثمرت عن ضبط كميات كبيرة من المواد والمقاقير المخدرة واعتقال العشرات .

وأضاف أن "جميع المواد المخدرة التي ضبطت صنعت خارج العراق ولم يثبت أنّ هناك أي تصنيع لأي مادة أو حبوب بالداخل .

وأوضح، أن "المخدرات تدخل للبلاد عن طريق التهريب وأن هناك رصداً وتعقباً وهذا يفسر العمليات النوعية التي ضبطت كميات كبيرة .

وأشار إلى أن "الحرب على المخدرات تحقق نجاحاً في ظل تعاون إيجابي من قبل الأهالي في الإبلاغ عن مروجي المواد المخدرة" وفي غضون ذلك ، كشف المتحدث باسم هيئة المنافذ الحدودية، علاء الدين القيسي، في بيان عن تمكن مفارز هيئة المنافذ الحدودية وبعملية نوعية بالاشتراك مع مركز شرطة جمرك المنفذ، من إلقاء القبض على متهمين (التاجر والناقل) بتجارة المواد المخدرة .

وأشار إلى، أنه "تم ضبط مسافر أجنبي بحوزته مجموعة من المواد المخدرة إضافة إلى وجود نوع جديد لأول مرة يتم إدخاله حسب اعتراف الناقل، والتي على إثرها تم استدراج المتهم الآخر (التاجر) المتواجد خارج البلاد وذلك من خلال تأمين الاتصال بين الناقل والتاجر .

وأضاف القيسي، أنّ "المتهمين تمت إحالتهما مع المضبوطات إلى الجهات القضائية المختصة لينالا جزاءهم العادل وفق القانون وفي النجف ، أصدرت محكمة الجنايات ، حكماً بالسجن المؤبد بحق تاجر مخدرات عن جريمة الاتجار بالمواد المخدرة. وضبط مع المدان 262 غراماً من مادة المثيل امفيتامين المخدرة .

تحرير : عبدالرحمن ابراهيم

آلاف المتجاوزين على شبكة الرعاية في نينوى

● الموصل: شروق ماهر

ضبطت شبكة الحماية الاجتماعية في نينوى آلاف المتجاوزين على الشبكة في المحافظة .

وقال مدير الشبكة محمد الصائغ لـ "الصباح" : إنّ دائرته ضبطت آلاف المتجاوزين ممن يتقاضون رواتب الرعاية الاجتماعية من دون استحقاق، بعد مطابقة ومقاطعة معلومات المستفيدين مع دوائر الطابو ومديرية المرور، مشيراً إلى أن المعلومات أفادت بأنهم يمتلكون عقارات ومنازل وأراضي سكنية، فضلاً عن سيارات حديثة.

وأكد الصائغ أن دائرته شرعت بإبعاد "هؤلاء المتجاوزين من رواتب شبكات الرعاية وإحالة اسمائهم على الشعبة القانونية .

تسهيل منح إجازات تربية الأسماك في الأحواض المغلقة

● كركوك: نهضة علي

أزالت وزارة الموارد المائية 971 حوضاً متجاوزاً لتربية الأسماك منذ بداية العام الحالي، فيما أعلنت تسهيل وزارة الزراعة منح إجازات فتح الأحواض المغلقة. وقال مدير دائرة صيانة مشاريع الري والبزل محمد مهدي لـ "الصباح" : إنّ "الملاكات الفنية قامت بتنفيذ حملة لإزالة 971 حوضاً متجاوزاً لتربية الاسماك منذ بداية كانون الأول ولغاية الثامن من شباط الماضي، وهي موزعة بين أقضية كركوك ونواحيها. وأضاف أن الحملة تضمنت تجفيف الأحواض عبر كسر اكتاف الحوض وتفريغه من المياه وإبلاغ أصحابها بتسوية الاكتاف من قبلهم وفي حالة عدم التنفيذ يتعرضون للغرامة المالية وفق القانون. وأشار إلى أن وزارة الزراعة أوعزت باعتماد نظام الأحواض المغلقة وتسهيل اجراءات منح إجازاتها للراغبين بفتحها، حيث تمتاز بتقليل الهدر ومنع التبخر الذي يؤدي إلى عدم تبديل مياه الأحواض وخفض الاستهلاك. وبين مهدي أن الدائرة باشرت تنفيذ خطة تطهير الأنهر للعام الحالي، حيث تشمل 975 كيلومتراً وتهدف لإزالة الترسبات الطينية والأعشاب التي تمنع إنسيابية جريان المياه لتغطية القنوات ومشاريع الإسالة، مشيراً إلى قرب تطهير جدول الحويجة الرئيس بطول ستة كيلومترات.

تنسيق مع شركات أوروبية وصينية لاعتماد نظام متكامل للنقل

● بغداد: بتول الحسني

تعتزم وزارة النقل تطبيق نظام متكامل لتأمين نقل البضائع من الموانئ بواسطة القطارات والشاحنات بالتنسيق مع شركات أوروبية وصينية. وقال مدير المكتب الإعلامي للوزارة ميثم الصافي لـ "الصباح" : إنّ "الوزارة تعمل على التنسيق مع شركات بريطانية وفرنسية وصينية لمواكبة التطور العالمي في قطاعات النقل براً وجواً وبحراً. وأضاف أنه تم التركيز على أهمية المشاريع الستراتيجية التي لها أثر مباشر على تقديم الخدمات للمواطن وتسهم في خلق نقل حضري مستدام من خلال تطبيق نظام نقل متكامل يتضمن نقل البضائع من الموانئ بالقطارات والشاحنات، إلى جانب تفعيل النقل الجماعي داخل المحافظات مما يسهم بفك الاختناقات المرورية وتأمين وسائط نقل حكومية منخفضة الكلفة. وأوضح الصافي أن التعاون مع الشركات الأوروبية والصينية سيكون في مجالات تدعيم البنى التحتية في قطاع النقل والمشاركة بالمشاريع الستراتيجية التي تضطلع بإنشائها "الوزارة، لاسيما طريق التنمية وميناء الفاو الكبير اللذان يحظيان باهتمام دولي كبير لما يمكن أن يشكلاه من أهمية في قطاع النقل عالمياً.

سجن مدانٍ فتح قيود رواتب وهمية لضحايا الإرهاب

النزاهة تضبط متهمين بالرشوة والتلاعب في محافظتين

● بغداد: الصباح

نفذت ملاكات هيئة النزاهة الاتحاديّة، أمس الأربعاء، عمليّات ضبط، في محافظتين، اسفرت عن الإطاحة بعدد من المتهمين بقضايا الرشوة والتلاعب ، بينما صدر حكم بسجن مدان فتح قيود الرواتب الوهمية المغلقة لضحايا الإرهاب.

وقال مكتب الإعلام والاتصال الحكوميّ بالهيئة في بيان: إنّ "ملاكات مكتب تحقيق ذي قار، انتقلت إلى مديريّة التسجيل العقاري في الناصريّة، وقامت بضبط أحد مشاحي المديريّة مُتلبّساً بتسلُّم الرشوة بالجرم المشهود"، مُبيّناً أنّ "عمليّة الضبط تمّت وفق أحكام القرار (160 لسنة 1983) ، بعد قيام المُتهم بتسلُّم مبلغ الرشوة؛ لقاء إنجاز معاملةٍ بصورةٍ مُخالفةٍ للقانون".

وأوضح أنّ "صندوق إعمار ذي قار تسبّب بهدرٍ في المال العامّ؛ نتيجة عدم اتخاذ الإجراءات القانونيّة بحقّ شركة مقاولاتٍ عامّةٍ أحيل عليها مشروع إيصال التيار الكهربائيّ إلى مجموعة قرى في قضاء الدواية بمبلغ (2.335.309.000) دينار؛ بالرغم من تجاوز المُدّة التعاقديّة لإنجاز المشروع".

وفي كركوك ، انتقل "فريق عمل مكتب تحقيق المحافظة التابعة لهيئة النزاهة إلى الهيئة العامّة للضرائب فرع كركوك /1؛ لغرض التحرّي والتدقيق الأصوليّ حول وجود شبهات فساد منسوبة إلى مسؤولة شعبة العقار ومُدقّق الدائرة من خلال التلاعب في وصولات تسديد الضرائب والاستيلاء على مبالغها".

التحرّيات قادت إلى الكشف عن قيام مسؤولة شعبة العقار بكتابة وصل استلام الإيرادات والأمانات الضريبيّة على معاملة عقارٍ تجاريٍّ مُشيدة عليه مخازنٍ ومحلّات تجاريّة ومقهى على عقارٍ آخر ، مُبيّناً، أن "مالكي العقار قاموا بتسديد الضريبة المُستحقة، إلا أنها لم تُسلّم إلى الخزينة العامّة.

وفي الأنبار، أصدرت محكمة جنايات الأنبار، حكماً بالسجن 6 سنوات بحق مدان عن جريمة هدر المال العام.

المدان أقدم مع متهمين آخرين من موظفي تقاعد الأنبار والمعقبين ومتعاقدي الـ "كي كارد" بفتح قيود الرواتب الوهمية المغلقة لضحايا الإرهاب .

المدان كان يعمل بمنصب مسؤول الحاسبة المركزية في دائرة التقاعد العامة في بغداد .

محافظ البصرة يعترض على لجنة خاصة بالبرلمان

العيداني: نعمل على تصدر المنطقة خلال السنوات المقبلة

● بغداد: عمر عبد اللطيف

وعد محافظ البصرة المهندس أسعد العيداني بتصدر المحافظة على مستوى المنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة الأولى، مشيراً إلى أنّ البصرة باتت مختلفة عما كانت عليه في العام 2019، على حد قوله.

وقال العيداني في حديث إلى "الصباح" : إن "الهدف الحالي هو أن تكون البصرة في الصدارة على مستوى المنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة، بجهود الجميع والتكامل بين الحكومتين الاتحادية والمحلية بشقيها مجلس المحافظة والمحافظة".

وأضاف أنّ "المحافظة حالياً تختلف عما كانت عليه في العام 2019 بشهادة المنصفين وتصاعد رضا البصريين ، مشيراً إلى أن "البعض يؤشر إلى أموال كثيرة منحت للمحافظة لتكون أفضل، في حين أن ذات الأرقام سبق منحها للمحافظة من دون تغيير، بسبب سوء الإدارة".

وذكر محافظ البصرة، أنّ البرلمان شكّل لجنة لبحث مخالفات مجلس المحافظة في البصرة فقط، على الرغم من حله في 2019، وكان يفترض تأشير هذه المخالفات في حينها والتوجه بها نحو القضاء"، لافتاً إلى انه "كان بإمكان البرلمان الطلب من مجلس المحافظة تدقيق ومتابعة كل الأمور السابقة".

وفي سياق اعتراضه العيداني على لجنة البرلمان التحقيقية في عمل المجلس السابق، قال: إنّ "مجلس النواب يعتبر التدقيق من صلب صلاحياته الدستورية، وكذلك الحال بمجلس المحافظة يقول نفس هذا الكلام ، موضحاً بالقول: إنّ "مجلس المحافظة يعد اللجنة الرقابية الأولى على أداء المحافظ".

تحرير: علي عبد الخالق

محرقة حديثة للنفايات البيولوجية في بابل

● الحلة: فاضل العلي

أدخلت كلية العلوم في جامعة بابل محرقة صديقة للبيئة إلى الخدمة لإتلاف النفايات البيولوجية الخطرة بطريقة آمنة تلبي متطلبات شروط السلامة والأمن البيولوجي.

وقال عميد الكلية الدكتور محمد هادي شنين الشمري لـ "الصباح" : إنّ "المحرقة تعد الأولى على مستوى الفرات الأوسط وتعمل بطاقة استيعابية تقدر بـ 50 كيلوغراماً لإتلاف كل دفعة من المخلفات البيولوجية الناتجة عن عمل المختبرات العلمية والتجارب المختبرية التي يجريها الطلبة والباحثون. وأضاف أن عملية إتلاف المخلفات تكون عادة بشكل أسبوعي بواقع مرة واحدة إلى مرتين بعد جمعها من قبل ملاكات مجهزة بعدد وقائية خاصة بغية المحافظة على سلامتهم ليتم نقلها إلى المحرقة البيولوجية الخاصة بالكلية. بدوره، أوضح رئيس قسم علوم الحياة الدكتور عدي جاسم عبد الرزاق الحميداوي أنّ "المحرقة تعمل وفق أحدث الطرق العلمية وأنّ وجودها في الجامعة ذو أهمية بالغة لما لها من دور كبير في التخلص من النفايات المعدية الخطرة.

وبين أن النفايات البيولوجية تعد من المخاطر البيئية التي يجب معالجتها بشكل علمي مدروس وفق شروط وضوابط المحددات الموقعية والمتطلبات البيئية الخاصة بعمل هكذا نوع من المحارق.

بانتظار متغيّرين، تأخر هذا المقال كثيراً حتى خشيت أن يفوت وقته؛ يعود المتغيّر الأول إلى الحجم الحقيقي للأصوات اللاغية في الانتخابات التشريعية، أعمّ من أن تكون بطاقات بيضاء أو وضع أسماء لا صلة لها بالانتخابات مثل أسماء أهل البيت وسوى ذلك، ومن ثمّ عدم معرفة نسبة المشاركة الحقيقية باحتساب الأصوات الصحيحة دون غيرها ولاسيّما في العاصمة طهران، نتيجة إحجام الجهات المعنية عن إعلان ذلك حتى لحظة كتابة المقال، ما يغيّب أهم شاخص من شواخص تحليل انتخابات الجمعة الماضية. أما المتغيّر الثاني فيتمثل بغياب كلمة المرشد التي ألفنا سماعها مع نهاية أي انتخابات، كما حصل في نحو ثلاثين دورة انتخابية سابقة. فمع أن هذه الكلمة تقليدية وهي تأتي بمنزلة الستار الأخير للمشهد الانتخابي، إلا أنها يمكن أن تتضمن في هذه الدورة، ملاحظات أساسية بشأن ما جرى في البلد.

● انحدرت نسبة المشاركة في العاصمة طهران إلى أقل مستوى لها على مدار أربعة عقود ونصف العقد من عمر الجمهورية

ما بعد الانتخابات الإيرانيَّة

تراجع المشاركة الشعبيَّة وصعود الأصوليَّة المتطرفة

● جواد علي كسار

ما وراء الأرقام

إذا أردنا أن نتخطى المتغيّرين المشار لهما آنفاً (حجم البطاقات اللاغية وخطاب المرشد) فإنّ ما بين أيدينا من أرقام تكفي دلالاته لبناء قصة تفسيرية، لا تقتصر على الحاضر وحده بل تفتح آفاق فهم المستقبل ومساراته. يمكن القول بدءاً إنّ وزارة الداخلية أو العقل الذي خطط للانتخابات في شقها التشريعي (لنجمّد الكلام في هذا المقال عن انتخابات مجلس خبراء القيادة ومتغيّراته) أصاب في تدبيره، عندما نجح في بناء شبكة من المرشحين للبرلمان، من مختلف الأذواق والاختصاصات والتلوينات الجهوية الفرعية والهامشية، والواجهات الاجتماعية والمناطقية والقبلية، عبر الموافقة على أكثر من (15) ألف مرشّح؛ إذ استطاعت هذه الشبكة المركّبة التقاط الأصوات المتفرّقة وصبّها في كتلة من (25) مليون مصوّت، أو نحو 40 % من مجموع أصوات الناخبين البالغ عددهم بحسب الداخلية (61,172,298) مليوناً، موزّعين بين (30,945,133) من الرجال، و(30,227,165) من النساء.

لقد كان النجاح في هذا التدبير وإنزال هذا العدد من المصوّتين، هو جوهر "الفوز" الذي تحدّثت عنه أجهزة النظام وإعلامه برغم غياب المشاركة العضوية للإصلاحيين، لاسيّما إذا أخذنا بنظر الاعتبار منطلق المعركة وشعارها الماثل، في مقولة: المشاركة في الانتخابات أهمّ من النتائج.

لكن مع ذلك، فإنّ لهذه النتيجة التي تُقرأ فوزاً للوهلة الأولى، ملازمات سلبية وأبعاداً ضارّة، هي من شأن العمل السياسي ولمبة الانتخابات في كلّ مكان وزمان، وبالأخصّ في إيران.

فقد كان غياب أسماء سياسية كبيرة وفشلها في تحقيق نصاب الفوز، إحدى مفارقات هذه الانتخابات ومغازيها السياسية والاجتماعية، كما حصل فعلاً مع أمثال القيادي الأصولي المعروف محمد رضا باهونر وزميله النائب البارز محمد رضا بور إبراهيمي في مدينة كرمان، أو مع محمد باقر نوبخت الرئيس السابق لمؤسسة الميزانية وزعيم حزب التنمية والوسطية المحسوب على حسن روحاني بمدينة رشت، وفريدون عباسي رئيس منظمة الطاقة الذرية على عهد محمود أحمدي نجاد، وكذلك نائب رئيس البرلمان العاشر الأصولي المتميّز علي مطهري الذي جازف بدخول الانتخابات بعد رفض، فخابت مساعيه ومن اشترك معه ولم نجد أثراً لأحدٍ من قائمته "صوت الشعب" (ثلاثون مرشحاً) على سلّم الأسماء الستين الأولى، لنتائج انتخابات طهران.

لغز العاصمة المكشوف

لكنّ قراءة ما وراء الأرقام أو حفريات الانتخابات، ستكسب اللعبة السياسية أبعاداً جاهزة بعضها خطير على مستقبل النظام، إذا ما انتقلنا إلى الكشف عن مفارقاتها في طهران، وهي كثيرة ومتشابكة. ربما كان أكثرها بداهة هو تدنّي حجم المشاركة في العاصمة التي تعدّ أكبر دائرة انتخابية في البلد، وقائمتها تتصدّر (39) نائباً، ثلاثون عن المركز، وخمسة عن الأقضية التابعة، وأربعة عن الأقليات.لكنّ مشكلة طهران ليست في سعة قائمتها النيابية، بل بضخامة قاعدتها الانتخابية فهي تستحوذ وحدها على أكثر من (10) ملايين ناخب (تحديداً 10,300,191) ومركزها وحده على نحو (8) ملايين ناخب، ومن ثمّ فإنّ أنظار "البازار" السياسي تتجه إليها، وإلى منحنيات تجاوبها مع الصوت الانتخابي. المقارنات الإحصائية والرقمية متوفّرة بكلّ الاتجاهات، وهي تكتنز دلالات مكثّفة

كان غياب أسماء سياسية كبيرة وفشلها في تحقيق نصاب الفوز، إحدى مفارقات هذه الانتخابات ومغازيها السياسية والاجتماعية. كما حصل فعلا مع أمثال القيادي الأصولي المعروف محمد رضا باهونر وغيره

من واقع مشاركة العاصمة باثنتي عشرة دورة برلمانية، كانت حصتها الجمعة الماضي هي الأدنى، إذ لم تزد المشاركة على مليون وثمانمئة ناخب إلا قليلاً، منها مليون وخمسمئة مليون بطاقة صحيحة، بحسب أقلّ التقديرات التي ذهبت إلى حصر نسبة البطاقات الباطلة في العاصمة، بنحو15 % فقط أو ما يعادل أكثر من ربع مليون صوت بقليل.

قائمة الأوائل

لكي نعطي تصوّرات عينية ورقمية مباشرة للغز العاصمة المكشوف، يكفي أن ننظر إلى قائمة الأوائل ولاسيّما الفائز الأوّل، وما حظي به من أصوات على مدار الحياة البرلمانية في عصر الجمهورية الإسلامية. ففي الدورة الأولى تقدّم فخر الدين حجازي على الآخرين بحيازته (1,5) مليون صوت، وفي الثانية تقدّم هاشمي رفسنجاني بحيازة (1,9) مليون صوت، وفي الثالثة تقدّم رفسنجاني أيضاً بـ(1,3) مليون صوت، وفي الرابعة حاز الواعظ الأسري علي أكبر حسيني (937) ألف صوت، وفي الخامسة تقدّم الأصولي ناطق نوري الآخرين بحصوله على (879) ألف صوت، وفي السادسة كانت الغلبة للإصلاحي محمد رضا خاتمي، بـ(1,2) مليون صوت، وفي السابعة لحداد عادل (888) ألف صوت، كما حاز السبق في الثامنة أيضاً (844) ألف صوت، على حين حقق حداد عادل نفسه قفزة في أصواته، فتصدّر واجهة الدورة التاسعة بـ(1,1) مليون صوت، ليتفوّق الإصلاحي محمد رضا عارف على الجميع في الدورة العاشرة، وهو يحصد (1,6) مليون صوت، قبل أن تؤول انتخابات 2020م إلى صعود رئيس البرلمان الحالي الجنرال محمد باقر قاليباف، بعدد من الأصوات بلغ (1,2) مليون في المجلس النيابي الحادي عشر، ثمّ تنحدر هذه المعدلات العالية في المشاركة مع انتخابات الجمعة الماضي، إلى (597) ألف صوت فقط.حققها محمود نبويان القيادي من الجبهة الأصولية المتطرفة (پایداری)، إذ يكفي أن نلاحظ مثلاً تراجع أصوات الرئيس الحالي للبرلمان الجنرال قاليباف من أكثر من (1,2) مليون إلى ما دون نصف مليون، تحديداً (447,905) ألف صوت فقط.

صعود المتطرفين

بموازاة ذلك؛ انحدرت نسبة المشاركة في العاصمة إلى أقلّ مستوى لها على مدار أربعة عقود ونصف العقد من عمر الجمهورية، وهي تكاد تقلّ عن (20 %) باحتساب أقلّ نسبة من الأصوات غير الصحيحة، (نسبة 15 %) ولا تبلغ الـ(30 %) إلا بتكلّف شديد (23,67 % بحسب صحيفة جمهوري إسلامي، عدد الثلاثاء). وهذا ما يُفسّر بالضبط انتقال أكثر من نصف مقاعد المركز (16 مقعداً) إلى المرحلة الثانية، وأنّ معدل أصوات الفائزين لم يتعدّ 5-6 % فقط من مجموع المقترعين؛ بالرغم من تفعيل القانون الذي خفّض في هذه الدورة القاسم المشترك الذي يحتاج إليه المرشّح للفوز، من (25 %) إلى (20 %) فقط من الأصوات الصحيحة، ما يكشف عن مأزق آخر من مآزق المشاركة الانتخابية في العاصمة وتضاؤلها الشديد، لنتفق من ثمّ مع د. أبو الفضل فاتح على تسميتها بـ غربة طهران مع الحكم، أو بـ عقدة طهران بحسبنا.

بيد أنّ المشكلة الأعمق التي يعكسها المأزق الانتخابي في العاصمة، هو الصعود شبه المتوقع للتيار الأصولي المتطرّف، الموسوم في أدبيات إيران السياسية، بصفة السوبر- الثوري (سوپر انقلابی) أقصد به جبهة الثبات أو الاستقامة (جبهه پایداری اصلاب اسلامی) التي تأسّست من أحشاء الأحمدي نجادية (نسبة إلى الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد) وأُعلن عن انطلاق عملها عام 2011م، كاتجاه تصحيحي لمنهاج أحمدي نجاد، بعد أن راح يوسم بـ الانحراف و الانحرافية ، فجاء تأسيس هذه الجبهة تصحيحاً لمنهج نجاد، برئاسة الشيخ مرتضى آقا طهراني الذي عاش كنفاً من حياته في أميركا، وكان يوصف بأنه معلم الأخلاق في حكومة الرئيس نجاد؛ كلّ ذلك تحت إطار فكري مفترض (عام غير بيّن الملامح) للشيخ محمد تقي مصباح يزدي، الذي يحلو للكثيرين أن ينسبوا إليه هذا الخطّ وأشباهه والنجادية وأضرابهم، ويقدّم على أنه يعكس إطاراً اختراقياً وتحريفياً داخل منظومة الفكر المؤسّس للجمهورية الإسلامية؛ فكر السيد الخميني تحديداً.

بديهي كان الحلم كما خطط أنصار "پایداری" لذلك، الوصول بباصين محملين بالفائزين من أنصار الحركة، إلى بناية البرلمان في "بهارستان"، كناية عن ادّعاء فاشل بكسب أكثر من مئة مقعد في البرلمان الجديد، وهذا ما لم يحصل أساساً أمام هزال المشاركة وبؤس العملية الانتخابية برمتها.

ذكاء شبكة القوائم

بيد أنّ هذا الهزال والضعف لا يمنع من الإقرار بجدوى الحبكة التي اشتغلت عليها جبهة "پایداری" وأنصارها والقوى القريبة من سنخيتها وهويتها، ما أدّى إلى أن تُصيب العمود الفقري للجبهة الأصولية الوسطية (وسطاً بين الأصولية التقليدية والأصولية المتطرّفة أو ما يُعرف بالأصوليين الجدد) وهي تحصد الأسماء الأولى على القائمة، وتدفع بعدد من مرشحيها إلى انتخابات الدورة الثانية، والأهمّ من ذلك تضع رئيس البرلمان الحالي الجنرال قاليباف تحت وطأة ضربة مزدوجة وموجعة: حين دفعته من جهة عن مركزه الأول إلى المركز الرابع في قائمة الفائزين عن العاصمة، وحاصرته ثانياً بالتصويت الذكي وهي تقلل حجم أصواته، إلى نحو ثلث ما كانت عليه في الانتخابات البرلمانية السابقة.

لقد أضدت "حبكة الشبكات المركّبة والقوائم المتعدّدة خطة الائتلاف الأصولي الوسطي (عنوانه الرسمي: شورای ائتلاف نیروهای انقلاب) وأسقطت بمكائد العمل السياسي والحزبي، التصوّرات التي بدت بسيطة رغم الادّعاءات الكبيرة لمهندسي هذا الخطّ، وفي الطليعة منهم رئيس البرلمان السابق حداد عادل والجنرال محسن رضائي وأضرابهم، ما أدّى إلى إرباك المشهد واضطرابه، ليس على مستوى رئاسة البرلمان وإعادة صفّ القوى، بل على مستوى المشهد العام لاسيّما ما يتصل بانتخابات رئاسة الجمهورية العام المقبل.

كان حلم أنصار "پایداری" الوصول بباصين محملين بالفائزين من أنصار الحركة إلى بناية البرلمان، كناية عن ادعاء فاشل بكسب أكثر من مئة مقعد في البرلمان الجديد، وهذا ما لم يحصل أساساً أمام هزال المشاركة وبؤس العملية الانتخابية برمتها

مشكلة طهران ليست في سعة قائمتها النيابية، بل بضخامة قاعدتها الانتخابية فهي تستحوذ وحدها على أكثر من (10) ملايين ناخب، ومن ثم فإن أنظار "البازار" السياسي تتجه إليها، وإلى منحنيات تجاوبها مع الصوت الانتخابي

ببساطة شديدة لم يصوّت جمهور طهران إلى القوائم المغلقة، بل صوّت انتقائياً فكان الفشل الكبير من نصيب قائمة "شورای ائتلاف"، إذ لم يفز أحد من أنصار الجنرال قاليباف رئيس البرلمان، في مقابل صعود ذكي لقوائم المتطرفين، وقد توزّعت بين قائمة "شورای ائتلاف" نفسها، بالإضافة إلى قائمة "أمناء" التي ضمّت مجموعة "شریان" (شبكة راهبردی یاران انقلاب اسلامی= الشبكة الستراتيجية لأنصار الثورة الإسلامية) بزعامة الشيخ حميد رسائي، والأهمّ من ذلك- وقد فاجأني شخصياً- هو صعود أسماء كثيرة ربما تصل إلى (17) بين فائز من المرحلة الأولى ومتناض على المرحلة الثانية، من قائمة الداعية المثير للجدل الملقب بـ الأستاذ" علي أكبر رائفي پور، رئيس مؤسّسة مصاف" وقد عنونها: "جبهه صبح ایران"، وأخيراً القائمة المحسوبة من طرف خفي على الحكومة وتيار إبراهيم رئيسي، الموسومة بـ جبهه متحد انقلاب اسلامی (الجبهة المتحدة للثورة الإسلامية) بمحورية علي رضا زاكاني الأمين الحالي للعاصمة طهران.

استطاعت هذه الشبكات أن تعطي للأصوليين المتطرفين وزنهم الذي كسبوه في انتخابات طهران، بعد الفشل الكبير لقائمة "حداد عادل "شورای ائتلاف"، والفشل الذريع لقائمة الأصوليين التقليديين "شورای وحدت" المكوّنة من تحالف "جامعه روحانیت مع حزب البازار" والتدين التقليدي "مؤتلفه اسلامی" (تحالف جماعة العلماء المجاهدين مع حزب الائتلاف الإسلامي)، وكذلك السقوط المدوّي لقائمة علي مطهري الموسومة "صوت الشعب (صدای ملت) وقوائم أصولية أو محسوبة عليهم، أقلّ أهمية، مثل قائمة "فهيم" التي تمثل قوى معرفية، جاء على رأسها محمد سعيد مهدوي كني نجل الزعيم التأريخي لجماعة العلماء المجاهدين، الراحل مهدوي كني، بعد أن رفضت القوائم الأصولية مجتمعة إشراكه ضمن مرشحيها.

معركة رئاسة البرلمان

واحدة من نقاط الاستقطاب الأساسية والصراع التدميري في صفوف الأصوليين، هي المعركة بعد أقلّ من ثلاثة أشهر على رئاسة البرلمان. باختصار شديد؛ قامت خطة الأصوليين المعتدلين على إبقاء الجنرال قاليباف رئيساً للبرلمان المقبل، أمام طموحات وخطط لتغييره فشل بعضها ولم يزل البعض الآخر بانتظار الفرصة المواتية.

لقد طافت هذه الخطط على تدابير وبدائل وأسماء، منها محمد رضا باهونر (سقط في الانتخابات) ومحمد باقر نوبخت (سقط في الانتخابات) وعلي مطهري (سقط في الانتخابات) ومسعود بزشكيان (حظوظه ضعيفة) ليتمركز الصراع فعلاً بين القيادي في "پایداری" الشيخ مرتضى آقا طهراني، والقيادي في "شریان" (شبه انشقاق، ربما مدبّر عن پایداری) محمود نبويان.

أعتقد أنّ جماعة "پایداری" و"شریان" وأضرابهم سقطوا في ذهان السهولة، وهم يتصورون أنّ حصيلة رئاسة البرلمان: هي أصوات الناخبين وعدد النوّاب وحسب. وهذا خطأ جسيم يكشف عن عدم فهم لحركيات العمل السياسي في إيران، ولاسيّما اختيار رؤساء القوى الثلاث، ومنهم رئيس القوّة التشريعية. باختصار شديد، ليس اختيار رئيس البرلمان بالمهمّة البسيطة حتى تتحصر بخريطة القوى داخل البرلمان نفسه، بل هي عملية مركبة (وأحياناً معقدة) لشبكات السلطة والقوّة والنفوذ خارج البرلمان دورها الحاسم في الاختيار، سواء ارتبط الأمر بمكتب المرشد أو بالحرس الثوري أو بغيرهم من القوى الفاعلة، حتى الحكومة نفسها.

لذلك أعتقد أنّ قاليباف سيكسب على الأرجح جولة الرئاسة في البرلمان المقبل، لكنه سيخسر على الأرجح أيضاً، معركة الرئاسة العام المقبل.

توضيح ذلك؛ أنّ الرئاسة في الجمهورية الثانية (جمهورية ما بعد الخميني والتعديلات الدستورية عام 1989م) هي رئاسة من دورين (8 سنوات) كما حصل ذلك فعلاً مع هاشمي رفسنجاني، ومن بعده محمد خاتمي، وبعده أحمدي نجاد، ثمّ حسن روحاني. هناك إرادة سياسية الآن لكسر القاعدة بإبقاء إبراهيم رئيسي عند دورة واحدة وحرمانه من الثانية، ورأس الحربة في هذا السيناريو هو الجنرال قاليباف، الذي يُراد له أن يبقى في قمة الهرم رئيساً للسلطة التشريعية، ليتحوّل في العام المقبل للمنافسة على رئاسة الجمهورية، وإزاحة رئيسي من المشهد. وهذا مفتاح نفيس في فهم خرائط الصراع الأصولي- الأصولي في الانتخابات الحالية، كما في تطوّرات السنة الآتية.

عساكر ومعممون

برغم الأسس المدرسية المزعومة للتيار المتطرّف، في فكر الشيخ محمد تقي مصباح يزدي، إلا أنه يبقى مقيّداً بخطوط أقوى أبرزها شبكات القوّة والسلطة والنفوذ المرئية واللامرئية، في بيت المرشد ومكتبه والحرس الثوري. كما من العسير تصفير التيارين الإصلاحي والأصولي بنسختيهما التقليدية، حتى برغم ضعفهما. أضف لهذا القيد، الحصار المفروض على هذه الكتل والبؤر والتوجّهات المتطرّفة، ومراقبتها واحتوائها بالمشاركة، لكن بشرط ألا تتجاوز مدى معيناً، يعيد تكرار تجربة أحمدي نجاد ونتائجها الباهظة على الوضع الإيراني برمته، إذ لا يعدو الوضع القائم إلا أن يكون بعض تداعيات النجادية ومخاطرها، ولا أحد من القوى الفاعلة لديه الاستعداد للسماح بتكرار التجربة، تحت أي اسم وعنوان كان، ولو بعمائم تصدرت قوائم طهران.

كإشارة أخيرة؛ على عكس الصراخ الذي تمارسه صحيفة "کیهان"، وغياب النضج الذي طفح ولم يزل على منابر صحف "ایران" و همشهری و جام جم" وأحياناً خط التلفزة الرسمية؛ يبقى متميّزاً قابلاً للقراءة المتأملة: ما تكتبه المنابر الناطقة باسم الحرس الثوري، كصحيفة "جوان" ووكالة "تسنیم" وأحياناً صحيفة "صبح صادق"، فهي هادئة بشكل غريب، ليس في مقدّمات متابعاتها ونتائج ما حصل، ما يُشير إلى أنها مضطربة أو قد تفاجأت بما حدث.

لتعزيز قدرات الاستشارات الوطنيَّة

تشريع جديد ينظم استثمار الخامات الصناعيَّة

مع قرب إقرار قانون الاستثمار الصناعي الذي ينظم استثمار الثروات والخامات الصناعيَّة المتوفرة في البلاد تمت إضافة فقرة تفيد بإحالة المشاريع إلى مكاتب استشارة محلية مع إمكانيَّة الشراكة مع مكاتب عالمية عندما تدعو الحاجة لذلك.

● مساع لتنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد المفرط على النفط

● بغداد: حسين ثغب

رئيس مؤسسة أصول للتطوير الاقتصادي والتنمية المستدامة خالد الجابري أكد إضافة مادة جديدة إلى قانون الاستثمار الصناعي الذي تمت قراءته القراءة الأولى داخل البرلمان، وتلزم المادة الجديدة المشروع الصناعي أو أي مشروع على صلة بقانون الاستثمار الصناعي بالإحالة لمكتب استشاري محلي، في خطوة لتعزيز الثقة بالقطاع الخاص الوطني.

وقال الجابري إنّ المادة الجديدة التي تعنى بقانون الاستثمار الصناعي أضيفت بجهود كبيرة بذلها النائب حسين السعدي، حيث اشترطت المادة وجود شريك محلي عندما تحتم الحاجة إلى استشارات دولية لتنفيذ التصاميم وإجراء دراسات الجدوى والإشراف على التنفيذ ومراجعة الخطط.

وأضاف أنّ هذه الخطوة تعتمد لأول مرة في العراق وللقطاع الخاص الهندسي، لافتاً إلى أنّ الفقرة تلزم بإحالة أي مشروع صناعي إلى مكتب استشاري محلي وفي حالة الحاجة إلى خبرة خارجية، هنا لابد أن يكون هناك شريك محلي للمكتب الاستشاري الدولي متخصص ويملك الخبرات والكفاءات المعلومة داخل سوق العمل الدولية.

وأشار الجابري إلى أنّ هذه الخطوة سوف تعمل على رفع كفاءات الخبرات المحلية في مجال الاستثمارات الهندسية، حيث يقود الاحتكاك إلى تراكم خبرات لدى الكفاءات المحلية، مشيراً إلى أنّ مثل هذه الخطوات سوف تعزز قدرات سوق العمل الوطنية. وأكد أنّ هذه الخطوة تعمل على تخفيف الأعباء عن الحكومة من خلال تقليل الطلب على الوظائف التي تخص الاختصاص الهندسي، حيث ستتوفر وظائف من خلال المكاتب الاستثمارية القائمة وكذلك التي تستحدث وبأعداد ليست بالقليلة لوجود حجم عمل كبير في العراق يتطلب مراكز استشارية بخبرة كبيرة تتلاءم الحداثة وتمنع أي تشوه بصري في المدن.

ونبه الجابري إلى أنّ قانون الاستثمارات الصناعية يعمل على تنظيم استثمار الخامات الصناعية وتحويلها إلى منتج صناعي نهائي، وكذلك تنظيم عمل المصانع، وهذا يمنع أي تشوه في العمليات الصناعية وإبعادها عن العشوائية في الأداء، لاسيما أنّ العراق قادر على إحياء الكثير من الصناعات في أغلب مناطق البلاد، حيث تتوفر موادها الأولية التي تمثل عنصر نجاح يغني العراق عن السوق الخارجية.

بدورها قالت المختص بالشأن الاقتصادي رغد الألوسي: إنّ تنظيم واقع الصناعة في البلاد أمر غاية بالأهمية في ظل وجود خبرات صناعية قادرة على إدارة اكبر المشاريع، وحين يكون لدينا قانون صناعي متكامل هنا ستكون المخرجات داعمة للاقتصاد الوطني، حيث تمثل الصناعة محور التنمية وتطويرها يؤسس لاقتصاد معافى بحكم ارتباط هذا القطاع بقطاعات ساندة كثيرة تخلق فرص عمل كبرى، وهذه بدورها تحتاج إلى تخطيط مسبق تنفذه كفاءات على درجة عالية من الخبرة.

ولفتت إلى أنّ العراق بأمس الحاجة إلى تنظيم قطاعه الصناعي والإفادة من الخبرات الهندسية التي يجب أن توظف بالشكل الذي يحقق أعلى درجات المنفعة، لاسيما أنّ الموارد البشرية المحلية غرفت بذكائها وجاءت أولا على المستوى العربي بحسب مراكز متخصصة.

الإنتاج النباتي والحيواني في الصحراء

وليد خالد الزيدي

من غير الممكن تجاهل ما تتمتع به صحراء العراق من موارد طبيعيّة وقدرة على إيجاد فرص للاستثمار وتحويلها إلى مساحات واسعة ذات إمكانيات فعلية للإنتاج والعمل سواء كانت في ظروف آنيّة أو مستقبلية فبالإضافة إلى ما يشهده العراق الآن من محاولات حثيثة لتحويل تلك المناطق إلى واحات خضراء وإدخالها في مرحلة تناغم حقيقي مع ما موجود من موارد في أراضي مناطق السهل الرسوبي فإنّ المؤشرات العلمية تؤكد بما لا يقبل الشك إمكانية السيطرة على البيئة القاسية في المناطق الغربية الصحراوية والاستفادة منها في تحقيق فرص للتقدم الاقتصادي في المجالين النباتي والحيواني رغم قلة الموارد المتاحة فيها.

ونحن هنا لا نتحدث عن الثروات المعروفة في تلك المناطق الداعمة للاقتصاد كمعادن الكبريت والفوسفات والحقول الغازية بل إمكانية استصلاح مساحات واسعة فيها ووضعها في مسارات استثمار إنتاج المحاصيل الزراعية استجابة للتحديات التي تواجه البلد في قضية استغلال جميع ثرواته الطبيعية المتاحة والتي يمكن الاستفادة منها بعد دراسة ظروفها ووضع الخطط اللازمة لتحديد أهميتها ومن ثم إعداد ستراتيجية لتعظيم قدرة الاستفادة منها وتعزيز فرص إدخالها في مجال الاقتصاد الوطني على نحو كبير كما هو معمول به في بلدان أخرى على مستوى العالم لاسيما الدول التي تنتشر فيها المساحات الصحراوية التي ما عادت بعيدة عن متناول برامجها التنموية المستقبلية الواعدة.

الإجراءات التي بصدد أن تقوم بها وزارة الزراعة في صحراء العراق لابد من تعزيزها بعوامل إسناد إضافية من جميع الجهات ذات العلاقة لاسيما الامكانيات الفنية التي يمكن أن تقدمها الحكومات المحلية في المحافظات

ومن باب الموضوعية وذكر الحقائق بما تستحقه، لا مناص من تسليط الضوء على المحاولات الجادة التي أقدمت عليها وزارة الزراعة خلال الفترة الحالية لاسيما ما يتعلق بإعداد خطط منهجية لمواجهة قساوة طبيعة المناطق الصحراوية ومن خلال معالجة مشكلة شح المياه عبر الاعتماد على مصادر المياه الجوفية واستثمار تلك الأراضي الواسعة بتحقيق المنافع منها والسعي لإيجاد مشاريع زراعية لإنتاج بعض المحاصيل التي يمكن استغلالها والتوجه الحكومي لدعم الإنتاجين النباتي والحيواني وتعزيز الاقتصاد الوطني بعناصر إنتاج أخرى باستخدام تقنيات الري الحديثة. الإجراءات التي بصدد أن تقوم بها وزارة الزراعة في صحراء العراق لابد من تعزيزها بعوامل إسناد إضافية من الجهات ذات العلاقة لاسيما الإمكانيات الفنية التي يمكن أن تقدمها الحكومات المحلية في المحافظات التي تطل على المناطق الصحراوية فضلا على دوائر الوزارة المتخصصة فيها ومن الضروري أن نذكر أهمية البدء بزراعة المحاصيل العلفية وإقامة المشاريع الخاصة بحقول الدواجن ومحطات الأبقار ومن ثم التوسع فيها بعد ظهور بوادر نجاحها بزراعة محاصيل ستراتيجية أخرى كالنخيل وأشجار الزيتون والخضار الصيفية والشتوية لكي تكون لدينا برامج عمل متكاملة ومشاريع متواصلة. وهنا لا بد من القول إنّ التوجه للإنتاج الحيواني في مساحات تعد من الأراضي (البور) لم تشهد نشاطات سابقة لرعي العجول والأبقار من شأنه رفد الاقتصاد الوطني بمصادر قوة إضافية ولدعم الأسواق بمنتجات اللحوم ومشتقات الحليب المختلفة لسد الحاجة المحلية لها كما لابد من العودة لنجاح إنتاج محصول الذرة الصفراء في كربلاء في تجارب سابقة بتحويل أراض قاحلة في صحراء غرب المحافظة لزراعة هذا المحصول ومن نشاطات ميدانية اعتمدت أساليب إنتاجية حديثة تمثلت باستثمار مناطق خالية واقعة بين حقول الحنطة المتروكة واستثمارها بشكل آمثل.

العلاق: داعمون لقطاع المصارف الإسلاميَّة

الرابطة العراقية للمصارف الإسلامية
Iraqi Association Of Islamic Banks

● بغداد: الصباح

أبدى محافظ البنك المركزي علي العلاق دعمه لعمل المصارف الإسلاميّة، وأكد المضي بخطوات حكومية لإزالة العقبات التي تعترض تطوير عملها.

وأوضح بيان صحفي أصدرته رابطة المصارف أنّ العلاق التقى وفد الرابطة العراقية للمصارف الإسلامية في إطار التوجه الجاد والتحرك الفاعل لدعم العمل المصرفي والقطاع الخاص. وأوضح أنّ اللقاء تخللته مناقشة سبل النهوض بقطاع المصارف الإسلامية الحيوي لدعم ملف الاقتصاد الوطني لاسيما أنّ العديد من المصارف الخاصة تعرضت لإيقاف تعاملاتها بالدولار الأميركي وأشار العلاق إلى أنّ البنك المركزي يسعى بكل الوسائل لدعم المصارف، مؤكداً أنّ هناك تحركات على مستوى عال من قبل الحكومة للوقوف على الحلول، فضلاً عن التأكيد على المهنية والالتزام بالمعايير الدولية.

بدوره، قال المدير التنفيذي للرابطة أحمد الربيعي: إنّ اللقاء كان إيجابياً ومثمراً، مثمناً الجهود المبذولة التي يقدمها البنك المركزي لاسيما أنّ هناك خطوات تؤكدها النتائج المتحققة من خلال التحرك في فتح قنوات تواصل مباشر للمصارف المحلية مع نظيرتها الأجنبية في المراسلات والتبادل التجاري لإيجاد منافذ للتعامل بالعملات الأخرى غير الدولار، منها الدرهم الإماراتي والليرة التركية واليورو وغيرها.

خلال شهر شباط الماضي

الأوراق الماليَّة تتداول 73 مليار سهم

● بغداد: حسين ثغب

كشف تقرير شهر شباط الماضي لسوق العراق للأوراق المالية تداول أكثر من 73 مليار سهم بقيمة تجاوزت 75 مليار دينار، إذ بلغ عدد الشركات المتداولة أسهمها (78) شركة مساهمة.

وقال المدير التنفيذي للسوق طه أحمد عبد السلام: إنّ السوق نظمت في شهر شباط (20) جلسة تداول للتعامل بأسهم الشركات المساهمة العراقية المدرجة. ولم تنظم السوق جلسة التداول يوم 6/2 لإعلانها عطلة وأيام الجمعة والسبت من كل أسبوع.

وأضاف أنّ عدد الأسهم المتداولة في السوق بلغ 73,474,102,614 سهماً من خلال المنصات الرسمية للتداول، حيث تداولت المنصة النظامية (35) مليار سهم، أما المنصة الثانية فـ (36) مليار سهم في حين تداولت المنصة الثالثة (1) مليار سهم.

وأشار عبد السلام إلى أنّ قيمة الأسهم المتداولة بلغت 75,103,936,518 ديناراً، توزعت على المنصة النظامية (36) مليار دينار، والمنصة الثانية (36) مليار دينار والمنصة الثالثة (2) مليار دينار، لافتاً إلى أنه لم يجر التداول على أسهم (22) شركة مساهمة لاختلاف أسعار العرض والطلب، فيما بلغ عدد الشركات الموقوفة عن التداول بقرار من هيأة الأوراق المالية (3) شركات مساهمة وبشأن عدد العقود المنفذة بين عبد السلام أنّ عدد الصفقات المنفذة بلغ 15030 صفقة، أما المنصة النظامية فـ (12837) صفقة والمنصة الثانية (1068) صفقة والمنصة الثالثة (1125) صفقة وبين أنّ مؤشرات منصة التداول عبر الإنترنت للمستثمرين IRAKA OMS لشهر شباط 2024 بلغ عدد الأسهم المتداولة (1,854,88,433) سهماً بواقع (1.030) مليار سهم شراء و(824) مليون سهم بيعاً، وبلغت قيمة الأسهم المتداولة (3,132,779,705) دنانير بواقع (1.835) مليار دينار شراء و(1.297) مليار دينار بيعاً، فيما بلغ عدد العقود المنفذة (1307) عقود بواقع (637) عقد شراء و(670) عقد بيع وأشار إلى أنّ مؤشر أسعار الأسهم المتداولة ISX60 في آخر جلسة من شهر شباط 2024 أغلق على (918.67) نقطة منخفضاً بنسبة (4.5 %) عن إغلاق شهر كانون الثاني البالغ (961.9) نقطة. وعن منصة تداول السندات الحكومية G. Bonds. شهدت إصدار سند بفئة 1,000,000 دينار بفائدة سنوية 7 % تدفع كل ستة أشهر لأجل أربع سنوات - تاريخ الاستحقاق 12 /10 /2025، والإصدارية الثانية شهدت إصدار سند فئة 1,000,000 دينار بفائدة سنوية 7 % تدفع كل ستة أشهر لأجل أربع سنوات - تاريخ الاستحقاق 19 /12 /2025. ولفت إلى توقيع عقد خدمات وسائل الدفع الإلكتروني ضمن متطلبات التطوير المالي والفني في العراق والارتقاء في التعاملات المالية مع المجتمع في تقديم الخدمات المالية، حيث وقع سوق العراق للأوراق المالية عقد خدمات وسائل الدفع الإلكتروني وخدمات POS مع شركة تبادل للدفع الإلكتروني ونبه إلى أنّ التقرير الشهري يستعرض الأنشطة المتحققة في السوق من مؤشرات تداول وقرارات الهيئات العامة للشركات المساهمة ونشاط هيأة الأوراق المالية في متابعة الشركات المساهمة وإدراج الأوراق المالية وفقرات أخرى تتعلق بالنشاط المجتمعي في تدريب طلبة الجامعات والمشاركة في المؤتمرات وورش العمل في العراق والنشاط الإعلامي للسوق.

إعـــــــــــــلان

فاكهةٌ تمثل رمزا وطنيا

أذربيجان وعلاقة الحُب مع الرمان

ينظر إلى فاكهة الرمان بوصفها من الثمار اللذيذة والمريحة للعين كما إنها مليئة بالخصائص الطبية، وهي هدية حقيقية من الطبيعة. وقد نالت حظها من التبجيل والتكريم من خلال كم كبير من القصص في صفحات كتب الأديان والثقافات عبر جميع أنحاء العالم عبر التاريخ. وقد ربطها اليونانيون القدماء بالعالم السفلي، بينما اعتقد اليهود أنها تحتوي على 613 بذرة تمثل عدد الوصايا المذكورة في كتاب التوراة. ويسود اعتقاد بأن شجيرات الرمان الأولى نشأت في تربة المنطقة الممتدة من بلاد إيران إلى شمال الهند، وسرعان ما انتشرت غربا إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط وشرقا إلى أطراف الصين الشرقية. وتظل هذه الفاكهة عنصرا أساسيا محبوبا لدى العديد من مطابخ الشرق الأوسط وتحظى بتقدير كبير بين شعوب دول مثل تركيا وأرمينيا وخاصة بلاد النشأة الأولى؛ إيران.

● مهرجان الرمان الاذربيجاني يستهوي الكثيرين

● توم مارسدن
● ترجمة: بهاء سلمان

ومع ذلك، سيكون من الصعب عليك العثور على مكان يشيد بالرمان سواء الفاكهة منها أو الشجرة أكثر من أذربيجان، الدولة الواقعة جنوب القوقاز والمجاورة للشمال الغربي من إيران، حيث يتمتع الرمان الأذربيجاني بمكانة شبه مقدسة كرمز وطني لدى الشعب الأذري.

الرمان في المطبخ

هنا يلعب "ملك الفاكهة"، كما يعرف محليا، ويرجع ذلك جزئيا إلى شكل كأسية النبتة التي تشبه التاج، دورا كبيرا في كل من المطبخ والثقافة.

فيما يتعلق بالأولى، فإن زوار "أرض النار" سوف ينبهرون بسرعة بجميع صناديق الرمان الأحمر الياقوتي التي تزيّن الأسواق الشعبية ومحلات البقالة، ثم ينبهرون بمعرفة استخداماتها العديدة، بدءا من هرسها وتحويلها إلى عصائر طبيعية ومربيات فضلا عن الصلصات وكذلك لتزيين الأطباق الوطنية المشهورة، مثل طبق "البيلاف"، وذلك بنثر البذور الشبيهة بالجوهرة على سطح الطبق؛ ويبدو أن الاستخدامات المتعددة للرمان لا حصر لها في هذا البلد.

تكشف "فريدة بوياران"، مؤلفة كتاب الطبخ "الرمان والزعفران.. رحلة طهي إلى أذربيجان"، عن بعض من أكثر تلك الطرق تخصصا فتقول إن: "إحدى الطرق هي إضافة لحاء الرمان ذي الرائحة النافذة إلى أطباق اللحوم لتحقيق التوازن بين ثراء اللحوم والمساعدة في الهضم، كما هو الحال مع طبق "نارغوفورما".

وفي منطقة جويتشاي، يتم طهي لحاء الرمان وتحويله إلى محفوظات سكرية تسمى "نارداتشا".

تقول بوياران: "من الغريب أن هذه المعلّبات يتم التعامل معها كمرافقة حلوة للشاي ويتم رشها فوق طبق يلاف الرز.

وهناك أيضا شراب منعش يشبه دبس السكر، يدعى نارشارب، يتم تحضيره من بذور الرمان، وهو بهار لا غنى عنه مع أطباق السمك المشوي أو المقلي، فضلا عن أن "الشربت" هو مشروب منعش مصنوع من هذه الفاكهة الغنية بمركبات الحماية للمعدة.

كما يتم استخدام القشر والبذور في المنتجات الطبية والتجميلية، بحسب الباحثة الأذربيجانية.

وفي الواقع، فإن الرمان هو الفاكهة الفائقة المثالية بين كثير من الفواكه الشتائية، حتى إن مجرد قضم البذور أو تناول كوب من عصير الرمان الطازج له فوائد صحيّة هائلة، وفقا لعدد لا يحصى من المقالات عبر الإنترنت التي تتحدث عن جميع مضادات الأكسدة واليوليفينول وفيتامين سي وحمض الفوليك الناتج من الرمان.

والى جانب ذلك كله، فإن الرمان هو أكثر بكثير من مجرد منتج غذائي في أذربيجان، حيث تطوّرت هذه الفاكهة، التي توصف بأنها "الثمرة الملكية"، على مدى آلاف السنين من زراعتها في البساتين المحلية والمتاجرة بها على امتداد الفرع القوقازي لطريق الحرير، لتتحوّل في نهاية المطاف إلى رمز ثقافي ألهم الفنانين والكتاب المحليين، وحتى عشاق الموضة لفترة طويلة وصولا إلى زماننا هذا.

"يحتل الرمان مكانة بارزة في الثقافة والتقاليد الأذربيجانية، فهي الفاكهة الوطنية التي ترمز إلى الوفرة والبركة والخصوبة.

ويظهر الرمان في كل مكان: عبر الحكايات والقصائد الشعبيّة، وكذلك صفحات الفن والتصميمات الأخرى"، كم تقول بوياران، وتضيف: "إذا كنت ستسافر إلى الشمال الغربي وتزور قصر شيكي خان الذي يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر، فستلاحظ اللوحات الجدارية في غرفة اجتماعات الخان التي تتميّز بشجرة رمان جميلة؛ رمز جنة الفردوس".

الشهر يتنزّل بالرمان

ويمكن للمرء أيضا إدراك هذا الحب الكبير من قبل شعب أذربيجان لفاكهة لرمان منعكسا في كلمات المشهورين، مثل "فضولي" و"نظامي كنجوي"، فضلا عن اللوحات النابضة بالحياة لفنانين محليين مشهورين، مثل "ستار باكلول زاده" و"تاير سالاخوف" و"توغرول ناريمانبيكوف"، وفقا للفنانة "ديلبافروز باغيروفا"، إذ تقول: "تشير قصصنا إلى أن الرمان هو رمز التعبير عن الحب.

كان التعبير عن عاطفة الحب تجاه المحبوبة بالكلمات يعتبر ضربا من الجرأة في الماضي، فكان الرجال يعترفون بمشاعرهم من خلال حملهم رمانة إلى محبوباتهم؛ كما أنه يمثل لديهم رمزا للخصوبة والثروة والوحدة".

وعلى الرغم من كون شجرة الرمان صالحة للزراعة في جميع أنحاء أذربيجان، لكن هناك مكان واحد يعتبر الرمان فيه ألذ من أي مكان آخر، وهو مدينة جويتشاي التي جاء ذكرها في بداية هذا المقال، حيث تقع هذه المدينة في منطقة أران الاقتصادية على سفوح جبال القوقاز عند شمال وسط أذربيجان.

> **إذا سافرت إلى الشمال الغربي وزرت قصر شيكي خان الذي يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر، فستلاحظ اللوحات الجدارية في غرفة اجتماعات الخان التي تتميّز بشجرة رمان جميلة؛ رمز جنة الفردوس**

> **مع أن المستقبل يبدو مشرقا لفاكهة الرمان التي توصف بأنها «ملكة الفاكهة»، فإن إحدى التحديات المحتملة تكمن في تغيّر المناخ. فمن المحتمل أن تؤثر التغيّرات الطارئة على درجات الحرارة وأنماط هطول الأمطار والأحداث الجوية القاسية سلبا وتترك آثارا سلبية لزراعة الرمان المحلية**

ويقام فيها مهرجان الرمان السنوي، عادة كل عام، وقد عاد إلى نشاطه خلال شهر تشرين الثاني الماضي بعد توقف دام أربع سنوات بسبب جائحة كورونا.

وكان المهرجان قد بدأ أولى دوراته في العام 2006، وسرعان ما تطوّر ليصبح أفضل احتفال ريفي محبوب في أذربيجان.

خلال الحدث الذي يستمر يومين، بالتزامن مع موسم حصاد الرمان في نهاية تشرين الأول أو بداية تشرين الثاني، يحتشد الآلاف من الأشخاص، وهم خليط من السكان المحليين والسياح القادمين بالحافلات من مدينة باكو، على امتداد الشوارع المركزية للمدينة الهادئة عادة، والتي تغمرها المياه، مع أكشاك تبيع الرمان الطازج المزروع في جميع أنحاء قرى منطقة جويتشاي، البالغ عددها 32 قرية.

يتيح التنوّع المناخي في البلاد زراعة أكثر من ستين نوعا مختلفا، تختلف في الشكل والحجم واللون للفاكهة، من الأبيض إلى الأحمر الياقوتي.

كما ستجد الكثير منها معروضا في مهرجان جويتشاي للرمان، بالإضافة إلى جميع أنواع منتجات الرمان الصناعية؛ بدءا من العصائر والمربيات إلى الصلصات والكعك، وحتى القشور المجففة التي تباع كمنتج طبي لمختلف الاستخدامات.

هاليات متعددة

وفي الوقت نفسه، يتم إعداد المسارح لعروض الموسيقى والرقصات الوطنية، ويبدو منظر دخان المشويات المتصاعد شهيا وهو يحوم في أجواء العديد من المقاهي الصغيرة التي تقدم أطباق الكباب؛ الأكلة المفضلة للسكان.

وتقام مسابقات الجمال لتقديم الجائزة، على سبيل المثال، لأكبر رمانة حجما، وأجمل "فتاة رمان"، وأسرع آلة لعصر الرمان.

وتتغير المسابقات كل عام لإبقاء الأحداث مثيرة للاهتمام.

بشكل عام، فإن مهرجان "نار بيرامي"، كما يطلق عليه في أذربيجان، فريد من نوعه لدرجة أنه تم إدراجه ضمن القائمة التمثيلية لمنظمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في العام 2020.

في مهرجان نار بيرامي، يحصل المرء أيضا على فكرة عن النطاق الواسع لصناعة المنتجات المرتبطة بفاكهة الرمان في أذربيجان، والتي تلعب دورا بارزا لتعزيز القطاع الزراعي للبلاد.

وبحسب جمعية منتجي ومصدري الرمان الأذربيجاني، تم إنتاج 187 ألف طن من الرمان لعموم أذربيجان خلال العام 2022، مع تصدير 15 بالمئة منه إلى الخارج.

وكان معظم ذلك المنتوج يذهب إلى روسيا وأوكرانيا، مع أن المفاوضات جارية حاليا لجلب الفاكهة الغنية بالفوائد الصحية من أذربيجان إلى أسواق جديدة تشمل أوروبا والصين.

وتعتبر إمكانات اذربيجان التصديرية عالية جدا بفضل الظروف المناخية والتربة الملائمة للبلاد، مما جعلها لاعبا رئيسيا يرتبط بسوق الرمان العالمي.

ومع أن المستقبل يبدو مشرقا لفاكهة الرمان التي توصف بأنها "ملكة الفاكهة"، فإن إحدى التحديات المحتملة تكمن في تغيّر المناخ، فمن المحتمل أن تؤثر التغيّرات الطارئة على درجات الحرارة وأنماط هطول الأمطار والأحداث الجوية القاسية سلبا وتترك آثارا سلبية لزراعة الرمان المحلية.

ولأجل مكافحة ذلك، يتم تشجيع المزارعين المحليين على إدخال أصناف مقاومة للمناخ وإدارة المياه على نحو أكثر استدامة لزراعة هذه الشجرة المباركة في عيون السكان.

غير إنه وبغض النظر عن التقلّبات المحتملة، فمن المؤكد أن عشق أذربيجان للرمان منذ قرون سيبقى بلا تغيير.

وكالة سي أن أن الاخبارية الأميركية

CNN

● بنت الرمان تحيي زوار مهرجان أذربيجان للرمان

● منتجات الرمان متعددة الاستخدامات

ونحن على أعتاب حملة إعماريَّة كبرى

كيف نختار الأفضل من المواد لإدامة مبانينا؟

ربما يقودني موضوع السمنت في العراق إلى المقارنة بين السمنت العادي والمخلوط، وخطورتهما اذا خرج الموضوع عن المواصفات القياسية، وهل للسمنت علاقة بموضوع التلوث البيئي، وما علاقته بالخرسانة، وهل حقا أن السمنت مثل الدواء يميت ويحيي؟. أقول بصراحة انني لدي تخوف من الغش الذي أوقع بنايات في دول عديدة منها على سبيل المثال (مصر).

● علي غني

● معامل عراقية تباشر بانتاج السمنت

فمواد البناء يجب أن تكون تحت انظار السيطرة النوعية، والا فإن الموت غالبا ما يلبس ملابس عمال البناء، لذلك فإني اخترت السمنت اولا، لأنه العمود الأساس في اركان البنايات، فتعالوا معنا.

صديقٌ للبيئة

كلنا يعرف أن السمنت يشترك في أعمال البناء في انحاء العالم، لكن الذي لا نعرفه عن صناعته وجودته وأنواعه، فكانت الأستاذ الدكتورة (البرضور) ندى الجيلاوي، متألقة في تعريفها للسمنت الذي نستخدمه في البناء، وهي تقول: السمنت الجيد والرديء لا يمكن تميزه بالعين المجردة، وإنما بالفحص الفيزياثي والكيميائي بموجب المواصفات العراقية، وازيدك معلومة باني عضوة في ثلاث لجان للمواصفات الانشائية في جهاز التقييس والسيطرة النوعية، وقد تندهش اذا قلت لك ان السمنت مثل الدواء، فهو مادة كيميائية، وهو على انوع منه صديقا للبيئة ونطلق عليه الاسمنت المخلوط، ونستخدمه في الابنية الخضراء، وهو بالوقت ذاته يحمي العمال من ملوثات السمنت الاعتيادي.

هنا توقفت قليلا، لأقول للدكتورة (ندى) العارفة بتخصصها تكنولوجيا الخرسانة ومواد البناء، ما معنى (سمنت اعتيادي أو سمنت مخلوط)، فأجابت: السمنت الاعتيادي لا توجد خطورة باستعماله، وهو يستعمل للخرسانة المسلحة وغير المسلحة، أما الكلسي (المخلوط) فهو يستعمل للخرسانة غير المسلحة، لكنها استدركت سريعا وهي تضيف: السمنت المخلوط بانواعه مفيد للاقتصاد العراقي والبيئة فهو يقلل التلوث، لذا من الضروري انتاج أنواع مختلفة من السمنت المخلوط الكلسي، أو (البوزولاني وهو السمنت المتكون من % 80 اسمنت اعتيادي و20 % مادة البوزولانية، مثل الكاؤولين (الطين) وخبث الأفران أو الرماد المتطاير)، وكل هذه المواد متوافرة في العراق، وبإمكان المعامل العراقية تصنيعه بمواد محلية، وأنا على استعداد والكلام (للدكتورة ندى)، تقديم الاستشارة الصناعية مجانا.

لا تسمح بالغش

وليس من باب المبالغة، إذا قلت إن نوع السمنت هو روح البناية، هذا ما قاله المهندس عبد اللطيف الجابري/ امين سر جمعية المهندسين العراقيين الذي غالبا ما يقدم ضيفوه في ندوات الجمعية، ويضيف أن المواصفات العراقية لا تسمح بالغش أبدا، وأن العراق من البلدان المتقدمة هندسيا في العالم، ويكفينا زها حديد، وآلاف المهندسين العراقيين الموزعين في دول العالم، فتراهم قادة المشاريع، لذلك فالجمعية دأبت على اقامة الندوات عن مواد البناء، لتوقف الأخطار قبل وقوعها، ومنها التأكيد على السمنت المستخدم في البناء أن يكون ضمن المواصفات العالمية.

وأعود للدكتورة ندى الجيلاوي، هناك توجه، ونحن كمختصين وباحثين، بدعم صناعة السمنت المخلوط، ليس لأنه صديق للبيئة، بل إن كلفته أقل من السمنت الاعتيادي، ويؤدي الغرض نفسه، إلى جانب افضليته من نواح عديدة فهو اكثر مقاومة لمهاجمة الكبريتات الداخلية، ويكون أقل مسامية وامتصاصا ويقلل من أماهة (تفاعل كيميائي) السمنت العالية على أن تحدد استخداماته بموجب خواصه التي تختلف عن السمنت العادي، بسبب احتوائه على المادة البولازلانية أو حجر الكلس.

يقول الاستاذ المساعد الدكتور ليث عبد الباري من الجامعة المستنصرية: نظرا للحاجة المتزايدة والملحة لاستخدام الخرسانة ومواد البناء والتشييد المتنوعة الخصائص والامكانيات في المشاريع الحالية والمستقبلية في العراق، فضلا عن تنوع المشاريع والحاجة إلى استكشاف واستخدام الأنواع الحديثة والمتطورة من الخرسانة ومواد البناء، مضيفا: لذلك اصبحت الحاجة ملحة إلى انتظام العاملين والمهتمين في هذا القطاع، سواء اكانوا من المؤسسات الاكاديمية او المؤسسات التنفيذية القطاعية الحكومية أو الخاصة، في لجان أو هيئات علمية مهنية متخصصة لمناقشة جميع الامور المتعلقة بهذا القطاع المهم والتعريف بتقنيات الصناعة والتصميم والتنفيذ، لذلك وقد فاتحنا جمعية المهندسين العراقية للموافقة على تشكيل (اللجنة النوعية للخرسانة ومواد البناء)، ضمن الهيئة النوعية للهندسة المعمارية والمدنية (برئاسة الدكتورة ندى مهدي الجيلاوي)، فوافقت الجمعية، وستسهم هذه في وضع الخطط للتعليم الهندسي وتكنولوجيا الخرسانة ومواد البناء في الكليات والمعاهد والمدارس المهنية، وتقويم المدونات الخاصة بالخرسانة ومواد البناء بالتعاون مع الجهات الرسمية المسؤولة.

المواصفات البريطانيّة

وكشف الخبير المهندس الاستشاري عبد السلام عبد الحسن الجثمي (الذي شغل منصب مدير عام سابقا)، أن السمنت العراقي يندرج الجودة والمطابق للمواصفات البريطانية الخاصة بالسمنت، وتنتشر معامل السمنت في العراق من الشمال إلى الجنوب، وبدرجات متفاوتة من الجودة، ولكن أغلبها يغطي حاجة البلد، وأحيانا يصدر إلى الخارج، سيما دول الخليج، وشيدت به مبان مؤثرة ومعالم كبيرة في العالم وفي داخل العراق، ويتصف السمنت العراقي بأنه متعدد الأغراض، لكن والكلام لـ (عبد السلام) انه بعد الاحتلال حدث تعثر الانتاج بقطاع السمنت بانواعه، مما ترتب توريد أنواع من السمنت أقل مكانة وجودة، مما أضطرنا لإعادة تأهيل بعض الأبنية، التي شيدت بالسمنت المستورد لضعف مقوماته، فقررت الجهات المختصة منع استيراده، ويخضع السمنت العراقي إلى فحوصات ما بعد استكمال القطع الكونكريتية سقوفا وجدرانا أو أعمدة، وهذه الفحوصات تترتب عليها التزامات في حالة فشل القطعة الكونكريتية أو المنتوج الكونكريتي ويتمّ استبعاده وتهديمه، وهناك حملة مضادة ومنافسة في الأسواق، مما يحمل القلق من وجود السمنت لغلبته للسوق المحلية والتصديرية، فإن اغلب البنايات التي تعثرت أو رديئة من السمنت الوارد للعراق، ودائما الموصوفة العراقية اكثر من الاحتياج العراقي، اما في بعض البلدان، وبما إن السمنت باهظ الثمن عند بعض الدول، لذلك فهم يقومون بتقليل كمية السمنت مما يترتب عليه انهيار الابنية وسوء التشييد.

أفضل الأنواع

وحتى أتوصل إلى الحقائق عن السمنت وانواعه وجودته، وما سر صداقة بعض الانواع للبيئة، ولماذا تفضل بعض الدول السمنت العراقي (لا سيما المخلوط)، فقررت أن ازور وزارة الصناعة والمعادن لأطلع على الحقائق عن قرب، فتصدت مسؤولة إعلام وزارة الصناعة ضحى الجبوري للموضوع، وهي تصف لي تميز مواصفات السمنت العراقي، وعدته من أجود أنواع السمنت بنوعيه البورتلاندي العادي والمقاوم للاملاح والكبريتات، وهو خاضع للفحص طبقا للمواصفة العراقية المحدثة 2019، والتي تعدُّ أقوى المواصفات بالمنطقة، بل تتعدى حتى المواصف الاوروبية، والسمنت العراقي وبشهادة الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية من أجود وأفضل أنواع السمنت في المنطقة.

وتابعت (الست ضحى): أقول لك حقيقة، ربما لا يعرف الكثير، فالسمنت العراقي يخضع للفحص من عدة جهات رقابية، تقوم بالفحص العشوائي وبدون سابق انذار، اما بالنسبة للكونكريت الفاشل اكيد سببه السمنت المستورد الرديء، كما أن فحص السمنت خاضع للتقييم من قبل الجهاز المركزي للقياس والسيطرة النوعية والمختبرات الموجودة بالمعامل ومقرات المعاونيات التابعة للشركة العامة للسمنت العراقية وجهات اخرى فاحصة، تعتمد على المواصفة العراقية المحدثة 2019.

صديقٌ للبيئة

وأما عن انواع السمنت، فأجابت: يوجد اكثر من (16) نوعا موجودا بالعالم، اما المنتج بالعراق هو السمنت المقاوم للاملاح والكبريتات والسمنت البورتلاندي العادي وسمنت آبار النفط G و B وسمنت المونة والسمنت صديق البيئة، الذي من المقرر انتاجه في معمل سمنت كربلاء، أما بالنسبة لهذه الانواع تستعمل كلا في اختصاصه، والجودة تحددها مطابقة المنتج للمواصفة العراقية المحدثة 2019.

وعن انتاج سمنت صديق للبيئة (فكشفت لنا مسؤولة الإعلام في وزارة الصناعة) أنه سيتمُّ انتاجه بمعمل سمنت كربلاء (تشغيل مشترك)، واذا نجحت التجربة، ستتم تجربتها بأحد المعامل التابعة للشركة العامة للسمنت العراقية، كما يمكن انتاج اغلب انواع السمنت وبجودة عالية، وذلك لجودة المادة الاولية وقدرة المعامل والملاك العراقي على استغلال هذه وانتاج عدة انواع وبجودة عالية، اما الانتاج بالعراق وصل إلى حدود 33 مليون طن بالسنة، وخلال السنتين القادمة سوف يتزايد الانتاج إلى 40 مليون طن بالسنة، بإدخال خمسة معامل إلى العمل.

● ضحى الجبوري

● ندى الجيلاوي

● عبد السلام الجثمي

● الاولوية لمواكبة التطور العمراني

● الارتقاء بالاعمار

تقاعد القطاع الخاص

● حسين علي الحمداني

قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال رقم 18 لسنة 2023 أحد أهم القوانين، التي صدرت عام 2023 وهو من صلب البرنامج الحكومي، ويستهدف هذا القانون شرائح كبيرة من المجتمع العراقي، وأيضا يمثل نقلة كبيرة في تفعيل القطاع الخاص ودعمه، من أجل تخفيف العبء عن القطاع العام في توفير فرص العمل والتوظيف.

ولو نظرنا للقطاع الخاص في العراق سنجد أن مساحته أكبر مما نتوقع، فهو لا يقتصر على المعامل والمصانع الأهلية، بل يتعدى ذلك ليشمل السوق العراقية من بائع المفرد للفواكه والخضراوات، مرورا بالمقاهي، وصولا إلى سيارات الأجرة وأكثر من ذلك.

ومع هذا نجد هنالك من لم يهتم بتأمين مستقبله عبر الحصول على تقاعد له ولأسرته، استنادا لهذا القانون، وهذا ما يجعلنا نطالب الجهات المعنية، وفي مقدمتها وزارة العمل والوزارات المختصة في كيفية تطبيق هذا القانون، الذي هو لصالح العامل، سواء المنتظم ضمن شركة أو يعمل بمفرده؟ بالتأكيد لو ترك الأمر دون متابعة سنجد نسبة عالية من العاملين يفرطون بهذا الحق، أما عن جهل أو عن قصد والدليل إن هذا القانون شرع منذ عام 1971، ولم نجد من يستثمره إلا نسبة قليلة جدا من العمال في القطاع المختلط كما كان يسمى حينها.

لذا نجد من الضروري جدا أن تكون هنالك مجموعة إجراءات تتخذ من أجل (إجبار) العاملين على الاستفادة من هذا القانون، خاصة وان مساحة القطاع الخاص كما أشرنا كبيرة جدا، فهنالك مئات المستشفيات الأهلية وآلاف العيادات الخاصة فيها من يعمل بأجور ينبغي أن يكون لهم ضمان اجتماعي وفق هذا القانون، والأمر ينطبق على آلاف المدارس والجامعات الأهلية أيضا، وينبغي ألا يتم تجديد الإجازات ما لم يتم إدراج العاملين فيها ضمن المشمولين بالقانون المشار إليه ضمانا لحقوقهم ولو بالحد الأدنى مما يستحقون.

والأمر ينطبق على باقي المهن (بقال، نجار، حداد، أصحاب المحال في الأسواق)، وصولا لسائقي سيارات الأجرة والحمل، وهذا الأمر من شأنه أن ينظم السوق العراقي ويمنح الجهات المختصة فرصة دراسة واقع السوق العراقي.

وهنالك الكثير من الأفكار التي من شأنها أن تصب في صالح (العامل العراقي) في القطاع الخاص، سواء شركات أو مهن حرة فردية كعمال البناء وأصحاب المشاريع الصغيرة (مقاهي أو مطاعم)، وعلينا أن نعرف إن هذا القانون شُرع، ليطبق من أجل ضمان حقوق العمال وأسرهم في المستقبل.

الفيلسوف والسلطة السياسيَّة

ذات مرة ذكر أستاذي الكبير (مدني صالح) «اعطن دولارًا أعطيك فيلسوفا» وقد لا ينطبق قوله هذا على جميع الفلاسفة ولا على جميع المثقفين، ولكن على ما يبدو أن هذا قول يصح في الغالب، فكم من مثقف أكاديمي ومفكر وشاعر وسارد اشتراهم تاجر أو سياسي أو قائد ديني بمال أو بتأثير عاطفي وجداني، ليكونوا بخدمته يتحكم بهم؟! بل وكثير منهم رضي وتقبل أن يكون أداة بيد ذاك التاجر أو هذا السياسي أو رجل دين قائد.

● علي المرهج

إنهم (وعاظ السلاطين) كما وصفهم علي الوردي، الذي شمل بمفهومه هذا كل مثقف أو مفكر أو رجل دين مدع (روزخون) جعل فكره في خدمة (التاجر والمحتكر والشايلوكي والمستعمر، قارون عصره) بعبارات مستعارة من أستاذنا (مدني صالح). الأدهى والأمر المزعج الذي يفث أنك تجد كثيرًا من المفكرين والفلاسفة والمثقفين أسيري الموروث الاجتماعي أو الديني، بل وحتى الطائفي والأثني وإن كان يتعارض هذا الموروث مع المصلحة العامة وبناء دولة المواطنة. ليس غريبًا في مجتمعاتنا المعاصرة حتى في الغرب أن تجد مفكرين ومثقفين يؤيدون قائدًا سياسيًا معتوهًا كما أيد الكثير منهم ترامب وسياسته، والأمر حاصل ويحصل في مجتمعنا العربي والعراقي، حينما تجد كثير من المفكرين يُنظرّون لمستبد طاغية يتحدثون عن رؤيته العبقرية في بناء الدولة، وبملاحظة بسيطة لأحوال هذه الدولة التي يقودها (صاحب الرؤية العبقرية) هي الأكثر ضدادًا بين الأمم والأكثر تراجعًا، وبالتأكيد هناك شعراء سباقون في صناعة المستبد. الحال ذاته عندنا في العراق تجد مثقفين ومفكرين وشعراء يدافعون عن رؤية قائد حزب ما ويُنظّرون لنزعته في بناء دولة القانون أو في الإصلاح، وحينما تُدقق في قيادات هذا الحزب المتصدرين للمشهد تجد فيهم الاكثر شهرة في الفساد.

يذكر عبدالرحمن بدوي في مذكراته أنه زار إيطاليا أيام الفاشية، فعرف مفكرين وأساتذة كانوا يُدافعون عن النظام الفاشي، وبعد زيارته لها بعد سقوط الفاشية ونظام موسيليني وجد الكثير منهم يكتبون ضد نظام الفاشي ونزعته القمعية الشوفينية.

في كتابه (شوبنهور) يذكر عبدالرحمن بدوي قولًا لنيتشه: «إن الفيلسوف الذي يرضى لنفسه أن يكون فيلسوف الدولة، يجب أن يرضى لنفسه يُنظر إليه باعتبار أنه أنكر على نفسه حق البحث في الحقيقة وبكل ما تحتوي عليه من أسرار». (ص12، كتاب شوبنهور لبدوي). لكنك ستجد هيدغر يتماهى مع نزعة هتلر النازية بقوله:«لا تدع الافتراضات (الأفكار) تُشكل قانون وجودك، الفوهرر (هتلر) نفسه ولوحده، هو حاضر ومستقبل الواقع الألماني وقانونه» (ص222، كتاب جنون الفلاسفة).

كل فلسفة ترتبط بسلطة الدولة أو بمؤسسة يفقد فيها الفيلسوف بعضًا أو جل حريته لأنه سيكون أسيرًا لها بحسب وجهة نظر شوبنهور، لذلك تجد فلسفة العصور الوسطى رهينة التوفيق بين الحكمة والشريعة، لأن الشريعة هي المهيمنة على صياغة العقل القروسطي. ميزة شوبنهور كما يذكر عبدالرحمن بدوي أنه ميّز بين فيلسوفين: الأول يحيا لأجل الفلسفة والبحث عن الحقيقة، والثاني اتخذها وسيلة للرزق، وما اكثرهم في عالمنا قديمًا وحديثًا.

في الفلسفة صنفان من الفلاسفة: صنفٌ يحيا «من أجل الفلسفة»، وصنفٌ يحيا «من» الفلسفة. الأول قد اتخذ الفلسفة غاية وكرّس نفسه من أجل تحقيق هذه الغاية، والآخر عدها وسيلة من وسائل الرزق، لا تفترق في شيء عن آية وسيلة أخرى من وسائل العيش، ولا شيء أضر على الفلسفة من هذا النوع الأخير... والشر الأعظم لمثل هذا النوع الأخير يكمن في أنه يُحيل الغايات إلى وسائل، والغايات تُطلب لذاتها، أما الوسائل فتُطلب لما تؤدي إليه. يُنظر: عبدالرحمن بدوي: شوبنهور، وكالة المطبوعات الكويتية، دارا القلم ببيروت، ص14. عندنا في العراق أساتذة فلسفة ومثقفون جعلوا من ثقافتهم وسيلة لا غاية لتحقيق غايات شخصية، فبعضهم قرأ بكدّ وتعب، ليجعل من فكره أو شعره أو ثقافته لتكون في خدمة السيد القائد للعراق أو هذا الحزب أو ذاك، وهو لا يشعر بالحرج، بل والأدهى الأمر أن الآخرين من الذين يدعون أنهم ضد هذا النظام يتعاطفون معه ويأخذونه بالأحضان، ويتحملون تحولاته!! وبعض المثقفين لا يجدون غضاضة في الإنصات لشاعر يمتلك موهبة شعرية كان يمدح سلطة استبدادية معتوهة!! عندنا في الفلسفة نجد كثيرا من طلبتنا البُسطاء من ذوي العقول الهزيلة الذين لم يفتهوا معنى الفلسفة يتعاطفون مع مدعي التفلسف من الذين يُوظفون الفلسفة لغاياتهم الشخصية!، الأمر ليس بمُستغرب فتحن شعوبٌ نهيم في الشكل ولا عناية لنا بجوهرها، أو بتعبير زكي نجيب محمود نهتم بالقشور لا في اللب بتعبير مستعار من عنوان كتاب زكي نجيب محمود «قشور ولُباب».

غزة وابن حزم الأندلسي

● نرمين المفتي

«الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلم تسليماً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم: اللهم إنا نشكو إليك تشاغل أهل الممالك من أهل ملتنا بدنياهم عن إقامة دينهم، وبعمارة قصور يتركونها عما قريب عن عمارة شريعتهم اللازمة لهم في معادهم ودار قرارهم، وبجمع أموال ربما كانت سبباً إلى انقراض أعمارهم وعوناً لأعدائهم عليهم، وعن حياطة ملتهم [بها] عزوا في عاجلتهم وبها يرجون الفوز في آجلتهم حتى استشرف لذلك أهل القلة والذمة، وانطلقت ألسنة أهل الكفر والشرك بما لو حقق النظر أرباب الدنيا لاهتموا بذلك ضعف همنا، لأنهم مشاركون لنا في ما يلزم الجميع من الامتعاض لديانة الزهراء والحمية للملة الغراء، ثم هم متردون بما يؤول إليه إهمال هذا الحال من فساد سياستهم والقدح في رياستهم، فللأسباب أسباب، وللمداخل إلى البلاء أبواب، والله اعلم بالصواب»، هكذا بدأ ابن حزم الأندلسي (أبو محمد علي بن احمد بن حزم- المتوفي في 456 ه- 1064 م) رسالته في الرد على ابن النغريلة (إسماعيل) الذي عاش في الأندلس في الفترة الزمنية نفسه، وتوفي قبله بسنوات، والذي يعتبر من أهم علماء اليهود وشارحيه، وكان في الوقت نفسه رجل دولة وعسكري والذي يقرأ تاريخه سيجد أينما عمل، أوجد فتنة وعدم استقرار لدرجة طالما ثار الناس ضده، لكنه وأبناءه تمكنوا من الاستمرار لانهم كانوا يعرفون كيف يديرون الخليفة أو الحاكم. وكان ابن النغريلة أيضا باحثا في الأديان وألف كتابات جدلية تطعن في صدق القرآن. وفي كلمة الناشر لكتاب (رسالة ابن حزم الأندلسي في الرد على ابن النغريلة اليهودي، دراسة وتحليل) للباحث الحزائري د. أحسن لحساسنة، نقرأ (تعتبر رسالة ابن حزم في الرد على ابن النغريلة اليهودي أحد المستندات التاريخية المهمة التي تعكس بعض الأوضاع العملية والأدبية والسياسية في القرن الرابع الهجري في الاندلس وتنسل عن حركة صراع طويل ومرير بين حراس الدين والعقيدة، وبين ادعياء الدين الذين يتربصون به قصد اثارة الشكوك فيه حسدا من انفسهم). وان كانت مقدمة الناشر معاصرة 2011، فان رسالة ابن حزم المكتوبة قبل ألف سنة تبدو وكأنها مكتوبة بعد السابع من تشرين الاول الماضي وحرب الإبادة المستمرة ضد غزة واهلها، ولكن هل هناك من يقرأ ويتعظ؟ وعودة الى الرسالة التي تكشف مدى الحرية في المناقشة والجدال ومدى عمق التفكير والبحث والمواجهة في تلك القرون الإسلامية الأولى، ويبدو واضحا أنه بعد القرن الهجري الخامس الهجري انتهى تقريبا هذا الوضوح في كل شيء. وانتهى تقريبا عصر الازدهار العلني والثقافي والسياسي والاقتصادي والفلسفي والفكري العربي-الاسلامي..

وإذ دخلت حرب الإبادة شهرها الخامس ويقترب عدد الشهداء من 31 الفا، لم نسمع من يحاول أن يناقش من أين جاء الكيان الصهيوني بكل هذه الصلافة في التعامل مع العالم، لدرجة أصبح لا يستمع فيه حتى إلى صانعيه !أأوربيين والأمريكان؟ والجواب ببساطة أن في المنطقة العربية كلها لا توجد مراكز أبحاث ودراسات لليهودية والصهيونية، بينما في الكيان يوجد حوالي 60 مركزا للأبحاث والدراسات الإسلامية والعربية تتبع الجامعات والموساد ووزارات الخارجية والأمن والدفاع. ولا يتم اتخاذ أية خطوة بدون الرجوع إلى هذه المراكز وما استهداف المدنيين بهذه الوحشية وارتكاب المجازر اليومية، وبضمنهم الجوعى الذين كانوا ينتظرون دورهم في الحصول على طحين في دواري النابلسي والكويتي، الا توصية من أحد هذه المراكز. إن الدول العربية بحاجة إلى هكذا مراكز لمواجهة هذه الصلافة والوقاحة، التي فاقت الخيال وبحاجة إلى باحث بجرأة ابن حزم ليواجه الأنطحة بحقيقتهم من جهة، وليكشف للعالم الفكر الصهيوني المتطرف من جهة أخرى وقطعا سيكون مسانداً للتضحيات اليومية في غزة.

شيزوفرينيا اجتماعيَّة وثقافيَّة

● رؤى زهير شكر

يشهد الأسبوع الأول من آذار كل عام احتفالات ومؤتمرات ومهرجانات وندوات باستضافة لأسماء قنية وإعلامية عدة، وفي صباح الثامن من آذار تستعر حمى المنشورات -على مواقع التواصل الاجتماعي- المهنئة بعيد المرأة العالمي فيما تتداول مانشيتات الصحف المحلية وعواجل المحطات الإخبارية تهاني ومباركات من الرئاسات الثلاث وقادة الكتل السياسية..

في الوقت الذي غابت صرخات اللواتي قتلن تحت لافتات كثيرة كجرائم الشرف، عن تلك المانشيتات والعواجل. فحياة المرأة العراقية منذ نعومة أظفارها، رهن سكين العشيرة، كون سلطة القبيلة اكثر حدة وأقضى من سلطة القانون ومن ثمّ فصوت المرأة في وسط العراق وجنوبه أكثر قربا للكبت والصمت إزاء القانون العراقي الأكثر ضَعفا أمام قانون العشيرة بقضاياها كقضية غسل العار وغيرها.

هذا العام يطرأ على عيد المرأة تغيير يُعد كبيرا من حيث القيمة السياسية، فقبيل انتهاء شهر شباط الماضي جرت التهيئة لانعقاد المجلس الأعلى للمرأة الذي تشكل برئاسة وزيرة المالية السيدة طيف سامي - وفقا للأمر الديواني المرقم 231035 في 15 كانون الأول 2022 - التي أكدت أن المجلس يأخذ على عاتقه تمكين المرأة العراقية من أداء دورها السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمع وتقديم الدعم والرعاية لها وإيقاف التمييز ضدها، ويعزز من مساهمتها في التنمية المستدامة، إلى جانب نشر ثقافة حماية المرأة وتمييتها بشكل أفضل ومشاركتها في مقترحات المشروعات والخطط التنموية، وتعريف الجهات الوطنية والإقليمية والدولية بالتضحيات التي قدمتها المرأة العراقية خلال السنوات الماضية.

من يقرأ ويتابع تبريكات عيد المرأة ومؤتمراته وندواته يرى الواقع المؤسساتي ورديا ويمنح المرأة بطاقة لولوج عالم، ملؤه المساواة والإنصاف والعدالة القيمية والاجتماعية، غير أن معظم الكلمات التي تقال وتلقى بحق المرأة وعيدها ابتعدت عن كل البُعد عن مسألة تعنيف المرأة المؤسساتي والاجتماعي، لم ولن نجد بيانا أو كلمة تتطرق للحديث عن بيانات انتحار النسوة والشابات المتعرضات للضغط العائلي والمعيشي، لا بيان يذكر الأرامل والثكالى، ولم يتم انصافهن حتى بيومهن الوحيد، اما العاملات في تقاطعات الشوارع واللائي يتم استغلالهن جسديا وجنسيا لم نر لهن عيدا يُذكر!

اما الحديث عن الموظفات وهنا يحتاج أن نعرض تفاصيل كثيرة نطلع على حجم الاستعباد الوظيفي والاضطهاد الذي يعشنه، لم يتطرق أحد إلى الظّلم الذي يتعرضن له، ولم ير اي مسؤول مدى الأذى الذي يتكبدنه، فالتعنيف الوظيفي الذي قد يصل حد التهميش أو العقوبات الإدارية، قد اخذ مأخذا لا نهاية له في اغلب دوائر الدولة ومؤسساتها، فالتعنيف الوظيفي حاضر، لأجل مبدأ وضمير أو لأجل تعارض الأيديولوجي لمسؤولي الدوائر والمؤسسات العراقية وهو الأشد بشاعة في كل ما قد تمر به المرأة.

بعد ان ترأس رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، السبت، الاجتماع الأول للمجلس الأعلى لشؤون المرأة أوضح أهمية تشكيل المجلس الأعلى لشؤون المرأة، الذي يأتي في سياق تأكيد الالتزام بالبرنامج الحكومي والعمل لخدمة أبناء الشعب العراقي، ولاسيما المرأة؛ وذلك لمكانتها الاعتبارية في المجتمع، وانطلاقا من هذا المبدأ ندعو السيد رئيس مجلس الوزراء لوضع الحلول الجذرية اللازمة لإنهاء مسألة التمييز الوظيفي، وانهاء مبدأ التحاصص الحزبي في دوائر الدولة لما له من سلبيات تجعل من المرأة العاملة في دوائر الدولة هامشيا لا أساسيا.

في يوم الثامن من آذار تكون منصات التواصل الاجتماعي حلبة تبارز لكلمات الادباء ومنشورات المثقفين تزهر بها حديقة الأحلام أكثر فأكثر، إلا أن الواقع الثقافي العراقي ومؤسساته النقابية لا يختلف كثيرا عن الواقع السياسي، إن لم يكن اشد سوءا وسوادا، فالفعل الثقافي العراقي قد دخل أيضا وحل التحاصص والتهميش واللامساواة واقتصر على مطبلي السيد والحاكم والرئيس، وفي كل دورة نقابية نرى الفعل الثقافي ينحدر نحو الهاوية ولانملك إلا قول السلام على كلمة الحق حين تقال وتفعل.

بين ديالى وكركوك

● ساطع راجي

استمرار أزمة تشكيل الحكومات المحلية في ديالى وكركوك، عدة أسابيع، مؤشر سلبي على أداء القوى السياسية المحلية في المحافظتين، وكذلك على مستوى تفهم القيادات المركزية لتلك القوى في بغداد، لأن المحافظتين تمثلان التنوع العراقي بكل وجوهه، وتأخر تشكيل حكومتيهما يعني إن القوى السياسية العاملة فيهما لم تحرزا تطورا في إدارة التنوع، بل ولم تشغل نفسها في إنجاز تفاهمات تسهل عمل المؤسسات خلال كل السنوات الفائتة.

منذ عام 2005 لم تشهد محافظة كركوك أي انتخابات محلية، كان هذا التعليل غير دستوري وغير مقبول سياسيا وشعبيا، ومع ذلك حظي التعليل بالتفهم على اعتبار أنه يحد من الخلافات بين المكونات من جهة ولوجود مشاكل فنية ذات خلفيات سياسية عرقلت الانتخابات من جهة أخرى.

هذه التسعة عشر عاما يبدو أنها لم تستثمر في تطوير العلاقات بين القوى السياسية في كركوك، وهي قوى ذات طابع مكوناتي تحرص على جر الشارع إلى خلافاتها، رغم أن هذا الشارع والبيئة الاجتماعية ككل شهدت تقدما كبيرا في تجاوز الاحتقانات، وتمكنت من إدامة التعايش السلمي بين المكونات التي تسرب الخلاف إلى داخل صفوفها وصار اتفاق كل مكون لا يقل صعوبة عن الاتفاق بين المكونات المختلفة.

في ديالى، لا يختلف الوضع كثيرا، المحافظة شهدت توترات حزبية وكتلوية طويلة ومعقدة، أدت لتغيير أكثر من محافظ قبل عام 2015، وكان الوقت كافيا منذ تلك اللحظة لإجراء حوارات بين القوى السياسية، لتجنيب المحافظة التعطيل والتأجيج نظرا للوضع الأمني المقلق في بعض مناطق المحافظة ودخول التناقض العشائري على خط العمل السياسي ليزيد معادلة الحكم فيها تعقيدا مع تواصل الخلافات الحزبية والمكوناتية «على صعيد القوى السياسية فقط».

أمران إيجابيان تحققا في المحافظتين، الأول هو ان المجتمع فيهما قد وضع مسافة فاصلة مريحة تجنبه الانجرار إلى المماحكات السياسية، وأبعد نفسه عن السقوط في التحريض، والأمر الثاني أن القوى السياسية في المحافظتين تقبلتا وجود رئيس الوزراء الاتحادي كوسيط قوي يدير حواراتها وربما ليكون ضامنا للاتفاقات، وهي ستكون في وضع حرج فيما لو تلتزم بالاتفاق الذي سيسهم رئيس الوزراء في التوصل إليه.

في المقابل، لا يمكن تجاهل النقص الكبير في تخطيط الأحزاب والحركات السياسية العراقية للمستقبل القريب جدا، فالأزمة في المحافظتين تكشف عن عدم وضع أي مخطط أو خارطة لما بعد الانتخابات، رغم أن النتائج لما حدث تكاد تكون معروفة مسبقا وكل ما حدث لاحقا كان من السهل توقعه، بل إن مشكلات اليوم هي مجرد إستمرار لمشكلات متواصلة منذ سنوات، ومن المتوقع أن لا تهتم القوى السياسية بتوفير حلول دائمة لها أو حتى وضع قواعد للتعامل معها، وستذهب إلى النسيان بمجرد تصبيب المحافظتين وتوزيع المناصب.

عن الحرب والعنف

يشكل العنف أحد أكثر الظواهر استمرارية التي رافقت الإنسان منذ وجوده على الأرض وحتى يومنا هذا، ولم تكن صناعة الأسلحة التي أحتكرها من بين كل الكائنات الحية إلا أداة لمساعدته على القتل، وإشباع الغرائز العدوانية لديه، تلك الغرائز التي وإن لم تكن وقفاً على الإنسان فإن الحيوان وإن كان عنيفاً غريزياً، إلا أنه لم يستعمل عنفه إلا عند الحاجة،

● ميادة سفر

متى اشبع حاجاته الضرورية لم يعد يشعر بالحاجة إلى ممارسة العنف، أما الإنسان فقد تفنن في اختراع الوسائل والأساليب التي يبرز فيها غرائزه العنيفة، باحثاً عن أسباب ومبررات لا تبرر حجم النتائج التي كان الموت أكثرها انتشاراً ومأساوية.

تعتبر الحرب أحد أكثر الأسباب لموت الإنسان، وقد تسبب الحروب التي عرفتها البشرية بمقتل ملايين الأشخاص حول العالم، فضلاً عن تشريد الآلاف والتدمير الكبير الذي خلفته، وارتكاب المجازر التي عادة ما ترافقت بوعود كاذبة بانتصارات لم تتحقق بما للنصر من معنى، مقترنة باتهامات متبادلة بين أطراف الحرب، مترافقة غالباً بعروض للسلام والتهدئة ووقف القتال عادة يأتي بعد فوات الأوان، وبعد القضاء على الكثير من أسباب العيش في البلاد التي شهدت تلك الحوادث، وما يجري في فلسطين اليوم، يبدو دليلاً حياً عما نتحدث عنه، فأي توصل لوقف القتال أو الهدنة لن يكون سوى فرصة لإحصاء أعداد الضحايا والخسائر، أو إعادة تجميع القوى والقوات وتهيئتها لاستكمال الحرب التي يقف العالم كله متفرجاً أمامها، صامتاً عن المجازر والدمار الذي ينتشر في كل شبر من الأرض الفلسطينية.

تطورت الحروب بما تحمله من طابع مميت بشكل مستمر، وتشير الكثير من الإحصائيات إلى تضاعف أعداد الضحايا التي خلفتها الحروب من 1 % من سكان العالم بين أعوام (1820-1859) إلا ما نسبته 10.1 % حين دخلنا عصر الصواريخ والأسلحة المتطورة، ويتوقع أن تصل إلى ما يزيد عن 40 % من سكان الأرض بحلول عام 2050 إن استمرت الحال على ما هي عليه بلا ردع، كل ذلك بسبب النزاعات التي لا تتوقف والحروب، التي لم تجد حلاً لها على الرغم من تمخض الحرب العالمية الثانية التي أودت بملايين الضحايا عن منظمة الأمم المتحدة التي كان من أهم مبادئها حفظ الأمن والسلم الدوليين.

إلا أنّ الأمن والسلام الدوليين الذين قالت بهما المنظمة الدولية فضّلت على مقاس الدول العظمى، التي تتحكم بمجلس الأمن صاحب القرار النهائي بكل ما يتعلق بشؤون الدول، فيحق لها شن الحروب واحتلال الدول، أفغانستان والعراق، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، أو تأييد وأحياناً الصمت عن الجرائم التي ترتكب كما في فلسطين المحتلة، وأحياناً كثيرة عن طريق دعم التنظيمات الإرهابية مثل ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، فهي ومنذ اندلاع ما سمي حينها «ثورات الربيع العربي»، وهي تغض الطرف عن الانتشار المتزايد للتنظيمات الإرهابية، ولم تقم إلا بإدراج بعض الشخصيات تحت قائمة الإرهاب إرضاءً للرأي العام لديها وتأميناً لنجاح زعمائها بالانتخابات.

جدير بالتذكير أنّ الحرب باتت اليوم تشكل مؤسسة عالمية تدار من قبل هيئات تسعى لتحقيق أهداف محددة، قد يكون من بينها تغيير وتدمير الإرث الديمغرافي لكثير من البلاد، وزيادة أعداد الوفيات للتقليل من أخطار الانفجار السكاني الذي شهده العالم في العقود الأخيرة، فضلاً عن استبعاد فئة الشباب وهم في أوج نشاطهم وعطائهم من خلال زجهم بالقتال الذي قلما يخرجون منه معافين.

تعتبر الحرب أحد أكثر الأسباب لموت الإنسان، وقد تسبب الحروب التي عرفتها البشرية بمقتل ملايين الأشخاص حول العالم، فضلاً عن تشريد الآلاف والتدمير الكبير الذي خلفته، وارتكاب المجازر التي عادة ما ترافقت بوعود كاذبة بانتصارات لم تتحقق بما للنصر من معنى، مقترنة باتهامات متبادلة بين أطراف الحرب

حفلات التخرج..

● حسين الذكر

كثر الحديث خلال أيام خلت عما تسمى ظاهرة الاحتفال بتخريج الدفعات من الجامعات العراقية لا سيما الاهلية منها.. لوحظ أن الحفلات أخذت مسارا وانطباعا عاما جديدا مع أنه يتسق مع روح الديمقراطية والقيم الجديدة السائدة في عراقنا المفترض.

إلا أن الاندفاع الزائد والمتمظهر بصورة تبدو مقصودة للتأثير على حركة المجتمع وسرعة التغيير فيها، لا سيما في ظل الانفتاح الإعلامي وطغيان السوشل ميديا، بصورة غطت على سواها من جوانب أخرى بما قد يحرك الأخر..

بالوقت الذي يشعر الطلاب بفرحة عارمة تتسم بمضامين روح الشباب، وما يحدوهم الامل فيها لإعادة رسم مستقبل حياتهم في ظل أوضاع عصيبة مر بها العراق، خلال العقود الخمسة الأخيرة، وما يعنيه التغيير بالنسبة إلى جيل اكتوى بنيران الحروب والطائفية والتهميش، وقبله ورث مخلفات الحصار والاستبداد وأنواع البطش المكمم للأفواه.

بين هذا وذاك وما يحدو الشباب من الانطلاق نحو حياة – وان لم تحدد مخرجاتها بصورة واضحة بعد – جديدة مختلفة كليا عما الفوه وعاشوه في ظل مصادرة الرأي والكبت والحرمان والتعطش لأفق الحرية، بل ممارسة الوعي..

صحيح أن بعض المشاهد والصور المنشورة بقصدية واضحة تثير التساؤلات عن مدى مشروعية تلك المظاهر في ظل أسلمة المجتمع ومحافظته.

إلا أن العلاجات لن تكون مجدية اذا ما كانت على ذات الوتيرة القمعية..

نحن امام مجتمع يتغير وعادات وقيم تتصهر في بوتقة تعد خليطا من الحداثة والأجندات والتطورات والتقنيات، التي لا عهد لأسلافنا بها لا من قريب ولا بعيد.. فلا يمكن النظر إلى جيل الجامعات والمتخرجين - حاليا منهم - على ذات الطريقة والمنوال الخمسيني والستيني وما بعد بعد ذلك..

العملية برمتها تحتاج إلى دراسة الظاهرة بشكل يتسق مع روح العصر ومن قبل جهات متخصصة عدة بمجالات الحياة المختلفة من قبيل (الاجتماع والفلسفة والدين والصحة النفسية والتربية والتعليم والسياحة والرياضة والادب والثقافة والأمن الاجتماعي.. وغير ذلك الكثير).. للخروج بما يمكن تسميته خارطة حديثة ليس للاحتفال ونقد صوره فحسب، بل تتعداها لدراسة أحوال المتخرجين ومستقبلهم وإمكانية احتوائهم وضمهم وتحويلهم إلى قيادات مجتمعية شابة، قادرة أن تأخذ زمام الأمور نحو صناعة مجتمع جديد شريطة أن تكون ضمن مرحلة خلاقة، وبما يضمن ويصون الحرية الفردية وأمن المجتمع ورفاهية الناس، وإعطاء المشاعر والأحاسيس فسحة من التعبير غير المكبوت، كي تكون قادرة على النطق الواعي والحوار مع الذات والموروث، للوصول إلى مجتمع خلاق لا يمكن تجهيله وقيادته نحو الهاوية بسهولة.

فن إدارة الوقت

● عادل كاطع العكيلي

كان لزاماً عليّ وأنا أدرس في مجال التنمية البشرية أن أراعي موضوع تنظيم الوقت وإدارته بالشكل الأمثل، وذلك لكوني في فترات طويلة من حياتي كان الوقت يمضي من دون جدوى، ولكن في فترة إطلاعي على علم تنمية المهارات البشرية، توضحت لي أمور غاية في الأهمية هي أنّ في إدارة الوقت وتنظيمه أثر بالغ على إنجاز اللأشخاص الناجحين، لأنّ إدارة الوقت بالشكل الأمثل هي إدارة للذات، حيث إن التنظيم للوقت والتخطيط السليم له يساعدك على وضع خططك وأهدافك موضع التنفيذ، ويكون ذلك من خلال عدم تأجيل وتسويف المهام والأعمال والخطط اليومية لك. ويجب عليك أن تعلم أنّ للوقت مميزات يتميز بها، فهو سريع الانقضاء، ويمر مرّ السحاب وأن ما مضى من الوقت لا يعود، ولقد دأبنا في فترات كثيرة من حياتنا إلى استراتيجية الطوارئ، وهي إنجاز الأعمال والمهام في اللحظات الأخيرة.

هذه الاستراتيجية يجب أن تلغى تماما، وعلينا أن نطبّق الحكمة التي تقول (لا تؤجل عمل اليوم إلى غد) كوننا لا نعلم ما سيخبئه لنا الغد من مشاغل ومفاجآت على جميع الضعد، وإننا في هذه الحياة ما دمنا أحياء ونمتلك متسعا من الوقت، يجب علينا أن نسعى إلى أن نستثمر وقتنا بأسرع ما يمكن ولكوني أرى الكثير من الناس التي تتذرع بالقول (ليس لدي الوقت الكافي)، وهذه مغالطة كبيرة لكوني في أكثر الأوقات أرى الكثير من الأشخاص يقضون ساعات طويلة في تصفح الإنترنيت، ومواقع التواصل الاجتماعي، أو الجلوس لساعات طويلة أمام جهاز التلفاز، أو يقضون ساعات طويلة في بعض مجالس العاطلين، التي لا يرجى منها نفعا، وعندما تسألهم لماذا لم تنجزوا ما مطلوب منكم، يشتكي الكثير من أنهم غير ناجحين ولا يوجد وقت لديهم للقراءة وتطوير مهاراتهم.

وعلينا أن نعلم أن الشخص الذي يهدر وقته، فإنه في الحقيقة يقتل حياته، كون الإنسان هو عبارة عن أيام، فإذا ذهب يومه ذهب بعضه، كما قال العالم الحسن البصري (يا ابن آدم، إنما أنت أيام فإذا ذهب يومك ذهب بعضك)، فعلى الإنسان الناجح أن يستثمر وقته بشكل الأمثل، ما لذلك من الأثر الكبير، الذي يخلّفه في إدارة الذات بالشكل الأمثل والصحيح.

الحرب العالميَّة الثالثة بدأت فعلاً

● باقر صاحب

مصطلح الحرب العالميّة الثالثة، ليس بالجديد، هذا ما تؤكّده الموسوعة الحرّة (الويكيبيديا)، بأنّه أطلق منذ العام 1945، أي بعد نهاية الحرب العالميّة الثانية، ففي عالم لا يخلو من الحروب، كان يُشار إلى حروب من نوع الحرب الباردة، والحرب على الإرهاب.

ويرى البعض أنّ مصطلح الحرب العالميّة الثالثة، يلتصق أكثر بما يُسمّى الصراع النووي، نتيجة امتلاك ما سُمّيت الدول العظمى الأسلحة النووية، وعلى رأس تلك الدول أميركا، وروسيا (الاتحاد السوفييتي سابقاً) زعيمتا القطبين الثنائيين في العالم؛ القطب الرأسمالي والقطب الاشتراكي (الشيوعي) بعد الحرب العالمية الثانية، ومن ثَمّ بقيّة الدول العظمى؛ الصين وفرنسا وبريطانيا. لاحقاً، امتلكت عديد الدول في أنحاء متفرّقة من العالم الطاقة النووية للأغراض السلمية، والسلاح النووي لأغراض الحرب، ومن بينها الكيان الصهيوني، الذي تغضّ أميركا النظر عن ترسانته النوويّة، وتمنع دولاً أخرى من امتلاكها السلاح النووي، ما يجعل نشوب حرب عالميّة شاملة، الأكثر خطورة في تاريخ العالم.

إنّ الحديث عن حربٍ عالميّة ثالثة، أصبح مُتداولاً الآن، تتناوله مقالات الرأي وتحليلات المراقبين للشأن العالمي، في ظل نشوب نزاعاتٍ إقليميّةٍ عسكرية، مثل حرب روسيا وأوكرانيا، التي دخلت عامها الثالث، من دون حسم عسكريّ لأيّ من الطرفين، فضلاً عن حرب الشرق الأوسط، بين الكيان الصهيوني وحركة حماس المسؤولة عن إدارة قطاع غزّة.

كلا الحربين قابلتان للتوسُّع، ففي غمار الأولى، باتت تصريحات توسِّع هذه الحرب ظاهرة للعيان، فقد شدَّد الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، آواخر شهر شباط الماضي، على ضرورة دعم دول أوروبا لأوكرانيا، وأنّه لا يستبعد إرسال قواتٍ من هذه الدول من أجل هزيمة روسيا، هذا التصريح، جاء على خلفية تأكيد ماكرون، هناك إجماعٌ أوروبي على ضرورة الاستعداد لهجوم روسي محتمل على الدول الأوروبية في السنوات المقبلة».

المخاوف من الشبح الروسي أكّدها وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، الأسبوع الماضي الذي قال في جلسة استماع في مجلس النوّاب: بصراحة، إذا سقطت أوكرانيا، أعتقد حقّاً أنّ الناتو سيواجه روسيا وجهاً لوجه».

بدورها ردّت روسيا على لسان الرئيس فلاديمير بوتين أواخر شباط الماضي بقوله، «تحدّثوا (الغربيون) عن إمكان إرسال وحداتٍ عسكرية غربيةٍ إلى أوكرانيا (...) لكنّ تبعات هذه التدخلات ستكون مأساوية»، مضيفاً، «عليهم أن يدركوا في نهاية المطاف أنّ لدينا أيضاً أسلحة قادرة على إصابة أهدافٍ على أراضيهم».

روسيا أشارت مراراً إلى إمكانية استخدام السلاح النووي إذا اقتضى الأمر.

حرب حماس مع الكيان الغاصب، بدأت تتّسع إقليميّاً، فهناك جبهة لبنان، حيث تتصاعد حدّة المناوشات اليوميّة بين حزب الله والكيان المحتل، وهناك جبهة اليمن، حيث يصعّد الحوثيون قصفهم للسفن الغربيّة المارّة بالبحر الأحمر، المتّجهة إلى سواحل هذا الكيان، بالرغم من القصف الجوّي الأميركي – البريطاني لمواقعهم داخل اليمن.

تتضارب الرؤى بشأن اندلاع هذه الحرب الثالثة، كذلك تتضارب بالنسبة إلى «متى» و«أين» تقع؟، فهناك من يرى أنّ منطقة الشرق الأوسط، هي التي ستكون مسرح الحرب العالميّة الثالثة، لأنّ الغرب يريد إبعاد شبح الحرب عن قارّة أوروبا، وفي هذا الصدد يقول الكاتب والصحفي محمود عبد الهادي في مقالة نشرتها «الجزيرة نت»، بأنّ ذلك الخيار «يجنّب الدول الغربيّة ومدنها وبناها التحتيّة ومكتسباتها الصناعيّة والتكنولوجيّة ما عانته في الحربين العالميّتين؛ الأولى والثانية.

وأنّ الدول العربية ومعها تركيا وإيران؛ ستكون مُستهدفة في هذه الحرب، بموقعها الجيوسياسي المطلوب تفتيته، وبثرواتها الطبيعيّة النفطيّة والمعدنيّة»، مُستطرداً بأنّ ذلك يجعل الكيان الصهيوني الطرف الرئيس في هذه الحرب؛ لتحقيق مطامعه الجغرافيّة والسياسيّة والاقتصاديّة في دولةٍ كبرى من المحيط إلى الخليج.

عبد الهادي يطرح، بدءاً من عنوان مقالته» هل ستشتعل الحرب العالمية الثالثة؟» المنشورة بتأريخ 2-15 - 2024، تساؤلاً بهذا الشأن، بمعنى أنّها لم تبدأ.

على العكس من ذلك نشرت» الجزيرة نت» ايضاً تقريراً بتأريخ 11-19 – 2023 يستند إلى مقالة منشورة في مجلة «نيوزويك» الأميركية، كاتب المقال الباحث والمحلّل المختصّ في شؤون الشرق الأوسط جوزيف أبستاين يرى أنّ العالم الآن في غمار هذه الحرب، ولكنّه يضع لها توصيفاً آخر غير الحرب الشاملة، بالقول إنها حربٌ لا مركزيّة» بجبهات قتال تبدو غير متّصلة ببعضها وتمتدُّ عبر قارّات العالم».

الأمر الذي يعني أنّها ليست نوويّة،بحسب الواقع على الأرض، وفضلاً عن الأسلحة التقليديّة، فإنّها مُستندةً – على حدّ وصف أبستاين بحملات التضليل الإعلامي والتدخّل السياسي والحرب السيبرانيّة.

وفقاً لذلك نستطيع نقول إنّ هذه الحرب لها بؤرتان الآن: الشرق الأوسط، فلن يكفّ الكيان الصهيوني عن حرب غزّة، الأ بتحقيق أهدافه كاملةً، المتمثّلة بالقضاء على حماس نهائيّاً، مع مخططاته القائمة بالهجوم البري على جنوب لبنان. غرباً حرب روسيا وأوكرانيا، هي الأخرى ليس هناك أفقٌ لنهايتها في المستقبل القريب.

إنّ الحديث عن حربٍ عالميّة ثالثة، أصبح مُتداولاً الآن، تتناوله مقالات الرأي وتحليلات المراقبين للشأن العالمي، في ظل نشوب نزاعات إقليميّة عسكرية، مثل حرب روسيا وأوكرانيا، التي دخلت عامها الثالث، من دون حسم عسكريّ لأيّ من الطرفين، فضلاً عن حرب الشرق الأوسط، بين الكيان الصهيوني وحركة حماس المسؤولة عن إدارة قطاع غزّة.

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

حالة يعاني منها الكثيرون

متلازمة التعب المزمن وعلاقتها بتوازن الدماغ

● هانا ديفلين
● ترجمة: بهاء سلمان

إكتشف العلماء أدلّة دامغة على وجود تشوّهات في الدماغ والجهاز المناعي لدى المرضى الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن، والمعروفة أيضاً باسم التهاب الدماغ والنخاع العضلي.

النتائج، في واحدة من أكثر التحقيقات صرامة حتى الآن، بدأت في إلقاء الضوء على الأساس البيولوجي للمرض الذي يمكن أن يسبب التعب المعوّق.

وهذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تثبت وجود صلة بين الاختلالات في نشاط الدماغ ومشاعر التعب، وتشير إلى أنّ هذه التغييرات يمكن أنْ تكون ناجمة عن خلل في الجهاز المناعي.

ويقول والتر كوروشيتز ، مدير المعهد الوطني للاضطرابات العصبيّة والسكتة الدماغيّة التابع للمعاهد الوطنيّة للصحة في الولايات المتحدة: "يعاني الأشخاص الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن من أعراض حقيقيّة ومعيقة للغاية، لكنّ الكشف عن أساسهم البيولوجي كان صعباً جداً.

لقد وجدت هذه الدراسة المتعمّقة لمجموعة صغيرة من الأشخاص عدداً من العوامل التي من المحتمل أنّ تسهم في حصول متلازمة التعب المزمنة لديهم .

وشملت الدراسة 17 مريضاً فقط، ويجب تأكيد النتائج في مجموعة أكبر قبل أن تتمّ المطالبة بها كخارطة طريق نحو علاجاتٍ جديدة. وليس من الواضح أيضاً إلى أي مدى تنطبقُ النتائج على مرض كوفيد الطويل الأمد، حيث تمّ تجنيد المرضى وتقييمهم قبل الوباء؛ لكنّ العلماء وصفوا هذا العمل بأنه بحثٌ عميق طال انتظاره في بيولوجيا هذه الحالة.

● متلازمة التعب المزمن تصيب الكثير من الشباب

دراسات متعددة

يقول "كارل مورتن ، الذي يبحث في متلازمة التعب المزمن في مستشفى جون رادكليف بجامعة أكسفورد، والذي لم يشارك في العمل الأخير: "هذه ورقة بحثيّة مهمة للغاية، وأنا سعيدٌ جداً برؤيتها تنشر. لقد أجرينا الكثير من الدراسات الصغيرة التي تظهر أنه قد تكون هناك مشكلة في هذه الخليّة أو تلك الخليّة، ولكن لم ينظر أحدٌ حقاً إلى كل شيء في مريض واحد من قبل .

وكان المرضى في الدراسة، الذين تمّ اختيارهم بعناية من مجموعة أوليّة مكوّنة من 300 مريض، قد عانوا جميعاً من العدوى قبل إصابتهم بالمرض. أثناء الدراسة، مكثوا في عيادة المعاهد الوطنيّة للصحة لمدة أسبوع وتمّ إعطاؤهم مجموعة واسعة من التقييمات الفسيولوجيّة.

أظهرت نتائج فحوصات الدماغ بالتصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي أنّ الأشخاص الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن لديهم نشاطٌ أقل في منطقة الدماغ تسمى الوصل الصدغي الجداري، ما قد يسبب التعب عن طريق تعطيل الطريقة التي يقرر بها الدماغ كيفيّة بذل الجهد.

كما ظلت القشرة الحركيّة، وهي منطقة الدماغ التي توجه حركات الجسم، نشطة بشكلٍ غير طبيعي أثناء المهام المرهقة.

ومع ذلك، لم تكن هناك علاماتٌ على التعب العضلي .

يشير هذا إلى أنّ التعب في حالة متلازمة التعب المزمن يمكن أن يكون ناجماً عن خلل في مناطق الدماغ التي تحرك القشرة الحركيّة، وأن التغيّرات في الدماغ قد تغيّر قدرة المرضى على تحمل المجهود وإدراكهم للتعب.

ويقول "بريان واليت ، طبيب الأبحاث المساعد في مدير المعهد الوطني للاضطرابات العصبيّة والسكتة الدماغيّة والمؤلف الأول للدراسة، التي نشرت في مجلة "التواصل الطبيعي Nature Communications": "ربما حددنا نقطة محوريّة فسيولوجيّة للإرهاق لدى هذه الفئة من السكان، فبدلاً من الإرهاق الجسدي أو الافتقار إلى الحافز، قد ينشأ الإرهاق من عدم التوافق بين ما يعتقد الأفراد أنهم قادرون على تحقيقه وما تؤديه أجسامهم .

استجابات مفلولة

ويشير مورتن إلى أنّ اكتشاف التشوّهات في وظائف المخ لا يوحي بأنّ المرضى يقودون مرضهم نفسياً أو لديهم أي سيطرة عليه، ويضيف موضحاً: "يمكن للدماغ أن يستجيب للمنبهات والتأثيرات على الجسم، فالدماغ لا يعمل وفق المعطيات الجسديّة والكيميائيّة الحيويّة بشكل صحيح، والمرض هو الذي يفعل ذلك، وليس المريض .

كان لدى المرضى أيضاً ارتفاع في معدلات ضربات القلب، واستغرق ضغط الدم وقتاً أطول حتى يعود إلى طبيعته بعد المجهود.

وكانت هناك أيضاً تغييرات في الخلايا المتخذة شكل حرف T للمرضى، التي تم أخذ عينات منها من السائل النخاعي، ما يشير إلى أن هذه الخلايا المناعيّة كانت تحاول محاربة شيء ما.

قد يشير هذا إلى فشل الجهاز المناعي في التراجع بعد شفاء العدوى أو وجود عدوى مزمنة في الجسم لم يتم اكتشافها.

وقد رحب العلماء بهذه النتائج بوصفها خطوة مهمة نحو الكشف عن الأسباب البيولوجيّة الكامنة وراء المرض. حتى الآن، أدى عدم وجود أي أساس بيولوجي واضح للمرض إلى فصل المرضى ووصمهم واضطرارهم إلى البحث عن خيارات علاجيّة غير فعالة.

صحيفة الغارديان البريطانيّة

«آبل» تدفع غرامة ماليَّة لعملائها

● نيويورك: وكالات

تعتزم شركة آبل دفع غرامة ماليّة قدرها 14.4 مليون دولار لمستخدمي هواتف آيفون في كندا من أجل تسوية دعوى قضائيّة جماعيّة بشأن تعمدها إبطاء هواتف آيفون ذات البطاريات القديمة.

وحصلت آبل على موافقة على التسوية الماليّة من السلطات القضائيّة في كندا، ومن المقرر أن يحصل عملاء الشركة على تعويض مالي يتراوح بين 17.5 إلى 150 دولارا كندياً وفق لعدد المطالبين بالتعويض، وفقا لما ذكره موقع CBC الكندي.

واتهمت الدعوى الجماعيّة شركة آبل بإبطاء هواتف آيفون عند تراجع حالة البطاريّة فيها.

وكانت الشركة الأمريكيّة قد طرحت تحديث iOS 10.2.1 مطلع عام 2017 لخفض أداء المعالج ليتناسب مع حالة البطاريّة ومنع إيقاف التشغيل المفاجئ، لكنها لم تبلغ عملاءها بذلك التغيير آنذاك، قبل أن يُكتشف الأمر لاحقًا عبر تحقيقات مستقلة وضعت الشركة في مأزق كبير.

وأصدرت شركة آبل اعتذارًا رسميًا نهاية عام 2017، واتخذت بعض الإجراءات التصحيحيّة مثل خفض سعر استبدال بطاريات هواتف آيفون، وإتاحة إمكانيّة إيقاف تشغيل خيار إبطاء المعالج، كما تكبدت الكثير من الخسائر الماليّة بسبب الدعاوى القضائيّة التي انهالت عليها في عدة دول حول العالم، ومنها تسوية قضائيّة قدرها 500 مليون دولار أمريكي لعملائها في الولايات المتحدة بدأت الشركة بدفعها مطلع العام الجاري. ويمكن لعملاء الشركة المقيمين في كندا الذين امتلكوا هواتف آيفون 6 أو آيفون 6s أو آيفون 7 أو آيفون SE قبل 21 من ديسمبر 2017 الاستفادة من التعويضات الماليّة.

الذكاء الاصطناعي يغيّر المشهد الزراعي.. أيضاً

● باريس: أ ف ب

سبق للذكاء الاصطناعي أن دخل إلى عالم المزارع لتحليل صور الأعشاب الضارة مثلاً أو سلوك الأبقار في الحظيرة، لكنّ الجديد في معرض باريس الزراعي هو بروز أشكال توليديّة من هذا الذكاء تتيح المعالجة السريعة لبعض المشاكل.

يتساءل سيدريك، وهو مزارع في جنوب غرب فرنسا، "هل يمكن للذكاء الاصطناعي (...) أن يخبرنا متى يمكن نشر السماد مع احترام القواعد المتعلقة بالمناطق المعرضة للخطر.

أما لورانس، وهي مربيّة مواشٍ في منطقة ماين، فتسأل "هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحدد بصورة كميّة حجم غزو القرادة" فيما يرغب برونو في معرفة ما إذا كان بإمكان الذكاء الاصطناعي أن يبلغه بنوع المساعدة التي يمكنه المطالبة بها بالنظر إلى إنتاجه ووضعه الاقتصادي.

هذه عينة من الأسئلة التي طُرحت على فرق التطوير، في الموقع وعن بُعد، في بدايّة حدث استمر يومين تم في إطار معرض باريس الزراعي خلال الأيام الماضية. وقد تُرك لعلماء المعلوماتيّة هؤلاء، وهم طلاب آتون من شركات ناشئة أو مجموعات كبيرة في القطاع الزراعي، مهمة تقديم إجابات باستخدام قواعد البيانات وأداة مصنعة من شركة ميسترال الفرنسيّة الحديثة النشأة. وتسعى هذه الأخيرة إلى تحقيق مكانة لها في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو ما تأخر بفعل ظهور "تشات جي بي تي" في نهاية عام 2022، مع ما تملك هذه البرمجيّة من قدرة على تقديم إجابات مفصلة في بضع ثوان. يقول دافيد جولان، القائم على العمليّة، "كانت المشاريع ناجحة إلى حد ما، لكنهم تمكنوا جميعاً من إنشاء واجهات أذهلتنا . ويوضح أن فرقاً عدة اقترحت حلولاً تهدف إلى تحسين دوران المحاصيل أو أتمتة المهام التنظيميّة.

وثمة برمجيات موجودة بالفعل في هذه المجالات، يستخدم الكثير منها الذكاء الاصطناعي، ولكن "استغرق تطويرها أشهراً عدة، بل سنوات. أما مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، فقد "أصبح الأمر يحصل بصورة مباشرة ، بحسب دافيد جولان. وتُعدّ هذه التكنولوجيا، وفق جولان، واعدة في كل ما يتعلق بالجزء التنظيمي أو في تقديم المشورة للمزارعين. ويؤكد أن الأمر لا يتعلق باتخاذ القرارات بالنيابة عنهم، بل "بتخفيف العبء الإداري والذهني" عليهم. وفي الوقت نفسه، تعمل طفرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على تسريع التقدم التقني في قوة بطاقات الرسومات، ما يفيد جميع الحلول الرقميّة، بحسب دافيد جولان.

يوضح مدير المبيعات ماتيو غودار لمزارع فضولي "هذا ليس سحراً. ولكنه يجلب الكثير من الراحة بمجرد النظر إلى الهاتف الذكي . فإذا كان من المتوقع هطول أمطار بمعدل 40 ميليمتراً خلال يومين على سبيل المثال، فلن تكون هناك حاجة للري. يتم توفير الماء والطاقة اللازمة لتشغيل المضخات، وإذا كانت قطعة الأرض تبعد 10 كيلومترات، يمكن للمزارعين توفير الوقت أيضاً".

توجد أيضاً حلول في مجال تربيّة المواشي مثل برنامج "إيه آي هيرد AI Herd" الذي، من خلال كاميرات مثبتة في السقف، يحلل سلوك الأبقار ويمكنه اكتشاف أي مشكلات.

● الذكاء الاصطناعي يتيح المعالجة السريعة لبعض المشاكل

BYD تخفض أسعار سياراتها الكهربائيَّة

● بكين: وكالات

أطلقت BYD إصدارًا جديدًا من سيارتها الكهربائيّة Yuan Plus – المعروفة باسم Atto 3 في الأسواق الخارجيّة – بسعر قدره 16644 دولارًا في الصين، ما يجعلها واحدة من أرخص السيارات الكهربائيّة سعرًا هناك. ويأتي الإصدار الجديد من Atto 3 بعد أن خفضت الشركة سابقًا أسعار نماذجها المحدثة من سيارتي Han و Tang.

تستهدف BYD الصين في ما يتعلق بأحدث إستراتيجياتها لخفض الأسعار من أجل مواصلة هيمنتها على السوق الكبرى عالميًا للسيارات.

وتسعى BYD إلى التفوق على منافسيها من مُصنّعي السيارات الكهربائيّة والسيارات العاملة بالوقود من ناحيّة الأسعار.

وشهدت حرب الأسعار صفقات كبيرة على بعض السيارات الكهربائيّة، إذ أصبحت سيارة Yuan Plus الكروس أوفر الجديدة متاحة الآن بسعر أقل بمقدار 11.8 في المئة مقارنةً بسعر سابقتها.

ويبدأ سعر Yuan Plus من 16644 دولارًا في الصين، في حين يبدأ سعرها في فرنسا من 50650 دولارًا، وهو يشمل ضريبة القيمة المضافة. ويبدأ سعر Yuan Plus في أستراليا من 31335 دولارًا، ما يجعله أعلى بمقدار 85 في المئة مقارنةً بسعرها في الصين.

ويشهد الإصدار الجديد Honor من Yuan Plus بعض التحسينات، مثل لون الهيكل الأسود الجديد المسمى Black Knight مع حافة سوداء مطليّة بالكروم.

وتظل الأبعاد نفسها مثل الإصدار السابق، وهي 4455 ملم × 1875 ملم × 1615 ملم مع قاعدة عجلات قدرها 2720 ملم. ويوجد محركها الكهربائي الفردي على المحور الأمامي بقوة قدرها 150 كيلوواط، وزودت BYD الإصدار الجديد بخيارين من البطاريات.

سامسونغ تطلق «5G Galaxy F15»

أطلقت سامسونغ Galaxy F15 5G الذي يوفر للمستخدمين تجربة الهاتف الذكي مع العديد من المزايا المخصصة التي تميزه عن الهواتف الذكيّة السابقة. ويتميز هاتف Galaxy F15 5G ببطاريّة قدرها 6000 ميلي أمبير ومزايا أخرى مخصصة.

● يتميز هاتف Galaxy F15 5G ببطاريّة قدرها 6000 ميلي أمبير

● سيول: وكالات

مثل شاشة من نوع Super AMOLED وأربعة أجيال من ترقيات نظام التشغيل أندرويد وخمس سنوات من التحديثات الأمنيّة لضمان تمتع المستخدمين بأحدث المزايا والأمان المعزز لسنوات قادمة.

وقالت سامسونغ في بيان "نؤكد مع أول هاتف ذكي من سلسلة Galaxy F لعام 2024 التزامنا بتمكين حياة عملائنا من خلال الأجهزة القويّة، ويدل إطلاق Galaxy F15 5G على التزامنا الثابت بالابتكار الهادف الذي يخدم المستخدمين .

ويتمتع Galaxy F15 5G بمظهر أجهزة غالاكسي المميزة، ويأتي مع شاشة من نوع Super AMOLED بقياس قدره 6.5 بوصات ودقة قدرها 1080×2340 بكسل ومعدل تحديث قدره 90 هرتز من أجل الحصول على تجربة مشاهدة غامرة.

زززودت سامسونغ الهاتف بمعالج Medi-aTek Dimensity 6100 Plus المقترن بذاكرة وصول عشوائي تصل إلى 6 غيغابايت ومساحة تخزين داخليّة قدرها 128 غيغابايت. ويأتي الهاتف مزودًا بميزة توفر ذاكرة وصول عشوائي افتراضيّة إضافيّة تصل إلى 12 غيغابايت، مما يضمن التشغيل السلس للتطبيقات ويعزز قدرات تعدد المهام بالجهاز للمستخدمين. ويوجد في الجهة الخلفيّة من الهاتف كاميرا ثلاثيّة بعدسة أساسيّة بدقة قدرها 50 ميجابكسل، وعدسة فائقة الاتساع بدقة قدرها 5 ميغابكسل، وعدسة ماكرو بدقة قدرها 2 ميجابكسل، في حين يوجد في الجهة الأماميّة كاميرا بدقة قدرها 13 ميغابكسل. وتوفر الكاميرا للخلفيّة تقنيّة Video Digital Image Stabilization لتقليل الضبابيّة أو التشويه في مقاطع الفيديو الناتجة عن الحركات غير المستقرة أو المهتزة. ويعيد Galaxy F15 5G تعريف تجربة المستهلك من خلال مزايا، مثل Voice Focus التي تخفض الضوضاء المحيطة من أجل الحصول على تجربة اتصال مناسبة.

14 ألان تورين.. حريتنا بين قوانين الطبيعة وحقوق الإنسان
15 ماذا تبقّى من محمود البريكان؟
17 علي زين الدين: اللون يجعل من البساطة هارموني معقدة

روش بنيامين.. الرغبة في إحياء الفن التجريديّ

● خضير الزيدي

في المركز الاجتماعي لمدينة فلورنس في اريزونا، قدمت الفنانة العراقيّة روش بنيامين المقيمة في امريكا معرضها الشخصي بعد خمسة معارض في بغداد، ومعرضا شخصيا في عمان، ومعرض للكنيسة والعديد من المشاركات من ضمن معارض جماعية، كانت السمة التي ميزتها عن أقرانها الالتزام بالمدرسة التجريديّة متخذة من طبيعة الألوان المنسجمة والمختلفة انعكاسا لتوجه معرفي وبصري تسعى إليه منذ زمن، فهي لم تخرج عن منظومة الانتماء للفن التجريديّ، وكأن اندفاعها ينمي شعورا عند المتلقي لأعمالها بما ترغب في توضيحه عبر منظومة الرسم.

الملفت هنا أنها لا ترغب في التنوع من تعدد الأشكال، بل وقعت تحت طائل فن يتمتع بنسق جماليّ يخضع أمام أعين من يشاهد عن كثب لوحاتها فما الذي تغير في معرضها الأخير؟

تعمل هذه الفنانة وفقا لإيقاع رمزي تجدد لعبة ذلك الايقاع عبر طاقة الألوان والشعور الحي بملمس قماشة اللوحة، وبقدر ما نجد صفاء ووضوحا في العمل الفني فإن طريقتها تأخذنا لعوالم الفطرة وما تتسرب في اشكالية التعبير فيه من غموض، فنحن لا نجد ما يمدنا بتراكيب مثيرة هناك مساحات لونية تمثل حدسا وشعورا وتترك فسحة للمتخيل، وهي من السمات التي تظفر بها هذه الفنانة، كأنها ترسم اشارات وخيالا في قوة الرسم ويصعب فهم ما تصبو اليه.

ولعل هذه النزعة في فنها تمثل جانبا نفسيا مفاده أن لجوءها إلى التعبير في طاقة اللون، هو تصوف من نوع خاص، فهي ترغب برؤية العالم من زاوية مختلفة، وتتعامل مع الشعور بحصيلة لا يمكن السيطرة عليها نفسياً.

فما الذي تبتغيه هذه الفنانة من إقامة معرض فني غارق في التجريديّة؟

يدفع الرسم بروش بنيامين إلى لحظة استرخاء وتفكير فجذب لحظة تحاط بهالة من الصفاء لن تكون خارجة عن فعل الرسم والاستجابة لمخلفاته ومجاراته، لنقل بأن روش تتعامل مع القماشة البيضاء بحذر، وطريقتها في الرسم أتت عن احتكاك مع رؤية الطبيعة وأجواء السماء الصافية.

والغرض من كل ذلك الهوس هو فهم طبيعة ما يجول في نفسية الإنسان من صفاء ذهني أو تأمل لبعد روحي.

إذن نحن أمام عقلية تدرك أن للفن قيماً ومؤثرات بصريّة ونفسيّة وشعورا داخليا يملي على المتلقي المزيد من الأفكار من خلال الرمز ومهيمنات التأثير البصري، فهل تنجح فكرة الفن التجريديّ في بلد مثل امريكا خبر الفنون الحديثة بكل الأساليب والتوجهات المعرفية؟

عندما يطرح مثل هكذا تساؤل سيكون بموازاة الرسم وقائع لا تبتغي لأحد أن يتجاهلها، وواحدة من تلك الوقائع الأخذ بطابع الجو الرومانسي عند الإنسان والعودة إلى الذات وتأمل ما يجول في داخلها أو خارجاً عنها.

إن الفن التجريديّ لا ينبغي التفريط به، لأنه يحرك مشاعرنا من خلال عاطفة ووجدان مطلق، وهذا ما تريده روش من خلال رؤية أعمالها الأخيرة، وهنا تكمن مدركات المغزى الجماليّ والتماهي مع الطبيعة التي يتعامل معها الإنسان بحذر، فالمناخات التي تأخذنا إلى تعبيرية صادقة في كل عناصر ووحدات الرسم عندها هي متجزئة من إيمان بقيم الإنسان وصدقه، بل وحتى هويته.

● روش بنيامين

● أعمال تتماهى مع الطبيعة التي يتعامل معها الإنسان بحذر

أرواحنا في الليل.. غياهب الجسد الآخر

تشعر آدي مورِر "جين فوندا" الأرملة في فيلم "أرواحنا في الليل-Our souls at night – وقد تجاوزت الستين بالوحدة، فتطرق الباب على جارها الأرمل أيضاً، لويس ووتزر "روبرت ريد فورد" طالبة منه أن يأتي لينام معها، في بيتها، فتستدرك، متجنبة دهشته من الطلب الغريب، قائلة: "ليس من أجل الجنس! لكن، وبعد أكثر من ليلة من وجودهما في فراش مشترك ظلّ الحديث عن الطقس واحداً من الملاذات التي جنبتهما الخوض في فعل الجنس، وهكذا كانت "مورِر" تتفادى الحرج، فتصغي له، أو تأخذه في جولة داخل منزلها، مشيرة إلى الغرفة التي كانت لها وزوجها، ذات يوم، دون الخوض في تفاصيل أكثر.

كنتُ قد شاهدتُ الفيلم هذا قبل ثلاث سنوات، لكنني واستجابة إلى مشورة إحدى الصديقات- تصغرني بعقد وأكثر قليلاً- جلست وشاهدته ثانية، متعقباً حياتي على أكثر من سرير" قد أجرؤ يوما على كتابة بعضها في كتاب المذكرات" ومستحضراً سنوات الصّبا والفتوّة والشباب ومن ثم صورة الرجل المستكين، الذي يقمع رغباته بهدوء...

15

المقاهي الشعبيَّة تحاكي عراقة قلعة أربيل

تستقطبُ المقاهي الشعبيّة التراثيّة القديمة وسط مدينة أربيل، عدداً كبيراً من الزائرين والسائحين من داخل المدينة والإقليم ومن المحافظات الأخرى في البلد، وتتميز المقاهي بطابع تراثي بكل محتوياتها، يعود جزء منها إلى مئات السنين، وكذلك طريقة تقديم المشروبات والمأكولات بصيغة تراثيّة وأيضاً ملابس العاملين التي تتميز بلمسة تراثيّة تعودُ إلى الأجيال السابقة فضلاً عن الجلسات والأجواء داخل المقهى التي تعيدُ الذاكرة إلى الزمن الجميل يقول المتقاعد صلاح شاخوان (من رواد المقاهي الشعبيّة في القلعة)، في حديثٍ لـ "الصباح :إنّ "الكثير من المقاهي الشعبيّة والتراثيّة القديمة الموجودة داخل القلعة وممراتها الجميلة تجدها مميزة ومعروفة لدى الزائرين، مثل مقهى مام خليل وكذلك عدد من المقاهي الحديثة ولكن بتصميم يتميز بالتراث القديم...

18

التوظيف الإيديولوجي

إنّ ما يشغل تفكير المواطن هو ما له تأثير في سير حياته الحاضرة أو في المستقبل، وغالباً ذلك ناشئ من المشكلات التي يعج بها واقعه "المعيش" بدءاً من المشكلات الاجتماعية إلى مشكلات السياسة التي لها تأثير واضح على مجريات حياته، وأكيداً أن تلك المشكلات يشترك في الانشغال بها ويتفاعل معها الآخرون بهموم وتداعيات. والبطالة من تلك المشكلات التي تكاد تكون ظاهرة" وهي فعلاً كذلك، إذ هي واقعة وحدث عام يتفاعل عنده جميع مواطني الإقليم أو الجغرافيا الواحدة ، كذلك مشكلة التلوث البيئي والتصحّر الذي يفيء بشكل سيئ على الناس، إذ إن تداعيات التلوث واضحة في أنها أحد مسببات الأمراض الخبيثة والفشل الكلوي، وهذان الهمان يشترك فيهما كل المواطنين...

> هل سنقبل فكرة أن دور العلوم الاجتماعية هو اكتشاف القوانين التي تحرك السلوك البشري، سواء على المستوى الجماعي أو الفردي؟ لقد قبلنا في البداية - وبحماس كبير - أن العلوم الطبيعية، خاصة منذ داروين، تهيمن على الاستكشاف النظري للمجتمعات والحضارات، في ذات الوقت الذي كانت فيه علومنا وتقنياتنا تحول العالم وكان يبدو أن تقدم معارفنا يفتح الطريق نحو حريتنا - وحتى الديمقراطية. إنه تحالف موفق بين قوانين الطبيعة وحقوق الانسان!

ألان تورين.. حريتنا بين قوانين الطبيعة وحقوق الإنسان

● ترجمة: كامل عويد العامري

● ألان تورين

ينقسم العالم اليوم إلى ثلاث مناطق: المنطقة التي تهيمن عليها رأسمالية مالية ومعولة بشكل متزايد، حيث تتركز السلطة في أيدي عدد صغير جدا من أصحاب المليارات «فاحشي الثراء»؛ وتلك التي تهيمن عليها نظم استبدادية وشمولية، التي تهيمن عليها القومية؛ وأخيرا، تلك التي تهيمن عليها حركات وأنظمة طائفية وهوياتية والتي يتمثل شغفها الأكثر نشاطا بكراهية الآخر.

وحيث تمكنت الآمال والحركات الديمقراطية من تأكيد نفسها، بدأ الشك والقلق والارتباك يترسخ.

وينتشر الفكر بأننا لم نحترم قوانين الطبيعة وأننا عرضنا أنفسنا لكارثة بيئية، بينما طُرد عشرات الملايين من اللاجئين والمهاجرين على الطرق والبحار نتيجة للاضطهاد والفقر.

إن المسافة تتقلص بسرعة بين العالم الذي يريد معظم الاقتصاديين، من جهة، والناشطين الثوريين، من جهة أخرى، اقتناعا بأنه خاضع لقوانين الرأسمالية، والعالم الذي ينتصر فيه تعسف السلطة السياسية أو العسكرية أو الدينية.

هل حان الوقت للاستسلام والتخلي عن أوهامنا وقبول العيش في العالم الذي توقعه جورج أورويل، على أمل أن نكتشف العلوم الطبيعية، من خلال تجاهلها حتى للقيم والمعتقدات والتقاليد، إن التعقيد والمصادفة يقدمان لنا فرصا أفضل بكثير من المطلقات التي يتصورها الإنسان عندما يتجسد كآلهة؟

لقد كرست، كثيرا من الوقت، مثل كثيرين غيري، جهودا للسباحة ضد التيار، معجبا بشدة بكل أولئك الذين دافعوا عن الحقوق ضد القوانين، والحريات ضد السلطات، والبحث ضد المحظورات.

> لقد كرست، كثيرا من الوقت، مثل كثيرين غيري، جهودا للسباحة ضد التيار، معجبا بشدة بكل أولئك الذين دافعوا عن الحقوق ضد القوانين، والحريات ضد السلطات، والبحث ضد المحظورات

لكن ربما لم أكن لأتحلى بالشجاعة الكافية للتمسك بقناعاتي والحفاظ على آمالي في ذلك الجزء من العالم الذي أعيش فيه، وعلى الرغم من كل العقبات التي واجهتها، لو لم أسمع صوت جوزيف سستيجلز الهادئ والثابت، الذي أصبح من خلال كتبه وتقاريره الأكثر تأثيرا واحتراما من جوائز نوبل في الاقتصاد.

ولأن الخصم الذي كنت أوجهه باستمرار لم يكن دكتاتورية، بل فكرا مهيمنا، على اليسار واليمين، اخترت محاربة هذه الحتمية الاقتصادية عندما دخلت مرحلة الكتابة النهائية من تأليف الكتاب الذي يمثل الهدف النهائي في حياتي.

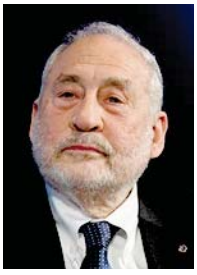
● جوزيف سستيجلز: الرأسمالية

هكذا سمعت كلمات جوزيف سستيجلز. أود أن أنسخ هنا بضعة أسطر من الصفحات 348 إلى 352 من كتابه «الصدع الكبير، المجتمعات غير المتكافئة وماذا يمكننا أن نفعل حيالها». الصادر عام 2015، ... فهو يبين من خلال مجموعة واسعة من الأمثلة» أن الرأسمالية لا تخضع لأي قانون أساسي حقيقي. ولا يوجد سبب يجعل ديناميات الرأسمالية الإمبريالية في القرن التاسع عشر تظل صالحة في ديمقراطيات القرن الحادي والعشرين. هذا النوع من التفاوت في الولايات المتحدة ليس حتميا.»

ويضيف سستيجلز، بلهجة واضحة، بعد بضعة أسطر:«إذا لم تكن قوانين الاقتصاد الثابتة هي التي أدت إلى الصدع الكبير في أمريكا، فمن يكون؟ إن الإجابة الأكثر صدقاً التي يمكننا تقديمها على هذا السؤال: سياساتنا وسياستنا. نحن لا ننتهي من استعراض نجاح بلدان الشمال الأوروبي كمثال، ولكن الحقيقة هي أن السويد وفنلندا والنرويج تمكنت من تحقيق نمو سكاني سريع وحتى أسرع من الولايات المتحدة وأكثر انصافا.»

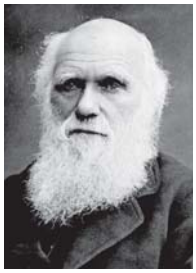
● داروين: العلوم الطبيعية

وبعد الإشارة بشكل مؤثر إلى كيفية قيام الجهات الفاعلة السياسية والاقتصادية والمالية بضرب الطبقات الوسطى وخاصة الشباب بالعنف الشديد، يختتم الجزء السابع من كتابه بهذه الكلمات التي اعتبرها كلماتي (ص 352): «لقد وجدنا المصدر الخفي للمشكلة: عدم المساواة السياسية والقرارات السياسية التي حولت ديمقراطيتنا إلى سلعة وافسدتها. وحدهم المواطنون الملتزمون هم من يستطيعون النضال من أجل استعادة أميركا أكثر عدلاً. وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال فهم عمق التحدي واتساع نطاقه... إن عدم المساواة الذي يتزايد ويتعمق ليس بسبب قوانين اقتصادية ثابتة، بل بسبب قوانين كتبناها بأنفسنا.

إذا كان جوزيف سستيجلز قد قدم بكل بساطة المتاح الذي سمح له بالتحرر من السجن الذي سجننا فيه أولئك الذين يؤمنون بقوانين الاقتصاد الطبيعية، فذلك لأنه لا يوجد غيره. كما أدرك بشكل عفوي، وهنا مرة أخرى على نحو واضح: هذا الجواب يُسمى التاريخ. إنه يفتح عالماً مخلوقاً ومتغيراً باستمرار وحتى مدمرا بواسطتنا في كثير من الأحيان، ويجعلنا نكتشف أنه ليس لدينا طبيعة أخرى غير طبيعة خلق التاريخ: نحن كائنات، رغم كوننا مخلوقات طبيعية، فإننا أيضًا وقبل كل شيء خالقون لأنفسنا ولتحولاتها وتاريخها.

أنا لا أزعم أن طبيعة ما ستكون مشتركة بين جميع البشر، بل على العكس من ذلك، أؤكد أن هناك نوعًا معينًا من المجتمعات، تلك التي نسميها حديثة، والتي تختلف عما أسميها المجتمعات النظامية، أو غير التاريخية. وتعمل الأخيرة وفق قواعد أولية وثابتة، بل إنها قادرة على استبدال التاريخ بالسرديات والأساطير، في حين إن المجتمعات الحديثة، تلك التي لا تستهلك كل مواردها، بل توفر جزءًا منها، وتراكم وتستثمر وبالتالي تحسن من قدرتها الإنتاجية ولكنها تخلق أيضًا أسبابًا للصراع الداخلي حول تخصيص واستخدام رأس المال المتراكم والمستثمر.

أقدم، ببضع كلمات، ومن دون أي نية صياغة نظرية، أساسيات ما سأكشفه خلال الجزء الأول من هذا الكتاب والذي سيفيدني أولاً في التخلص - بأقل أناقة وسرعة بالتأكيد من جوزيف سستيجلز، من بين جميع أشكال الحتمية التي سعت إليها العديد من العقول الخطرة لتقييد السلوك البشري بها.

ولأن ممارسات صناعة التاريخ ترفض فكرة الطبيعة البشرية التي خلقها إله كلي القدرة، فإن هذه الرؤية للمجتمعات الحديثة تحررنا من الأوهام الدينية؛ وذلك لأن الصراعات الاجتماعية المركزية، تلك التي تضع من يملكون ضد من لا يملكون، تتحول مع أشكال الحضارة المادية نفسها. يجب علينا أن نحرر أنفسنا من الأوهام الاقتصادية والسياسية؛ وأخيرا، ولأن الحداثة هي قبل كل شيء تاريخية وتغير، يتعين علينا أيضا أن نحرر أنفسنا من الوهم بأن سلوكنا يجب أن يتوافق مع المتطلبات الوظيفية الدائمة للحياة الاجتماعية، كما حاولت العلوم الاجتماعية المحافظة أن تجعلنا نصدق، فقد حاولت الولايات المتحدة المنتصرة في الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة نشرها في العالم.

ليس هناك ما يمكن إضافته تقريبًا إلى منظور هذا التحرر الثلاثي سوى متعة الاعتراف بأن عالم الفعل الاجتماعي، أي عالم الحرية والإبداع والحداثة، يحدده الترابط الكامل بين هذه المكونات الثلاثة: خلق وتحويل الحضارة المادية؛ والتمثيل المرتبط بهذه الممارسة لوعي الإبداع في مجتمع محدد بما أسميه تاريخيته؛ وأخيرًا الصراع المركزي، الذي يتعارض مع من يملك ومن لا يملك، وفقًا لطرائق مختلفة - ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية - في كل مرحلة من مراحل الحداثة.

إنه تغيير كامل للمنظور. فبينما كان العمل الاجتماعي يقدم لنا على أنه يعتمد على الوضع الاقتصادي، وعلى الثقافة، أي على تصور للعالم، وعلى السلطة الاجتماعية والسياسية، فإن الاتكال المتبادل بين الحضارة المادية والوعي الإنساني بإبداعه وبين نمط الهيمنة والصراع الاجتماعيين، هو الذي يشكل عالم العمل الذي تمارسه المجتمعات الحديثة على أنفسها وعلى بيئتها...

> يجب أن يكون القرن الحادي والعشرون مستوحى من مارتن لوثر كينغ ونيلسون مانديلا، وليس من التعصب الطائفي والقومي والهوياتي

ولذلك أود أن ألفت انتباه القارئ لأقدم له الإجابة على سؤالين.

الأول هو: لماذا نطلق على هذا المجتمع الذي أدعي أنني أصف قدومه مجتمعاً فائق الحداثة؟ وحتى أولئك الذين يقبلون المنطق العام الذي اقترحته للتو، بدعم معنوي من خبير اقتصادي مشهور، لا يجدون في هذه الأفكار العامة اجابة كافية للمخاوف الحالية بشأن أزمة المجتمع الصناعي والحداثة وبخاصة الديمقراطية. عند قراءة كتاب ستيغليتز، ندرك أنه في صراع واضح مع كل من يحدثنا عن «أزمة الحداثة» و«مجتمع ما بعد الحداثة» وحتى «المجتمع السائل» كما يقترح زيغمونت باومان تسميته.

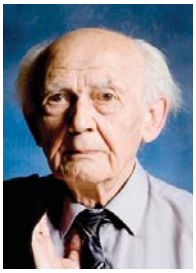
● زيغمونت باومان، المجتمع السائل

السؤال الثاني: هل يجب أن نخشى سقوط أو تفكك ما بعد الحداثة؟ لماذا تتمتع فرضية الحداثة الفائقة بمصداقية أكبر في نظري؟

من الواضح أن السؤال الأول من هذه الأسئلة المحتملة هو الأكثر أهمية. لم يعد الأمر يتعلق بتعريف مفهوم عام للغاية مثل الحداثة، بل تحديد الطبيعة الدقيقة للمجتمع الذي ندخله عندما نخرج من المجتمع الصناعي.

والحالة هذه، ليس من الصعب تقديم هذا التعريف. في حين أن المراحل السابقة من الحداثة تعرف بالمجتمعات التي كنا سميناها مجتمعات دينية والتي كانت تتوافق مع حضارة مادية زراعية، أو حقوقية سياسية لتلك التي تتوافق مع حضارة مادية تجارية، أو التقنية لتلك التي تتوافق والتي تحركها الحضارة الصناعية التي بدأنا الخروج منها (على الأقل في البلدان التي تعرف نفسها كمتقدمة صناعيا)، تعرف المجتمع الجديد، وعلى نطاق أوسع الحضارة فائقة الحداثة بوعيها «الكامل والمباشر» بأنها قادرة على تحويل نفسها وخلق نفسها.

ولهذا السبب فإن هدفها الرئيس والمباشر هو خلق الإبداع وليس فقط الوسائل - التقنية أو السياسية أو الثقافية - لهذا الإبداع.

وأكرر أن مجتمع الحداثة الفائقة ينتج الإبداع قبل كل شيء، على عكس من سبقه. ولهذا السبب فإن ما نسميه بالتعليم بالمعنى الواسع يجب أن يحتل في المجتمع فائق الحداثة المكانة المركزية التي كان يشغلها القطاع الصناعي البحت في المجتمع السابق.

في المجتمع فائق الحداثة، لم تعد السلطة سياسية واقتصادية فقط كما هو الحال في المجتمع الصناعي؛ إنها أيضًا ثقافية، إذ أنّ الاتصالات هي معلومات تعمل على تحول السلوك والمواقف والتصورات والمشاريع وأساليب الحياة.

وهذا يجبر الحركات والقوى السياسية التي تدعي مقاومة القوى الشاملة التي تتكاثر هنا وهناك على التحرك على مستوى عالمي، والدفاع ليس فقط عن حقوق معينة - سياسية أو اجتماعية أو ثقافية - ولكن عن الإنسان نفسه كذات، في حقوقه الأساسية: الحرية، والمساواة، والكرامة. هذا المطلب ينقل مركز الحياة الاجتماعية والسياسية من الدفاع عن المصالح إلى تأكيد الحقوق الأساسية. وهذا سيكون موضوع الجزء الثالث الرئيس من هذا الكتاب.

وهكذا يصبح الوعي الاجتماعي هو الموقع المركزي للصراعات التي كانت تبدو، قبل جيل واحد، وكأنها منتظمة حول التعارض بين المصالح الاقتصادية.

● مارتن لوثر كينغ: القرن الحادي والعشرون

في ظل هذه الظروف، وبينما بدا الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية قد سيطر على القرنين التاسع عشر والعشرين، كما هيمنت القرون السابقة على الصراع بين الملكية المطلقة وفكرة المواطنة، كما رأينا عن ثورات الهولنديين، والإنجليزية والأميركية والفرنسية، يمكننا أن نؤكد أن القرن الحادي والعشرين سيكون قرن المواجهة بين الخضوع وعدم الخضوع.

أن المواجهة بين الخير والشر - وليس مواجهة العشائر ذات المصالح والأحكام المسبقة - هي التي على وشك أن تنهض بالعالم والتي تتطلب التزامنا. ولكن هل نحن متأكدون من قدرتنا على الارتقاء إلى هذا السمُوّ، والوصول إلى هذا المستوى من الوعي بالمخاطر التي تهددنا وإلى الآمال التي يجب أن نكافح من أجلها؟

إنني أخشى بشدة، مثل كثيرين بيننا، أن نثبت عدم قدرتنا على مواجهة الأخطار التي تهددنا، لأن عجزنا عن اتخاذ القرارات كبير للغاية. وفي الواقع، في مواجهة المخاطر البيئية التي تجاهل أو قلل من أهميتها لفترة طويلة، تراجعنا في البداية إلى سلوكيات الخوف أو الرفض أو المناشدة غير العقلانية للحياة "الطبيعية"، والتي لا يمكن إلا أن تزيد من المخاطر التي نواجهها.

ولكن في الآونة الأخيرة، منذ تدخل العلماء المكثف، وبعض الحملات الدولية، مثل تلك التي أطلقها نائب الرئيس الأمريكي آل غور، فضلاً عن المؤتمرات الدولية الكبرى مثل مؤتمر كيوتو أو مؤتمر باريس الأخير، أصبح لدينا فهم أفضل لـ الحاجة إلى توسيع وتعزيز قدرتنا على التدخل الفني للحد من الأزمات التي نتحمل مسؤوليتها والسيطرة عليها. ومع ذلك، كلما زادت المعلومات التي لدينا، كلما زاد استعدادنا للعمل، لأننا سنشعر بمزيد من التحديات.

وبالطريقة ذاتها التي يتعين علينا أن نفهم بها أننا لن نكون قادرين على السيطرة على الهجرة عن طريق تحصين أنفسنا خلف الحدود وترك اللاجئين يغرقون في البحر الأبيض المتوسط، علينا أن ندرك أن المشروع الأوروبي اليوم لن يكون له معنى إلا إذا قدم حلولاً لمشكلة الهجرة. المشكلة الرئيسة المتمثلة في نزوح السكان، والتي فرضتها جزئياً أزمة المناخ، ولكن جزئياً أيضاً بسبب الأزمات الاقتصادية وجميع أشكال الاضطهاد.

فبدلاً من حظر أو تقويض الجهود الرامية إلى الخضوع، أي احترام حقوق الإنسان الأساسية، نحتاج إلى مكافحة سياسات عدم التبعية، أي رفض الدفاع عن الحرية والمساواة والكرامة لجميع البشر.

ويجب أن يكون القرن الحادي والعشرون مستوحى من مارتن لوثر كينغ ونيلسون مانديلا، وليس من التعصب الطائفي والقومي والهوياتي.

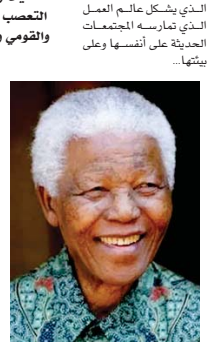
● نيلسون مانديلا: لا للتعصب الطائفي والقومي

● آل غور: الحملات الدولية

الشاعر محمود البريكان ينتمي بحسب التحقيب الجيليّ المدرسيّ إلى جيل وصف لدى بعضهم بالجيل الضائع، وربما سماه آخرون (جيل الخمسينيّات) تمييزاً لشعراء هذا الجيل عن جيل الرواد المعروف المحصور بأربعة شعراء رواد جرى الاتفاق المطلق بشأن ريادتهم، وهم بدر شاكر السيّاب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري. وثمة من يضيف إليهم خامساً هو الشاعر شاذل طاقة، إذ تكرّست أسماؤهم على هذا النحو وانطبعوا بصفة (جيل الرواد) واكتسبوا أهميّة تاريخيّة وفنيّة عالية عراقيّاً وعربيّاً وحتى عالميّاً. وعلى الرغم من محاولات البعض التأثير على هذه الخصوصيّة هنا أو هناك على نحو أو آخر إلا أن (جيل الرواد) ظلّ علامة بارزة في تاريخ الشعرية العربيّة الحديثة.

ماذا تبقّى من محمود البريكان؟

● انفرد البريكان بكينونة شعرية خاصة

● محمد صابر عبيد

ضمّ الجيل الضائع إلى جانب الشاعر محمود البريكان الشعراء سعدي يوسف ويوسف الصائغ ورشدي العامل، وظلّ هؤلاء الشعراء يغزلون نماذجهم الشعريّة بين فرسان جيل الروّاد اللامع المهيمن من جهة، وجيل الستينيّات بفرسانه الجدّد وهم يشقّون طريقهم بقوّة وحداثة بحثاً عن ريادة جديدة من جهة أخرى، ولاسيّما أنّ صراعاً خفيّاً، وظاهراً أحياناً، بين الجيلين، جيل الروّاد وجيل الستينيّات، كان يعمل على تموين الفضاء الشعريّ العراقيّ بمزيد من الحراك والديمومة والتطوّر والتحديث على مستويات عديدة، دفع شعراء الجيل الضائع نحو الوقوف على التلّ وعدم التدخّل في هذا التنازع الشعريّ حول زعامة الحداثة الشعريّة في هويّتها الجديدة، مما أتاح لهم فرصة تاريخيّة للتميّز الهادئ بعيداً عن صراعات التجييل وحمّى المنافسة القاسية أحياناً، وانشغلوا بتجاربهم الشعرية بأكبر قدر من الرحابة والوضوح بعيداً عن الضوضاء والضجيج والادّعاء والافتعال، من أجل تطوير غزلهم الشعريّ النوعيّ سبيلاً نحو التميّز والتفرّد.

انفرد البريكان بكينونة شعريّة خاصّة كما هي حال زملائه سعدي يوسف ويوسف الصائغ ورشدي العامل. إذ كان لكلّ شاعر منهم نكهة شعرية ومزاج شعريّ ورؤية شعريّة تتمتّع بمستوى عالٍ من الخصوصيّة والتميّز، رافقه وعي ومعرفة وحيويّة شعريّة بالغة الفرادة أسهم على نحو فعّال في تمتين أواصر التجربة الشعريّة وتقوية عناصر تكوينها وإعدادها، كان فيها البريكان يحيط ذاته وتجربته بنوع من الكتمان والغموض والبعد عن الحراك الثقافيّ والأدبيّ العام وما وسعه ذلك، مما أضفى على شخصيّته وتجربته الشعرية كاريزما خاصّة، راح الكثير من النقّاد والمشتغلين في حقل الشأن الشعريّ والأدبيّ العراقيّ يغذّون هذه الكاريزما لمقاصد وأهداف ونيّات مختلفة، فابتعدت شخصيّة البريكان وتجربته عن الحراك الأدبيّ المؤار بالشدّ والجذب والأخذ والردّ والصراع والجدل والسجال في مناخ كثيرة، وصارت الشخصيّة والتجربة معاً طريقة إبداعيّة ارتفعت فوق النصوص، وصار النظر إليها أحياناً مرهوناً ببسطوة الشائعة وتأثيراتها السطحيّة بمعزل عن الفحص الدقيق والتقويم النقديّ السليم للنصوص الشعريّة، ونحسب أنّ المناخ الثقافيّ العراقيّ (الوجدانيّ والنفسيّ والاجتماعيّ والثقافيّ) عموماً مولّع بصناعة الرموز والأبطال التي تملأ فراغاً مُعيّناً في هذا العقل، فسرعان ما يروّج للشائعة وينافح عنها كي يحقّق لها أعلى قوّة تداول تحوّلها إلى ما يشبه الحقيقة واليقين، ولا يقبل بإزاء ذلك أيّة محاولة للفحص والتدقيق والتمحيص والنقد طالما أنّ شخصيّة الرمز وتجربة البطل دخلت في فضاء الأسطرة العراقيّة فصارت بمنأى عن النقد.

وربّما استجاب البريكان على نحو ما لسحر هذه اللعبة وإغراءاتها وإغواءاتها وقوّة جذبها ونورها اللامع المبهج المنتشر على مساحة مهمّة من الشعريّة العراقيّة، ومضى في سبيل إدامة زخمها وتطويرها بمضاعفة هذا الابتعاد وحراسته بمزيد من الصمت والعزل والابتعاد، وتسوير شخصه وتجربته داخل قلعة حصينة وبعيدة ومشحونة بضوء شفيف موح، بما يكوّن نوعاً من الأسطرة تغري الآخر بولوجها وتسدّد عيه وتدفعه نحو التعرّف إلى أسرارها ومكنوناتها وخباياها كلّما وجد إلى ذلك سبيلاً.

شعر البريكان على صعيد الكمّ الشعريّ الكتابيّ محدود نسبيّاً قياساً بالزمن الذي عاشه شاعراً معروفاً ومثيراً في الشعريّة العراقيّة منذ مطلع خمسينيّات القرن الماضي حتى رحيله الدرامي المؤسف عام 2002، وهو من مواليد 1931 أي قريباً من ولادات جيل الروّاد وأكبر من زملائه في الجيل الضائع، فسعدي يوسف من مواليد 1934، ورشدي العامل من مواليد 1934 أيضاً، ويوسف الصائغ من مواليد 1936، إذ كان نتاج سعدي يوسف الشعريّ كبيراً جداً وما زال، ونتاج الشاعرين يوسف الصائغ ورشدي العامل أكثر كثيراً من شعر البريكان، وهذه المحدودية هي جزء من فعالية الأسطرة التي اشتغل عليها دارسون ونقّاد سعوا ما وسعهم ذلك نحو خلق أسطورة شعريّة عراقيّة على هذا النحو اسمها (محمود البريكان)، إذ تمّ توجيه النظر النقديّ حول محدوديّة إنتاجه الشعريّ بوصفها سمة مميّزة من سمات تميّزه وخطورة شعره، لكنّ هذا التوجيه يهتزّ ولا يتوفّر على فعاليّة الديمومة حين تخضع مراجعة شعره القليل لقراءة لا تؤخذ بالشائعة الثقافيّة أو الأدبيّة مهما بلغت في تأثيرها وهيمنتها، وتذهب بعيداً في ممارستها النقديّة نحو البحث في شعريّة النصوص وأساليب بنائها وخصوصيّة صوغها التشكيليّ.

وحظي هذا الشعر بقراءات ودراسات أقلّ كثيراً من اللغط الثقافيّ والإعلاميّ المثار حول شخصه وتجربته الشعريّة، ذلك أنّ الكثير ممّن كانوا يروّجون للظاهرة البريكانيّة الشعريّة يعتمدون على التغذية الإعلاميّة الخالية من قراءة نقدية فاحصة لشعره توازي هذه المرافعات المرتجلة عن شخصيّته وشعره، ولا شكّ في أنّ مصير الدفاع غير القائم على حجاج بحثيّ ودراسيّ ثابت وأصيل يموت بموت المناسبة، ولا يمكنه العيش والديمومة في ظلّ مناضدة شعريّة عميقة لا يمكن أن تتأثّر بالشائعات من دون توكيد فنّي وجمالي عالي المستوى يصلح للاستمرار والبقاء والتأثير أطول زمن ممكن.

شعر البريكان عندي قصيدة واحدة لم يكتبْ غيرها، ينوّع عليها ويعيد إنتاجها بحيكة شعريّة ذكيّة وعارفة ومتموّجة، إذ لو جمعنا كلّ ما تركه من شعر ونضدّناه بطريقة معيّنة غفلاً من العناوين لوجدنا أنّه يمثّل قصيدة واحدة تمتدّ على مساحات عدد من القصائد، ذات تجربة واحدة، ورؤية واحدة، وحساسيّة شعريّة واحدة، ومزاج شعريّ واحد، لغة وصورة وإيقاعاً وفكراً وفضاءً، من دون أن نعدم بعض الاشتغالات النوعيّة ذات الطرافة الشعريّة الكثيفة الخاصّة هنا أو هناك، ولاسيّما في بناء صور شعريّة فريدة يكاد يتميّز بها على نحو خاص، غير أنّ عموم تجربة البريكان على المستوى الفنيّ والجمالي الحداثي ليس فيها تلك الإثارة التي توازي الإثارة الإعلامية الثقافيّة التي أحيطت بها تجربته، وإذا ما قارنّاه على هذا الصعيد بزملاء جيله فتجربته دون تجربة سعدي يوسف ويوسف الصائغ، ولا تتفوق على تجربة رشدي العامل أيضاً إلا في الالتماعات الصوريّة الفريدة هنا وهناك في بعض من قصائده المركّزة، وأكاد أقول إنّ الهالة التي أثيرت حوله ربّما ظلمته حين منحته من الأهميّة أكثر ممّا تستحق تجربته، فقد تكون أوهمته وقادته على نحو مضادّ إلى الشعور بالاكتفاء، ودفعته إلى إغلاق نوافذه بإحكام في وجه الهواء النقيّ القادم من خارج قلعته الحصينة، والاستمتاع بهذه الكاريزما المثيرة التي غذّتها العزلة والغموض والبُعد، والاكتفاء بها بوصفها عالماً جاذباً لمحبّيه ومعجبيه وحرّاس أسطورته.

أرواحنا في الليل.. غياهب الجسد الآخر

● طالب عبدالعزيز

تشعر آدي مور «جين فوندا» الأرملة في فيلم «أرواحنا في الليل-Our souls at night-» وقد تجاوزت الستين بالوحدة، فتطرق الباب على جارها الأرمل أيضاً، لويس ووتزر "روبرت ريد فورد" طالبة منه أن يأتي ليتام معها، في بيتها، فتستدرك، متجنبة دهشته من الطلب الغريب، قائلة: "ليس من أجل الجنس!" لكن، وبعد أكثر من ليلة من وجودهما في فراش مشترك ظلّ الحديث عن الطقس واحداً من الملاذات التي جنبتهما الخوض في فعل الجنس، وهكذا كانت "مور" تتفادى الحرج، فتصغي له، أو تأخذه في جولة داخل منزلها، مشيرة إلى الغرفة التي كانت لها وزوجها، ذات يوم، دون الخوض في تفاصيل أكثر.

كنتُ قد شاهدتُ الفيلم هذا قبل ثلاث سنوات، لكنني واستجابة إلى مشورة إحدى الصديقات- تصفرني بعقد وأكثر قليلاً- جلستُ وشاهدته ثانية. متعقباً حياتي في جولة أكثر من سرير -قد أجرؤ يوماً على كتابة بعضها في كتاب المذكرات" ومستحضراً سنوات الصِّبا والفتوّة والشباب ومن ثم صورة الرجل المستكين، الذي يقمع رغباته بهدوء، محتفظاً بسكونه القلق، في جسده الآن، بعيداً عن سفاسف البطولة، وخارج المفاخرة بين النساء والأنبذة وصراع الأسرّة، وناظراً إلى حياته بمرآة ما صار إليه، غير تواقٍ إلى خوض مغامرة، ولا ساعياً وراء لذة، حتى ليبدو مكتفياً بما تحققه له ذات يوم، وبين شبه تامّ، يقول بأنّ الدرس كان جميلاً، وأنّ ما تحصل في السنوات تلك كان استحقاقاً، ولعلّ بعض ما كتبتُ من قصائد كان حصيلة ذاك كله. لا أريدُ أن أنصّب نفسي حكيماً هنا، ولست بوارد البحث في الأسباب، التي تجعل الحياة وافقة عند نقطة ما بسبب العجز أو التقدّم في العمر، لكنني، وجدتُ السيدة مور «جين فوندا» الأرملة بحاجة إلى اللحظة الحميمية أكثر من السيد ووتزر، الارمل أيضاً.. فقد ظلت تستهجنُ حديثه عن الطقس، ولأكثر من مرة، وحين حدّثها عن علم أصدقائه «كبار السن» في المقهى بذهابه إلى بيتها والنوم معها لم تأبه لذلك، إنما قالت: «قضيتُ حياتي أفكّرُ بماذا يقول النّاسُ عنّي». وحين طرق الباب الخلفيّ عليها ذات يوم لم تفتحه، بل طلبت منه أنْ يدخل من الباب الرئيس، فيما ظلّ هو يترك مجلسه في المقهى مع أصدقائه متذمراً وحانقاً حال سماعه تقريعهم.

وفي لقطة تجمعهما معاً في الكنيسة حيث لم يبديا اهتماماً واضحاً بما يتلى من الكتاب هناك، سألتْ: هل يمكن أن يكون الباب الرئيس، فيما ظلّ هو يترك مجلسه في المقهى مع أصدقائه متذمراً وحانقاً حال سماعه تقريعهم.

وفي لقطة تجمعهما معاً في الكنيسة حيث لم يبديا اهتماماً واضحاً بما يتلى من الكتاب هناك، سألتْ: هل يمكن أن يكون الباب الخلفيّ عليها ذات يوم لم تفتحه، بل طلبت منه أنْ يدخل من دخول المعبد معادلاً موضوعياً عند الانسان الذي فقد الجسد الآخر، ذكراً كان أم أنثى؟ يقول ديكارت إنّ «الجسم آلة صنعها الله بطريقة منظّمة، تتجاوز في تفوّقها كلّ الآلات التي يمكن للإنسان أن يخترعها» وبذلك لا أظنُّ بأنّ الرغبات تبلى بذبول الجسد وتراجع الرغائب فيه. دخول الجسد بغياهب الجسد الآخر حقيقةٌ مطلقةٌ في فهم أبديّة الروح، أما حكاية التقدم في العمر أو البكاء على أطلال الجسد ذاته فتشبه إلى حدّ بعيد دخول بطلي قصة «ليلة القبيحين» لـ «ماريو بنيديتي»* بجسدي بعضهما، في الليلة الشهيرة تلك، حيث كان الظلامُ الكاملُ الذي لفهما، والذي حال دون رؤية وجه احدهما للآخر بمثابة الجسد العتيق المشترك لأيّ اثنين «رجل وامرأة» في لحظة علوية كتلك سيتلاشي فيها ذبول الذراعين، والساقين والعنقين لصالح رغبة طال انتظارها، ظلت كامنة تبحث عن منفذ لعبورها التقليدي، حيث تتكفل اليدُ رؤية المفاتن، وستعمل الستائرُ المسدلة والابواب المغلقة وقطع الأثاث الصامتة على اكتشاف ما كان مضمراً في الثياب، ولن تفلح مصابيحُ المنزل الأخرى في اكتشاف حقيقة ما سيكون عليه. هناك دائماً، ما لا يستشعر بالأصابع، ولا يرى بعين، لأنّ زاوية النظر ستنحرف إلى كلّ ما هو حسيّ وذهنيّ متخيل، بعيداً عن كلّ وجود محسوس ومرئيّ ومعاين، هناك حيث تثبتُ للذائذ أجنحةً أربعٌ لا تسع رفيفها أيّ سماء. الحبُّ والرغائبُ واللذائذُ تعيدُ تكوين الجسد ثانية، تدخله من بلادته فتخلّصه من حقيقته في الزمن الرقميّ. لصالح حقيقته في الميتافيزيق، الزمن الذي لا يتبدّلُ بالسنوات، فتفعل به ما فعلته العصيدةُ المشويّةُ في الأسطورة الافريقية، القائلة بأنّه وعندما حلّ الموتُ، لأوّل مرّة، أرسل الإنسان الحرباء تتحرى السبب، فاخبر الإلهُ الحرباء بأن تبلّغ الانسان أنّه إذا رمى عصيدة مشويّة على جثة فأنّها تعودُ إلى الحياة. كانت حياة آدي مور ولويس ووتزر قد تغيرت ما أنْ تحركت يدٌ أحدهما باتجاه الآخر داخل السرير، ليكتشفا أنّ الكنيسة ليست مكاناً «خاتمة» نهائية لهما، وأنّها ليست الطريق تلك التي تنتهي بشجرة ميتة، وكان واضحاً أنّ المشاهد الخلفيّة والحوارات الملحقة بالفيلم ما هي إلا زوائد، لا معنى لها، إزاء ما يجبُ أن يتحقق في السرير، ولَمّا أضطرا لترك بعضهما بسبب موقف ابن آدي مور المتشدد كان لويس ووتزر يواجه صعوبة في النوم، على الرغم من انشغاله بتحريك القطار «الدمية» الذي سيظل يدور حول نفسه إلى الأبد.

● آدي مور ولويس ووتزر: الحبّ والرغائب

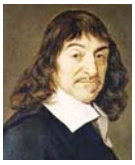

● ديكارت: الجسم آلة صنعها الله

● ماريو بنيديتي: ليلة القبيحين

الرمزي والنوستاليجي للأسطورة

لم يفد الشعر العربي - بتحديد أدق- من الأساطير منذ أولى مدوناته وإلى عصور متأخرة، وإذا ما لاحت لنا لمحة هنا أو هناك فهي لم ترق إلى الشكل الذي يمكن أن يمثل إضافة تسهم في إثراء النص الشعري معنويا ورمزيا وجماليا، ومع ظهور الاستكشافات الأركيولوجية، وما أبرزته من ميثولوجيات لمختلف الحضارات القديمة، شكلت ثروة ثمينة في محتواها الفكري والرمزي والجمالي.

● أحمد الشطري

ألهبت حماس العديد من الشعراء الذين وجدوا أن القصيدة بحاجة ملحة إلى تغيير حداثوي يتناسب مع الحاضر المتخم بالمتغيرات بمختلف الصعد، والإفادة من كل مستجد يمكن أن يشكل إضافة تخدم العملية الإبداعية، فرأوا أن القصيدة بصورتها الموروثة تضيق عن استيعاب تلك المتغيرات المتلاحقة، وتعجز عن التعبير عنها بالعمق الذي يعكس إشكالياتها بصورة أكثر تأثيراً لدى المتلقي.

فراحوا يبحثون عن سبل التغيير في القصيدة شكلا ومحتوى، معتمدين على ما توفره الحضارة الجديدة من أفكار وتقنيات، وكتنيجة للتلاقح الثقافي والتفاعل مع الحراك الأدبي العالمي، ظهرت الجماعات الأدبية التي سعت إلى التحديث في القصيدة من خلال كسر نمطية القافية الواحدة من جهة، وارتياد مواضيع مغايرة وأساليب مختلفة تضمنت السرد والمسرح والقصائد الملحمية التي تناولت بعضها الحكايات الأسطورية بصيغة المحاكاة، وهو ما اتبعته جماعات الإحياء وأبولو والمهجر والديوان وغيرهم منذ بدايات القرن العشرين على يد شوقي والعقاد وعلي محمود طه وإلياس أبو شبكة وجبران وإيليا أبي ماضي والرصافي والزهاوي وصفاء الحيدري وغيرهم.

بيد أن التماهل الرمزي مع الأسطورة بدأ مع ظهور حركة الشعر الحر على يد السياب ونازك والبياتي وبلند الحيدري وغيرهم عراقيا، وخليل حاوي وأنسي الحاج وأمل دنقل وصلاح عبد الصبور وأدونيس وغيرهم عربيا. ولعل التعامل الأخير مع الأسطورة بمعديها الرمزي والنوستاليجي هو أهم ما يمكن أن يعد إفادة حقيقية مما تضيفه الأسطورة جماليا وموضوعيا، ورغم ذلك فإن مستويات توظيفها لم تكن بذات النهج وذات المستوى الترميزي، بل كانت متفاوتة بين من استخدم الرموز الأسطورية محاكاة لذات المفهوم الأدبي، وبين من خرج بها إلى دلالات أخرى تنسجم مع فكره وموضوعاته كبعد رمزي أو قناع أو غير ذلك من التوظيفات التي تستمد من الأسطورة شخوصا وحكايات معطياتها الإثرائية التي تضفي على النص قيمة فنية وجمالية وسعة دلالية ولم ينحصر التوظيف الفني للأسطورة بأساطير حضارة محددة، بل عمد الشعراء إلى الإفادة من مختلف الحضارات كالسومرية والبابلية والإغريقية والفينيقية والفرعونية.

وعن مبررات استخدام الأساطير يقول بدر: «لم تكن الحاجة إلى الرمز، إلى الأسطورة أمسِ مَنّا هي اليوم، فنحنُ نعيشُ في عالم لا شعر فيه، أعني أنّ القيم التي تسودُهُ قيمٌ لا شعريّة، والكلمة العليا فيه للروح، وراحت الأشياءُ التي كان في وسع الشاعر أن يقولها، وأن يحوّلها إلى جزء من نفسه تتحطّمُ واحداً فواحداً، وتنسحبُ إلى هامش الحياة، إذا فالتعبير المباشر عن اللاشعر لن يكون شعراً، فماذا يفعل الشاعر إذاً؟ عاد إلى الأساطير، إلى الخرافات التي ما تزالُ تحفظ بحرارتها لأنّها ليست جزءاً من هذا العالم، عاد إليها ليستعملها رموزاً». ووفقا لهذه الرؤية كانت قصائد السياب محملة بالرموز الأسطورية بمختلف وظائفها، ورغم أن الأسطورة الإغريقية كانت هي معينه الأول، لكن تجربته شهدت تحولا نحو الأساطير السومرية والبابلية فكان لتموز وعشتار حضورا طاغيا في قصائده ولعل ذلك نابع من ارتباطهما بالإرث الحضاري ليلده، ومن ثم فإنهما يعتبران أكثر رمزية في التعبير عن واقعه ومعاناته.

لقد كان اتجاه السياب إلى الأسطورة والإرث التاريخي، وكما يبدو من كلامه، يتمحور حول بعدين الأول هو المعطى الرمزي الذي يفتح أمام النص فضاءات واسعة من الدلالات التي تمنحه عمقا وثراء معرفيا، بالإضافة إلى ما يوفره من دفق تعبيري يستوعب المشاعر والهموم التي يضيق عن احتوائها التعبير المباشر، بينما يرتبط البعد الآخر بالحنين إلى الماضي (النوستاليجيا) وما يرتسم عنه أمع المخيلة من صور زاخرة بالقيم الجمالية. أما عبد الوهاب البياتي فيقول في كتابه (تجربتي الشعرية)، «قد حاولت أن أوفق بين ما يموت، وما لا يموت، بين المتناهي واللا متناهي، بين الحاضر وتجاوز الحاضر، وتطلّب هذا مني معاناة طويلة في البحث عن الأقنعة الفنية. ولقد وجدت هذه الأقنعة في التاريخ والرمز والأسطورة». وقد كانت نصوص البياتي ثرية في توظيفاتها الأسطورية والتاريخية بمختلف دلالاتها ووظائفها أيضا وكان توظيفه لها توظيفا نفسيا يربط بين الماضي والحاضر في حين نجد أن نازك الملائكة كان أكثر همها منصبا على التحديث في الجانب العروضي، وقد استمرت في محاولاتها التجريبية حتى آخر دواوينها، ورغم ذلك فإن قصائدها لم تخل من توظيفات الأسطورة والموروث التاريخي بيد أن تعاملها لم يكن بذلك العمق الذي نجده عند السياب والبياتي. ومن قصيدة لها بعنوان (ميلاد نهر البنفسج) تقول: «وتولّد عندي القصيدة
كمولد فينوس من زبد البحر طافية
مثل وردة
جدائلها أشطر عائمات
وأهدابها من حروف ومن كلمات
يوسدها الليل أهدابه، وهواه،
وسهده.»

أما بلند الحيدري والذي يقول: أن «التراث هو أنا، بدمي، بطبيعتي، بانفعالي، بحساسيتي أمام الإيقاع الحياتي، ولا يمكن أن أنسلخ من هذا التراث الموجود في أصلا. ولكني رأيت أن التجربة الشعرية الناجحة لا بد أن تقوم على ثلاثية أساسية، لا غنى لواحدة عن الأخريين، وهي: التراث، و المعاصرة، و الواقع المحلي، و لا يمكن لأي عمل إبداعي أن يحقق وجوده إلا بهذه الثلاثية. ولكننا ومن خلال تصفح دواوينه نلاحظ أنه كان أقل (الرواد الأربعة) تعاملا مع الأسطورة، بل أن تعامله مع الأسطورة والتراث العربي هو أيضا لا يحمل الكثير من العمق بعكس مما هو عند السياب والبياتي وبعض من تلاهم ورغم أن الاهتمام بالأسطورة والموروث التاريخي كمعطى رمزي وجمالي هو أحد سمات التأثر بما جاءت به التيارات والمدارس الأدبية الأوربية، لكن ذلك الاهتمام رسم في كثير من حالاته طريقا خاصا يتواءم مع الموروث الأسطوري والحضاري العربي.

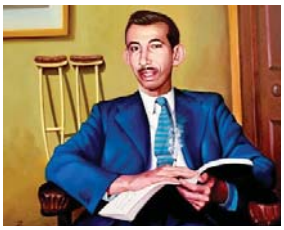

● السياب: الرموز الأسطورية

● عبد الوهاب البياتي: تجربتي الشعرية

● بلند الحيدري: التراث هو أنا

● نازك الملائكة: نهر البنفسج

التعريف بالصفحة

حـذار من اليـأس صفحة أسـبوعية تصـدر صبـاح كل خميس، تعنى بالمشـكلات الأسـرية والاجتماعيـة والنفسـية والعاطفيـة والدراسية، وتعرضها كما ترد في رسائل القراء إليها، وتقدم الحلول والمشـورة العلمية لأصحابها، وتعمل على إشـاعة الثقافة النفسـية لدى الأسـرة العراقية الكريمة. يعدها ويحـررها: الدكتور قاسـم حسين صالح، ونتلقى رسائلكم على ايميلنا هذا : qassimsalihy@yahoo.com

د. قاسم حسين صالح

السنة العاشرة
(حلقة 52)

موضوع العدد

المرأة العراقيَّة في يومِها العالمي

سيدتي.. أنتِ استثناء

تؤكد الأحداث أنّ المرأة العراقيّة هي الوحيدة بين نسـاء العالم المعاصر التـي تعرضت الى معاناة قاسية على مدى (43) عاماً، بدءاً من الحرب العراقيّة الإيرانيّة وكارثة غزو الكويت والحصـار، وصـولاً الـى الحـرب الطائفيّـة (2006 - 2008)، فالحـرب الداعشيّـة (2014)، حروبٌ حمقاءُ سـرقت الفرحة من عيونهـا وأفقدتهـا الـزوج والأب والابن والأخ والأحبّـة، وحفر الزمـن تجاعيده فـي جبهها على عجـل، ولا تزال تنظر بريبـة وخوفٍ من المجهول، فضلاً عن تراكمـات الهمّ المتزايد يوميـاً بأعـداد المطلقات والأرامـل والعوانس والشابات بعمر الزهور.

كانـت المـرأة العراقيّـة تتمنـى أنْ تتحقق لها ظـروفٌ أفضـل لتتمكن مـن الاحتفـال بهذا العيد بصورة تليـق بهذا اليوم الكبير، فبقيت معظم أمنياتها مؤجلة. نعم لقد تحقق للمرأة مكسـبٌ كبيرٌ بدخولها النشـاط السياسـي، وصار لعدد مميز منهنّ صوت مسـموعٌ ومؤثرٌ في الحياة السياسيّة والتشريعيّة والتنفيذيّة، ومـع ذلـك فالمـرأة العراقيّـة لا تـزال تعاني مـن العنف الأسـري والخـوف وتوقع الشـر، والتعـرض الـى التشـريد فـي الخيـام خوفاً علـى أزواجهـنّ وأبنائهـنّ وبناتهـنّ من القتل والسـبي والبيـع. والأقبـح أنّ جرائـم القتـل بدافـع الشـرف لا تـزال شـائعة، ولا يـزال القانـون العراقي يتعامـل مع الرجـل القاتل بتعاطف.

تبقـى ثمـة مفارقـة، أنّ الكثيـر من النسـاء العراقيات لا يعرفن شـيئاً عن هذه المناسـبة العالميّة، ومعظمهنّ يبدو لهن الثامن من آذار تاريخاً مجهولاً في حياتهنّ، ولهنّ نقول:

● المرأة العراقيّة تتمنى أن تتحقق لها ظروف أفضل لتتمكن من الاحتفال بهذا العيد

فـي الثامـن مـن آذار، مـارس 1908، خرجـت 15 ألـف امرأة فـي مسـيرة بمدينة نيويـورك مطالبـات بسـاعات عمـل أقصـر وأجـر أفضـل ومنحهـنّ حـق التصويـت.

وبعـد عام مـن تلك المسـيرة، أعلـن الحزب الاشـتراكي الأميركي ذلك اليوم عيداً وطنياً للمرأة.

وفـي العـام 1910 اقترحـت سـيدة تدعـى (كلارا) فـي مؤتمـر دولي للنسـاء العاملات فـي كوبنهاغـن، بـأنْ يصبـح يـوم 8 آذار، مـارس، يومـاً عالميـاً للمـرأة، واحتفـل بهـذا اليـوم لأول مـرة فـي العـام 1911 فـي كل مـن النمسـا والدنمـارك وألمانيـا وسويسرا.

وفي العـام 1977 دعت الجمعيّة العامّة للأمم المتحـدة الـدول الأعضاء الى إعـلان الثامن من آذار/ مارس عطلة رسـميّة للأمم المتحدة مـن أجـل حقـوق المـرأة والسـلام العالمـي، وتعبيراً عـن الحب والاحترام العام لما تحققه المـرأة مـن إنجـازات فـي مجـالات الحيـاة المختلفة.

تهنئـة من القلب لك سـيدتي فـي يوم عيدك العالمـي، مـع همسـة أوصليهـا للصبايـا، قولـي لهـنّ: ماما المطالبـة بحقـوق المـرأة ليسـت باللبـس القصيـر والمكيـاج والفلـر والبوتوكـس، بل بثقافتـك ووعيـك وإدراكك أنّ ضمـان حقوق النسـاء والفتيات في شـتى نواحـي الحياة هو السـبيل لبنـاء مجتمع راقٍ واقتصاديـات مزدهـرة وعادلـة، وذكريهـنّ سـيدتي بأنهنّ سـيصبحن أمهات، وأنّ (الأم مدرسـة إذا أعددتهـا أعـددت شـعباً طيـب الأعراق)

قبلاتنـا على جبينك سـيدتي، وكل عام وأنتِ بألف خير.

انترنت نفسي

أمراضٌ نفسيَّة نادرة

«Amok» سعار القتل

يعـودُ هـذا المصطلح الـى ما قبـل القرن التاسـع عشـر، وقد تكرر اسـتخدامه في عدة حقـب تأريخيّة في الثقافـة الملاويّة التي تشـمل كلاً من ماليزيا وإندونيسيا، وكان يرتبـط غالبـاً بثقافـة الحـرب والشـرف والدفـاع عـن الأرض، أي أنّ هـذه الظاهـرة كان يُنظـر إليهـا بشـكل إيجابي.

ويمكن تلخيصها بأنها نوبة غضب وعنف حادة يقوم المصاب فيهـا، الذي غالبا ما يكـون ذكـرا، بقتل عدد من الأشـخاص، وتلحق بإنهاك جسدي وفقدانٍ للذاكرة أو إقدام على الانتحار.

وقـد كانت هـذه الظاهرة موضـع تقدير في الحالات التي تتصلُ بالحروب، إلا أنه في فترة الاسـتعمار الأوروبي للمنطقة تمّ تجريـم هذه الحـوادث ومعاقبة فاعليها، ولاحقاً مع تقدم الطب النفسي غدَت هذه

للحالات جـزءاً مـن الجنـون (Psycho-sis)، وبعـض الحالات صُنّفـت على أنها حالات فصام (Schizophrenia).

أمـا في ما يتصـل بأصل الكلمـة، فهناك عدة ترجيحـات، إذ يرى البعض أنها من اللغـة الملاويّـة وتعني "المقاتـل" أو "حالة الهيجـان"، أو مـن اللغـة السنسـكريتيّة وتعنـي "الصلابـة"، وقـد ذكـرت إحدى الأوراق البحثيّـة أنّ هـذه الحالـة كانت تُفسّـر لـدى الثقافـة الملاويّـة بأنّ روح النمـر تتلبّـس الإنسـان وتسـيطر عليه.

ويرفـض بعـض الباحثـين ربـط هـذا المصطلح بالشعوب الشرق آسيويّة، ويرون أنّ حوادث القتل الجماعي في المجتمعات الغربيّة مشـابهة لهذه الظاهرة، ويمكن تتبعهـا فـي ألمانيا وأميـركا وبلدان أخرى مثـل اليابان. كمـا يعبّـر المصطلح حالياً عن الأفعال العنيفة بشـكل عام ولم يعد يتطلبُ وقوع حادثة قتل.

نفهـم من ذلـك، أنّـه يوجـد اضطرابٌ نفسـيٌّ ومرضٌ عقليٌّ خاصٌ بكل شعب أو شـعوب متجاورة يشيع بين أفرادها أكثر من الشـعوب الأخرى. وهـذا يدفعنا الى التساؤل:

تُـرى مـا هـو الاضطـراب النفسـي والمـرض العقلـي الأكثـر انتشـاراً فـي الشـعوب العربيّة؟ وفي الشعب العراقي تحديداً؟.

مشكلة العدد

هل زوجي مصابٌ بالشيزوفرينيا؟

زوجـي شـابٌ فـي الخامسـة والثلاثين، شـاطر جداً عمل في شـركة أجنبيّة لبناء مدارس ومستشفيات في العراق. وهو صاحب أخلاق عالية، ولأنّه نزيه في عمله فمن هنا بدأت المشكلة. فقد وجد أنّ المهندسـين الذين يعملون معه في المشروع ذاته غير مخلصين في عملهم وأنّ هـذا سـوف يؤثـر في سـمعته، فنصحهـم مراراً ولكـن لم ينفـع النصح معهـم فاضطر أن يشـتكيهم لمديـر المشـروع فطردهـم مـن العمل. ومـن هنا بدأت المشـكلات بين الأهل من جهة وبينهم من جهة أخرى، وعلى إثرها ترك زوجي العمل وسـاءت حالته النفسيّة وأخذ يبكي ويقول أنا ظلمتهم وسوف تقول الناس عني بأنـي قاطـع رزق عوائل ولا أخاف الله، وصار لا ينام الليل، فأقنعته بأنْ نراجع طبيباً نفسـياً، وفعلاً ذهبنا وأعطاه الطبيب نوعين من الحبوب وتحسـنت حالته، ولكن لشـهرين، بعدها صـار كلما يخرج ويعـود فإنّه يفسـر كل حركة أو إشـارة أو كلمة تحـدث أمامه فإنّه يرجعها الى أنّ الناس (لا يحترمونني ولا يقدرونني لأنّ المهندسـين شهّروا بي ولفقوا علي قصصاً، وأنّ الناس صاروا يحتقرونني).

والمشـكلة يـا دكتور قـد تطـورت الآن وأصبحـت يده اليمنـى ترتجـفُ كلما فكـر بهـذا الموضـوع فأعطيه علاجه وفاليـوم 5 وينـام ويهدأ يومـاً أو يومين ويعود وهكذا.

وفي إحدى المرات تشـنج كل جسمه. وقبل يومين باشر بالعمـل كمهنـدس بعد بحـثٍ طويـل وبدأ بالتفسـير أنّ المهندسـين لا يعاملونتـي جيداً وهملونـي وووووو.

وأخذت يده ترتجف. ورغـم أنّني خريجة جامعيّة فإنّ تصرفه يضطرني الى أنْ أوبخه، ثم أوبخ نفسي لأنّني تجاوزت عليه، وأنا أحبه جداً وأشفق عليه.

سـاعدني أرجوك، فأنـا خائفـة أن تكون هـذه بداية إصابته بالشيزوفرينيا.

أشواق - بغداد

السيدة أشواق:

إنّ اهتمامك بمشـكلة زوجك وحرصك على طلب رأي المختصـين هو محـل احترام وتقديـر ودليل على وعي نفسـي جيد أتمنى أن يتحلى به كل مواطن، وهذه هي مهمة صفحة (حذار من اليأس) في جريدة الصباح.

سيدتي

ما ذكرتيه في رسالتك يدلُّ على أنّ زوجك يعيشُ حالة توتر نفسي شديد ويعاني من مشكلة نفسيّة كبيرة وقد تكون المشـكلة اضطراباً زورياً (اضطهـادي)، لكننا لا نسـتطيع أنْ نعطي تشـخيصاً دقيقاً لحالته من دون التحـدث إليه والتعرف على ما يشـكو منه بالتفصيل. أمـا ارتجاف يده فيدلُّ على الانفعال الشـديد وكذلك تشـنجات جسـمه وهـذا قد ينتـج من عـدة أمراض نفسـيّة. ونتيه جنابـك الكريم الى أنّ إعطـاءه الدواء مـن دون إشـراف طبي ينطـوي على محاذيـر كثيرة خصوصـاً الأدويـة المنومة مثـل الفاليـوم الذي جرى التحذير من تناوله حديثاً.

ونقتـرحُ عليك زيـارة زملائنا الأطباء النفسـيين في مدينة الطب، وتواصلي معنا على الخاص لمساعدتك في الوصول إليهم.

ردودٌ خاصَّة

● ابو حيدر - الديوانيّة

المصاب بالفصام "الشيزوفرينيا" لا يفيده عزافٌ أو رجل دين، إنما طبيب نفسـي أخصائـي، وإدخاله مستشـفى للمـدة التي تتطلبها الحالة لتلقي العلاج اللازم.

● جوزفين - اربيل

نعم، حبوب "الانفرانيل، عـلاجٌ للاكتئاب، وإذا كانت قد فادت صديقتـك فقد تضـرك، لأنّ لـكل حالة من الاكتئـاب علاجها الخاص بها. واعذرينا لا يمكننا وصف علاج لك عبر الانترنت، عليـك بمراجعـة أحـد الأطباء النفسـيين فـي المجمـع الطبي بمدينتك.

● الطالب شاكر حميد

هنـاك تماريـن عمليّة لتنشـيط الذاكـرة، سنرسـلها لك عبر بريدك الالكتروني ونأمل التزامك بتطبيقها.

● الآنسة وسن.ع.

لا أنصحك بالزواج الآن. واصلي دراسـتك الجامعيّة، وسيطرق بابك يوماً نصيبٌ أفضل، اليوم تحملين شـهادة بكالوريوس، أو ماجستير، وإذا شاطرة تحصلين على الدكتوراه.

● اعداد وتحرير: مآب عامر

علي زين الدين: اللون يجعل من البساطة هارموني معقدة

ينطلق علي زين الدين، وهو فنان تشكيلي ولد في بيروت عام 1967، نحو عوالم الفرح واللون عبر لوحة هارموني تمتزج فيها أيقونات الجسد والطبيعة والزهور والكائنات. وتعد أعمال علي زين الدين الحاصل على إجازة هندسة من معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانيّة، حقل تصويري لاستجلاب البهجة.

● حوار: نصير الشيخ

● في أحد حواراتك المنشورة، تقول (لا أحب أن أرسم غير الجمال والفرح، فالمزاج أساسي في الفن)، هل هذا بالنسبة لك يعد من مهمات الفن شكلاً ومضموناً؟

ـ في الحقيقة معنى الفن بالمطلق، هو تفسير لمعنى الجمال والفرح. لذلك من غير الممكن بالنسبة لي أن أرسم إلا بجماليّة الخط واللون، وحتى لو كانت الفكرة فيها شيء من الألم الاجتماعي، يكون التعبير اللوني والفرح هو المنطلق لايصال التفاؤل بالحياة حتى لو كانت ممزوجة بالألم.

● لوحتك، كما نراها هي اندغام لعناصر المرأة والطبيعة والموجودات، هل هذا كله إنشاء وجودي لأثرك الفني على السطح البصري؟

ـ الطبيعة البشريّة والكونيّة مبنية أصلاً على وجود المرأة لكي تستمر الحياة، حتى وجودنا نحن الذكور أو الرجال مرتبط بأصل تكوين المرأة الجسدي والمعنوي. فهي أصل الوجود وأصل الحياة، لأنّها تعطينا الحياة منذ الحمل والولادة وصولاً لوجودنا العيني؛ لذا بمفهومي، التكوين والجمال وحتى الطبيعة مرتبطة بوجود هذا الكائن الأنثوي.

● باعتقادك، كيف للجسد مغادرة آيروسيته باتجاه انضوائه نحو عالم الفن، ولوحاتك كاشفة لهذا الحيز الآيروسي؟

- بالشكل ممكن أن تفهم مواضيعي ولوحاتي، كأنّها توحي برغبات حسيّة. والرغبة شيء موجود ومصهور في النفس البشريّة وحتى عند الحيوان. فهي ليست مرتبطة حصراً بلوحة لفنان يعبر عن الآيروسيّة. إنّما هي إظهار لواقع النفس البشريّة بعيداً عن الغرائز العابرة. فاللوحة بالنسبة لي هي تعبير سورياليّ عن مكنونات النفس، وليس بالضرورة أن يكون التأثير البصري من خلال الشكل أو الجسد في أيّة لوحة هو رغبة أو شهوة مفرطة. الموضوع بشكل عام هو تعبير سورياليّ من خلال الموضوع أو الشكل وليس رغبات عابرة.

● ونحن نعيش عصر الحداثة السائلة.. هل ستصمد اللوحة في المتحف؟

ـ بغض النظر عن الثورة التكنولوجية في العالم. اللوحة هي فكرة تولد عندي خلال إحساسنا بالأشياء، لذا، لا أعتقد أن التكنولوجيا تستطيع أن تحل مكان الإحساس البشري، فاللوحة هي من صنع الإحساس وتوليد الأفكار.. والذكاء الاصطناعي لا يعمل بالإحساس، بل بما لقنه البشر من معلومات. إذ لا شيء يمكنه أن يحل مكان الإحساس البشري بالمطلق.

● المرأة حضور فاعل بكل تجلياته في لوحاتك.. ما سرُّ ذلك؟

- أعتقد أن المرأة هي الفاعلة في جميع المراحل التاريخيّة، منذ آدم حتى الآن، فكل المراحل المفصليّة على مرّ العصور كانت المرأة هي السبب في تبديل أية معادلة بين الدول والامبراطوريات.

● علي زين الدين

● التشكيل الصوري للمرأة في لوحاتك، عالم ضاج بالرغبة؟ ما هو تعليلك؟

ـ أرى أنّها ليست رغبة ملموسة، بل هي تعبير عن مكنونات النفس لدى كل البشر، لأنّ الرغبة شيء من صنع الخالق بداخلنا.

● الجسد الأنثوي في لوحاتك، هو محاكاة للتناغم البصري في أعمال عصور الرسم والنحت الأوروبيّة، أم أنّها زاوية نظر محددة لرسم الجسد؟

ـ من الممكن أن تأخذ خطوطي وألواني منحى غربيا وأوروبيا أحيانا، بسبب ترعرعي في السنوات الأولى من شبابي وسط المجتمع الغربي. لأنه من الممكن أن يكون المجتمع الذي نمت فيه ثقافتي قد ترك تأثيراً إيجابياً على النمط الذي أرسم به. مع العلم أن لديَّ منحى شرقياً شاملا عبر مجموعة لوحاتي التي تتألف من أفكار ممزوجة بالحروفيّات العربيّة والشرقيّة.

● هارموني أعمالك الفنيّة تشيّده طاقة لونيّة هائلة، مبرزة في لوحاتك عن المرأة وتكور أنوثتها. هل اللون من يشكل خطابك الجمالي؟

ـ نعم. اللون هو الأساس عندي، فمن الممكن أن أعمل على فكرة بسيطة جداً كخطوط، ولكن بواسطة تشكيل اللون أتمكن من أن أجعل من البساطة هارموني معقدة تدفع المتلقي ليغوص في اللوحة، وصولاً إلى احتمالات بعيدة حتى عندما كنت أقصدها.. اللون عندي هو استفزاز لكل شخص على حدة، ودائماً ما أترك التفسيرات للمتلقين بحسب انطباعهم ومستوى ثقافتهم في التحليل.

● اللوحة لديك هي ملقس احتفالي يميزه اللون، أم أنّه إنشاء عوالم متداخلة لها مرموزاتها ودلالاتها؟

- أنا أحتفل بكل عمل على طريقتي، ولكل لوحة مهرجان خاص بها. ولا دلالات محددة عندي، بل أترك للمتلقي أن يقرر ما رمزيّة اللوحة .

● من اعمال الفنان

التوظيف الإيديولوجي

● المنظار من زاوية أيديولوجية يحتكر الحقيقة ويقصي الآخر

● حازم رعد

إن ما يشغل تفكير المواطن هو ما له تأثير في سير حياته الحاضرة أو في المستقبل، وغالبا ذلك ناشئ من المشكلات التي يعج بها واقعه «المعيش» بدءا من المشكلات الاجتماعية إلى مشكلات السياسة التي لها تأثير واضح في مجريات حياته، وأكيدا أن تلك المشكلات يشترك في الانشغال بها ويتفاعل معها الآخرون بهموم وتداعيات.

والبطالة من تلك المشكلات التي تكاد تكون ظاهرة وهي فعلاً كذلك، إذ هي واقعة وحدث عام يتفاعل عنده جميع مواطني الإقليم أو الجغرافيا الواحدة ، كذلك مشكلة التلوث البيئي والتصحّر الذي يفيء بشكل سيئ على الناس، إذ إن تداعيات التلوث واضحة في أنها أحد مسببات الأمراض الخبيثة والفشل الكلوي، وهذان الهمان يشترك فيهما كل المواطنين، أيضا مشكلة الأمن والنظام الذي لو افتقد لعمت الفوضى الجميع ولانتشر الخوف وانعدام الطمأنينة والأمان.

أما لو كان ما يشغل، بأنّ الفرد هو الانتماء الأيديولوجي، فإنّه من المؤكد أن نشاط ذلك الفرد سيكون متحيّزاً يقتصر على جهة أو جماعة من الناس، لأنّه سوف لن ينظر للآخرين على أنّهم مواطنون يشتركون معه في المصير والتداعيات والحقوق والواجبات، فالمنظار هنا سيكون من زاوية أيديولوجية، وعلى ضوء ذلك يحتكر الحقيقة ويقصي الآخر ويستبعده من الواقع والنشاط لأنّه بحسب منظورات ذلك المؤدلج مختلف وعلى خطأ ومجانب للحق.

غالباً ما تكون منظورات ونشاط الأفراد المؤدلجين نابعة من احتكار الحقيقة، وعليه ستكون مساعيهم متحيّزة ناظرة للجهة والمعتقد، وينعكس ذلك على كل ممارسة يقومون بها، مثل الانتخابات والعمل الاقتصادي والنشاط الاجتماعي، بل يشكل ذلك كل الممارسات الأخرى، وسيحاولون تسخير الدولة ومقدراتها لخدمة الأيديولوجيا، وهذه ما نطلق عليه مرحلة التوظيف الايديولوجي الذي يجعل كل شيء أداة تجر النفع إلى الفكرة الأيديولوجية، وهي مرحلة يصل اليها الأفراد داخل الاطار الفكري الواحد المنغلق، بعد تحقق الإيمان بأنّهم لا غيرهم أهل الحق والفرقة الناجية، وما إلى ذلك من ألقاب وتوصيفات يطلقونها على أنفسهم واتجاهاتهم المختلفة باختلافات وجهات نظر المعتقد أو الفاعل الاجتماعي المهم.

ولذا فإنّ أيّ نشاط أمارسه بصفتي مواطن له أهمية كبيرة للغاية، إذ ذاك حافز للعمل بما يجلب المصلحة العامة مصلحة البلاد والمواطنين المشتركين بالمواطنة ويجنبني الخوض في ما يضر بي كمواطن، ومن ثم ذلك يعود بالنفع على كل المواطنين الآخرين الذين يشتركون معي بالمواطنة.

أما إذا كان الدافع هو الانتماء الهووي غير المواطنة والهوية الدستورية فإنّ الأهداف هنا، ستختلف والدواعي ستكون غير المصالح العامة للمواطنين، إذ سيسعى ذلك المؤدلج إلى تحقيق مكاسب جهويّة أو شخصيّة، حتى لو كانت على حساب الآخرين أو حتى لو أدت إلى الاضرار بالمال العام أو بالدولة أو بالمواطنين الآخرين.

إذن، كل نشاط محكوم منذ البدء بمنطلقات يقوم عليها، ومن هناك تتحدد الاهداف والدواعي؛ لذا يقال عادةً عند أهل المنطق إن النتيجة تتبع المقدمات، ومن ثم هذه المقدمات تحدد النتائج والوسائل وتنتفي حاجة اللجوء إلى قاعدة الغاية تبرر الوسيلة فما دامت توجد مجموعة قواعد يقف عليها النشاط، وكانت تلك القواعد ناظرة للآخر على أنّه مرآة الأنا، وأن المصلحة العامة محط اهتمام الجميع، وأنها تفضي إلى حياة مشتركة يسودها السلم والشراكة بالمواطنة، فليس هناك من داع لمنطق الغلبة والتنافس الممقوت.

عندما تتبخَّر المدينة

● سريعة سليم حديد

في عالم الرواية الخيالية، يبرز الكاتب مقدرته الإبداعية المتميزة وخاصة إذا تمكن من ربط الخيال بالواقع المعاش، عندها سيكون بمقدرة المتلقي الاستمتاع بالأحداث التي يجريها الكاتب، وهذا ما فعله الروائي كارلوس رويث ثافون في مجموعته القصصيّة التي بعنوان "مدينة من بخار".

القصة الأولى التي بعنوان "بلانكا والوداع" لا تتفرّد بموضوعها بقدر تفرّدها في طريقة سردها وإشباعها كمّاً هائلاً من العواطف الصادقة.

فما حب الطفل دافيد للطفلة بلانكا إلا حالة قد تكون عادية للوهلة الأولى، ولكن أن يبدع الكاتب في رصد تلك المداخلات اللطيفة بينهما فهذا أمر يجعل العلاقة أكثر عمقاً في النفس.

الطفل الفقير دافيد يبحث عن بلانكا الطفلة الغنية المرفّهة، بعدما التقاها مصادفة في حيّه، فتأتي الخادمة لتخطفها من أمامه، ويتبخّرا بسرعة، وعندما حالفه الحظ والتقاها من جديد، ظهرت شفافية روح الكاتب على الأسطر، كما الظل الذي صوّره عندما جاءت الخادمة أنتونيا، وشدّت الطفلة من يدها، حيث كانت جالسة قرب دافيد، وتبخرا أيضاً، نقتطف لنلفت إلى جمالية التصوير ودقة المشاهدة والحس المرهف، قال دافيد: "وددت أن أضحّي بحياتي كلها على ألا تتبدّد تلك اللحظة أبداً".

كان ظلّ أنتونيا يتمدد لى أقدامنا، فأعادتني إلى الواقع التافه"

لقد أعطى الكاتب الطفل أفكاراً وهواجس تفوق منطقته لكنها تلامس أحاسيسه التي من الصعب عليه أن يترجمها، وهو في عمر الثامنة.

وعلى الرغم من ذلك لم يكن الأمر ثقيلاً أو ممجوجاً بالنسبة للمتلقي، فقد بدأ يحرّك الطفل الذي في داخله، ويلبسه المواقف ويضعه حيث يرى نفسه كما يريد، نقتطف من موقف لطيف حين جلست بلانكا على سترة دافيد، وقد وضعها لها على عتبة البوابة كي لا تلوث ثوبها بدقيق الفحم. "انتزعتها الخادمة مني، واقتادتها إلى أسفل الطريق.. حملت سترتي وارتديتها من جديد، فأحسست أن دفء بلانكا ورائحتها يحتويانيِ.

● كارلوس رويث ثافون

ابتسمت في سري، وشعرت بالسعادة.

للمرّة الأولى في حياتي مع أن الشعور لم يدم إلا ثواني قصيرة، وأدركت أن وجودي سيتغير آنذاك، وقد تذوّقت ذلك السم .

المرأة في القصة الثانية "بلا اسم" التي أجهدتها آلام الولادة والبرد وصقيع الثلج انطلقت تجرُّ نفسها بصعوبة في الطرقات، لتصل أخيراً إلى مصنع للكتب القديمة طلباً للمساعدة، وبعد مرور لحظات سوداء من البرد والتجمُّد وآلام المخاض وقد كادت تلفظ أنفاسها الأخيرة، ارتمت أمام الباب الذي ظل ساكناً على الرغم من وقع طرقاتها.

وأخيراً وجدت نفسها وقد وُضعت على طاولة، وسمعت صوت وليدها وكلمة واحدة قالتها هي اسم دافيد. دافيد بطل القصة السابقة، وهو اللاعب الماهر الذي استنزف عواطف المتلقي وهو يترنح تحت لوعة حبه لبلانكا.

كذلك أم دافيد (لايا) هي بطلة قصة فتاة من برشلونة.

المرأة التي ولدت دافيد في مصنع الكتب المنسية، وكذلك هي ابنة المصور إدواردو سنتس.

حيث يبرع الكاتب في بناء شخصية المصور رسام البورتريه (إدواردو سنتس) كذلك شخصية ابنته الطفلة (لايا) وخاصة عندما وقف (إدواردو) يصوّر وجه الطفلة الميتة (ماريغريتا بونس) وابنته تنظر إليها بدهشه.

أما أم الطفلة الميتة، فقد ارتجلت حالة من التعويض عن ابنتها لتضم (لايا) إلى صدرها.

تمكن الكاتب من أن ينتقي الأحداث المفاجئة ليزيد من منسوب الدهشة لدى المتلقي، وفي الوقت ذاته يربط الأحداث بعنصر التشويق الذي يبرز بين الأحداث بشكل عفوي.

إنّ الكاتب ما يزال يتجه نحو العنوان الرئيسي لمجموعته معتمداً عنصر التبخر لشخصياته التي كان لها دور فاعل في البداية، ثم لا تلبث أن تختفي بطريقة مؤثرة في النهاية.

في قصة "امرأة من بخار"، بطل القصة في السجن، وهو يتذكّر ما جرى له مع الفتاة لاورا، حيث كان نائماً على مقعد في الساحة العامة، فاستيقظ فجأة على همس شفتيها، وهي تقبله، فقد تركت (لاورا) أثراً طيباً في نفسه، حين اقتادته ليعيش في علّية على السطح.

كيف تبخّرت لاورا، كذلك البناية التي كانت آيلة للسقوط في الأساس، البناية التي وجدت لاورا لذلك الشخص المتشرّد مسكناً فيها، فقد قامت البلدية بتفجيرها بالديناميت، فتركت مكانها ركاماً من الآلام والذكريات.

والأسلوب ذاته، ينهجه الكاتب في غاودي في منهاتن".

قصة غارقة في الغموض وخاصة شخصية المهندس المعماري غاودي الذي تلقى عرضاً من شخصية بارزة لتشييد ناطحة سحاب وسط جزيرة مانهاتن.

المفارقة أن المهندس ميراندا رافق غاودي إلى الجزيرة حيث كان يعمل مترجماً له، ولكنه لم يدرِ لماذا رمى غاودي مسودة المخططات في البحر.

تتماهى المجموعة في بخار الأحداث لتنتج رؤية الكاتب ذات الطبقات المتواترة في رصد الأحداث المميزة، فهو يعبّر بلغة سردية جذّابة استطاع المترجم إيصالها لنا بيسر وسلاسة وهو يعبر عمق النصوص، ويظهر جمالياتها.

الدجيلي حينما يضيقُ صدره بالعتاب

الرضا لا يأتي من فراغ، ما لم يسبقه زعل أو جفاء أو خصام، وأن ترضى عليك أنثى من طراز رفيع، بمثابة الفوز بجائزة مهمة. امرأة من سلالة الملكات، دافئة مثل نيران شتائيّة أصيلة، وعذبة كنسائم الربيع الباردة، ومتناسقة الأعضاء كما نساء الأساطير الجميلات الملامح.

● سعد صاحب

لها الكثير من الأحلام المؤجلة، وعندها العديد من الأماني، موفقة في خياراتها ما عدا بعض الأخطاء، والقليل من العثرات العابرة.

صلح

تعلن عن حالة المفرة والصلح والقبول، وهذه الكلمة تحمل في خباياها الحبّ والمصداقيّة والثقة والسلوك المتوازن، وتلك المفردات الناعمة لا تصدر إلا من روح باسلة، عاشت عمرها تقاومُ القُبحَ والكذب والزيف والخذلان. ابتعد اللوم جانباً وحلّ الوئام بين الأرواح المتخاصمة، وإن كان لكل فرد عالمه الخاص، المزدان بالعطور والشناشيل والأمسيات والهدايا والتواصل والطموح. هي لا تريد العتاب المرّ الذي يفسد حياة العاشقين، ولا تحبب صمت التماثيل الموحش الثقيل، والإنسان الملّاح ينتزعُ فرصته الأخيرة قبل فوات الأوان. أروع ما في المودة تقاسم الهموم بشكل عادل، وبطريقة مهذبة تنمّ عن وعي وإحساس وتفاهم، فالليالي ليس من طبعها الرحمة، ويأقرب فرصة إليها تطعننا في الظهر، وما هي سوى لحظاتٍ وبعدها نكون غرباء تحت سماء موحشة:

(مراضيتك/ وما ظل بعد لوم/ ولا بينه من يتحمل عتاب/ عديته وتقاسمته الهموم/ شفته الليالي تضيع الاحباب/ والدنيه تاخذنه غريبيّ).

أيامٌ طويلة للسكوت والهجران والانقطاع والعويل، ويومٌ واحدٌ للبوح النابع من أعماق الروح، لإعطاء الآخر قيمته الحقيقيّة بعد إجحافٍ ولا مبالاة، والمحبوب بطبعه يشعُّ في كل الأمكنة، سواء كان متوافقاً أو متجافياً مع من يحبه.

المكابرة تمنع الاعتراف وطرح الأفكار القريبة من التنازل أو التطابق، وما بين الرغبة بامتلاك الجسد، وما بين الرهبة من الوجود، تتفرد العاشقة بإيماءاتها المعبرة عن حقوقها الضائعة في واقعٍ غرائبي محكم بالنصائح والمظاهر والخوف والتهذيب:

(مراضيتك/ وردتك فرد يوم/ من عمر راح بساع ويّاك/ يا عين ترضه تعاشر نجوم/ يا كلب يرضه الجفه وينساك/ وانته الكلب والروح والعين).

صبر

بعد أن يشحّ الصبر وينتهي الانتظار الطويل، تنتفضُ الفتاة على نفسها المهادنة، مذ كانت بالأمس تخاف من الأسرة، ومن وصاياها المجحفة الظالمة، عندما تذعنُ للأقوى وتستجيبُ لكل أمر بلا قناعة، من ممنوعات المكياج في فترة المراهقة، الى عدم اقتناء الملابس الشفافة المريحة. هو ليس شعورها الشخصي فقط، وإنما مشاعر الكثير من الفتيات الطامحات، لتزاوج الأجسام والأرواح والعقول.

وما دام التعاطف موجوداً بالأساس بين المتحابين، فلماذا كل هذا الالتباس والتنافر والجمود، ولماذا كل هذه القطيعة:

(راضيتي ماي وجرف واشواك/ والدنيه تحله بوفه الاحباب/ عديته وتحمله الفراك/ ما ظل كلب يتحمل عتاب/ وانته الكلب والروح والعين).

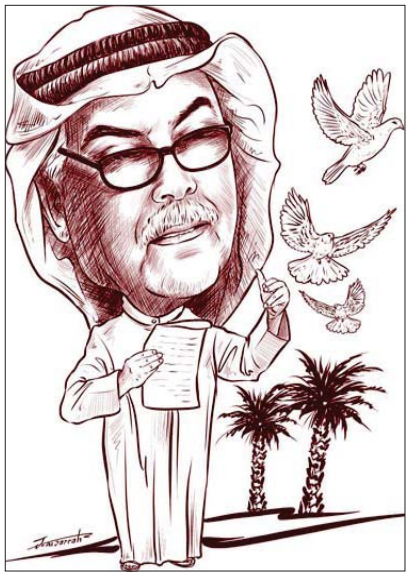

● الدجيلي شاعر الطيور التي تحوم على البلاد

طيور زهير

كاظم غيلان

تزخرُ الذاكرة العراقيّة أو لنقل الذاكرة الجمعيّة بتلك الأغاني التي بعثت الأمل كفكرة في وجداننا. الذي حصل مطلع سبعينيات قرننا الفائت من انعطافة حادة في أغنية العراق تحقق بأصوات وألحان وشعر. طاقاتٌ إبداعيّة تدافعت واندفعت لتحيل الرماد إلى ورد!

ما أصعب المعادلة، ما أصعب هكذا تغيير في مجرى ذائقة شعب لا يتفقُ مع ذاته، إلا أنّه يغني! كانت كلمات زهير الدجيلي طوع متلقفٍ ثائر على كل الأطر التقليديّة والفالبيّة هو كوكب حمزة، وقتذاك كنت صغيراً جداً في مساحة التلقي وأنا أستمعُ لثنائي يغني:

كون بعد لويله.. يا هلويله كون ساعه وليله.. يا هلويله

كانت مائدة نزهت يقابلها فاضل عواد.. وكنّا نعشقُ بلا حدود حياتنا التي نهبتها الانقلابات العسكريّة و(الثورات) الكاذبة... و... الخ.

ذات صيف أطلّ سعدون جابر ليغني:

يا طيور الطايره مري بهلي يا شمسنه الدايره ضوي لهلي

صدمتنا الأغنية، رحنا نبحثُ عن أسرار دموعنا، نفتشُ عن خفايا بلهجتنا.. رحنا نمسكُ أيادي من أحببناهم. كل ذلك موشكٌ على الرحيل، ولكنّ ثمة آمالٌ أعلنت عن نفسها، وها هو محسن فرحان يطلق لنا: البارحة إنّ تفاصيل الزمن العراقي غاية في الإرباك، إياك أن تدنو من هكذا زمن وإنسانه، فلربما يصرخ بوجهك محتجاً، إياك والعاشق العراقي؛ لأنّه أتقن لغة الحب برغم ما تضخ الكراهية من لغاتٍ وأفعال، برغم الرصاص ثمة وردٌ يستدعيه زهير الدجيلي ويحيلنا للحب، الحب وحده ونغني:

برد الحدايق عافيه ينجوى

أحسُّ بخسارة كبيرة في أنْ يغادرنا زهير الذي غاب جسداً، لكنّني أصرُّ على محبتي له كواحدٍ ممن رسخوا الحب في روحي.

تظلُّ طيورنا مهاجرة؛ لأنها أغنيات حلّ مكانها نكرات و(غربان) شؤم من زمنٍ أتمنى ألا يطلّ علينا؛ لأنّنا نحبُّ الحياة بوصفها زهير.

رحل زهير الذي أعان ذائقتنا في تحملها مشاقّ صحراء قاسية وخلق فيها ينابيع تقاوم الضواري، مخلفاً الأغنيات حيث تعيده إلينا لنتذكره بحبٍ وكأنّه يعيدُ علينا واحدة من رسائله التي ظلت تحضرنا بحبٍ لتوقظ فينا ذلك الأسى العراقي الذي أنشده قبل عقود:

عيني اويا عينك مثل
نجمه اويا نجمه بليل
لاهن يتامن سوه
ولايصحن ابهليل
والحيره بير الضير
والروح مثل السيل
ولكدر اكلك نظل
لكدر اكول انشيل
جا ليش ياوطني
واحنه نولدنه اثنين
شاطي وسفينه
وعرفته الموت مو مرتين.

نعم يا أبا علي، إنّه الموت لمرة واحدة فقط، لا غير، لكنّ أغنياتك تعيدك يومياً إلينا.

ومضة

بيبان السوالف

● سعدون الخياط

خَلّي نبْرس بالمحبه
عيون بيبان السوالف
...

خل نكحل . عيونه
بالمايخالف.
خل نضيف ايامنه
بظل عطر طيف ..
وريحة اخبيزة التشع
من الصرايف .
أحنه من نسمة أمس
نحتاج شمّة..
ونبقى من اتمّر طواري
العسل
والقداح
مشكولين ذمّة ..
نبقى علمامش ..
على المامش
نوالف.

قصيدة

صورة

● كامل الركابي

من حي الكرامه
الرفح
من دير البلح ، للهوى
للتفاح للزيتون
صورة طفل
ماراسمها رسام
من بين الركام:
وترمش
غيون !
مجتمع
نندفن احياء
گبل يوم النشور
وعانقتنه الارض
أصل
النه جذور
وعشنا مسترخين
ماعدنه قبور !
موت مهر
الخجل والليل
والسكته
وجمر بالخاصره
وتنهيد
طبع مألوف
من تولد فَرَس
لكن لو مهرها
يموت بالصدفه
عسر توليد
حزنها الطاغي
يتعده حدود الفاجعه
ويقترب
من صوت
الغزال المُفترَس!

تراث

محط أنظار السائحين

المقاهي الشعبيَّة تحاكي عراقة قلعة أربيل

تستقطبُ المقاهي الشعبيَّة التراثيَّة القديمة وسط مدينة أربيل، عدداً كبيراً من الزائرين والسائحين من داخل المدينة والإقليم ومن المحافظات الأخرى في البلد، وتتميز المقاهي بطابع تراثي بكل محتوياتها، يعود جزء منها إلى مئات السنين، وكذلك طريقة تقديم المشروبات والمأكولات بصيغة تراثيّة وأيضا ملابس العاملين التي تتميز بلمسة تراثيّة تعود إلى الأجيال السابقة فضلا عن الجلسات والأجواء داخل المقهى التي تعيد الذاكرة إلى الزمن الجميل.

● أربيل: سندس عبد الوهاب

يقول المتقاعد صلاح شاخوان (من رواد المقاهي الشعبيّة في القلعة)، في حديث لـ الصباح: إنّ الكثير من المقاهي الشعبيّة والتراثيّة القديمة الموجودة داخل القلعة وممراتها الجميلة تجدها مميزة ومعروفة لدى الزائرين، مثل مقهى مام خليل وكذلك عدد من المقاهي الحديثة ولكن بتصميم يتميز بالتراث القديم، وكذلك المقاهي أسفل القلعة وقرب بارك شار، أهمها مقهى مجكو الذي تأسس في أربعينيات القرن الماضي، ويتوارثه الأبناء عن الأجداد وكلها محط أنظار الزائرين والسائحين. وأضاف: أغلب المقاهي القديمة تتزين جدرانها بعددٍ كبير من الصور باللون الأبيض والأسود عن الأماكن القديمة في المدينة والإقليم والبلد، وكذلك صور لشخصيات مهمة وتاريخيّة من السياسيين والأكاديميين والدبلوماسيين والرؤساء والملوك، فضلاً عن شخصيات اجتماعيّة معروفة في الزمن الماضي، علاوة على عددٍ كبيرٍ من القطع الأثريّة المختلفة التي تزين الجدران والرفوف.

وأشار الى أنّ المقهى الذي يتميز بالأثاث التراثي الخشبي الأنيق، يضمُّ العديد من الطاولات والكراسي والمفروشات القديمة وكلها أجواءٌ تبعثُ على الطمأنينة والأصالة. وأكد أنّ المقاهي في الوقت الحاضر لا تقتصر على روادها من الرجال، وإنما تجد الأسر والنساء يجلسون ويقضون أوقاتاً ممتعة ويلتقطون الصور الجميلة. واختتم شاخوان حديثه بالقول: على الرغم من ازدياد المقاهي ذات الطراز الحديث في الوقت الحاضر، إلا أنّ الكثير من المواطنين يفضلون المقاهي الشعبيّة، كونها تتميز بأجواءٍ جميلة لا تخلو من الأمسيات والجلسات الثقافيّة والفنيّة بين فترة وأخرى، كما تتميز المقاهي الشعبيّة التراثيّة بالأسعار المناسبة للمشروبات الساخنة قياساً بالمقاهي الحديثة التي تكون باهظة الثمن.

● الأجواء داخل المقهى تعيد الذاكرة إلى الزمن الجميل

شباب الشرطة بطلاً لأندية العراق بالمصارعة الرومانيَّة

● بغداد: الصباح الرياضي

حقق فريق الشرطة لقب بطولة أندية العراق بالمصارعة الرومانيّة لفئة الشباب، والتي ضيفتها قاعة مجمع ملعب الشعب الدولي في بغداد بمشاركة عدد كبير من الفرق تمثل مختلف المحافظات. وظفر القيثارة باللقب بعد أن جمع "200" نقطة، حصدها بعد إحرازه 6 أوسمة ذهبية ووسامين فضيين ومثلهما من البرونز. بينما جاء ممثل محافظة كركوك نادي الثورة ثانياً برصيد "147" نقطة. وقال مدربّ القيثارة رشيد خالد: إنّ الدعم المتواصل والمتابعة الحثيثة لإدارة الشرطة أسهما في تحقيق اللقب، مؤكداً أنّ حصول لاعبينا على 10 أوسمة ملونة جاء عن جدارة واستحقاق.

ممثل محافظة بابل يواجه النفط في دوري نجوم العراق

● فريق القاسم يسعى لكسر حاجز النحس

● بغداد: حيدر كاظم

تنطلق اليوم الخميس مناضات الجولة الـ19 من دوري نجوم العراق الكروي للمحترفين، بإقامة مباراة واحدة تجمع نادي القاسم أمام النفط، إذ سيكون ملعب كربلاء الدولي مسرحاً للقاء.

ويطمح ممثل محافظة بابل إلى النهوض من سباته الطويل بعد 14 مباراة على التوالي لم يتمكن فيها من تحقيق الفوز، وهو يأمل أن يظهر أمام النفط بأداء مختلف بغية تصحيح المسار وكسر حاجز النحس الذي رافقه خلال الجولات الماضية. وتعادل فريق القاسم في آخر اختبار جمعه بنظيره نفط الوسط، وأصبح في رصيده (12 نقطة)، ويقبع حالياً بالمركز الثامن عشر.

وعلى الجانب الآخر يتطلع النفط إلى تعويض خسارته الكبيرة التي تكبدها بمواجهة القوة الجوية، من أجل التقدم نحو مرتبة جيدة في سلم الترتيب، لا سيما أنه يتواجد بالمرتبة التاسعة برصيد (24 نقطة). وتستكمل غداً الجمعة مناضات الجولة الـ19 حينما تقام 5 مباريات، أبرزها لقاء الشرطة الوصيف بمتحديه الكرخ. ويبحث القيثارة عن حصد النقاط الكاملة بغية تقليص الفارق مع الجوية المتصدر، وتبدو حظوظ الأخضر هي الأوفر للتفوق في المباراة عطفاً على الفوارق الفنية، إلا أنّ الكناري عازم على إيقاف طموحات الشرطة، معتمداً على المعنويات المرتفعة عقب تغلبه في الجولة السابقة على نفط البصرة خارج قواعده.

ويقف الأخضر وصيفاً وله (39 نقطة)، بينما لدى الأصفر (17 نقطة) في المركز السابع عشر. ويلعب غداً نوروز مع الحدود سعياً منه لنفض غبار الخسارة الأخيرة أمام النجف، وهو يعول على عاملي الأرض والجمهور ليلوغ الهدف المنشود، بدوره يحل كربلاء ضيفاً على نفط ميسان، وينشد أربيل الفوز حينما يلاعب دهوك في ديربي الشمال، من جانبه يحط نفط البصرة الرحال لملاقاة الكهرباء.

بالمناسبة

قرار صائب

علي حنون

القرار الأخير، الذي ركن بموجبه الاتحاد العراقي لكرة القدم، إلى الاستعانة ببعض الأسماء التحكيميّة العربية لإدارة عينة من المواجهات، ولاسيما تلك التي توضع في خانة المباريات الجماهيرية، فيه من الحكمة الشيء المطلوب، لأنه سيمنح البطولة الوطنية (دوري نجوم العراق) رونقاً خاصاً ويفتح نافذة وإن كانت صغيرة باتجاه تسويق البطولة إلى العالم العربي والقاري ويقينا سيصل مدى القرار وأبعاده إلى حدود أكثر رحابة حين الاستعانة بوجوه تحكيمية من القارة البيضاء.. ومع أنّ آراء المتابعين تباينت بشأن هذا التوجه، إلا أنّ اليقين في الأمر هو الاتفاق بين أصحاب الرأيين على فواصل مهمة لعل في مقدمتها منح الاطمئنان أكثر للفرق المتبارية ليس لأنّ حكامنا تقودهم ميول نادوية، وإنما لتأثرهم أحياناً بالضغوطات الجماهيرية، التي تمارس عليهم بصورة غير مباشرة.

الخطوة في مداها المستقبلي إيجابية وتضع قرار الاحتكام إلى (الصافرة) الخارجية في بعض المباريات الجدلية في دائرة الحكمة ولاسيما في جانب إضفاء المزيد من الشفافية للقرارات التحكيمية وأيضاً تحفز في ذات الوقت الحكام الوطنيين لتقديم الأفضل وهي ليست مثلبة على حكامنا لأنّ أغلبهم يتمتع بمهنية عالية لكن أحياناً تحدث أخطاء في بعض المباريات الكبيرة، ويعتقد المتأثر سلباً بنتيجتها أنها كانت مقصودة، ويقيناً أنّ هذا الأمر سيختفي حينما يتصدى اسم تحكيمي غير عراقي للمهمة على اعتبار أنّ الحكم الأجنبي لن يكون تحت سقف التأثيرات الجانبية ويُؤدي مهمته بحيادية عالية.

إن الأمر يجب أن يعضد من خلال رؤية الجميل في هذه المبادرة وخاصة في ضفتي التسويق الاعلامي الخارجي لمباريات نجوم العراق

ولأنّ ما يعنينا جميعاً هي المصلحة العليا لكرة القدم الوطنية وإجراء منافساتها في كنف أجواء مُواتية من شأنها إضفاء رونق جميل من القيادة التحكيمية للمباريات لتكون أنموذجاً للحكام الوطنيين في قيادة اللقاءات الأخرى، فإننا نجد أنّ الأمر يجب أنْ يُعضّد من خلال رؤية الجميل في هذه المبادرة وخاصة في ضفتي التسويق الإعلامي الخارجي لمباريات نجوم العراق كون الإعلام في بلد الحكم، الذي سيتواجد في مسابقتنا سيميل إلى الوقوف عند بعض محطات البطولة وكذلك سيجعل المنافسة لإصابة الأفضل من قبل حكامنا. وهي رؤية لسنا أول المتعاطين معها ذلك أنّ عديد المسابقات في دول المنطقة سبقتنا في السير باتجاهها وأثبتت نجاح فلسفتها في هذا الجانب.

من هنا نجد أنّ على حكامنا ألا يذهبوا بتفكيرهم بعيداً بالاتجاه السلبي واعتبار هذه الخطوة محاولة للتقليل من شأنهم لأنّ مكانتهم المهنية الجيدة محفوظة وأنّ نجاح مباريات بطولة (دوري نجوم العراق) معقود على وجودهم وأنّ الحكام العرب وحتى الأجانب، الذين سيتم التواصل معهم مستقبلاً لن تركن إليهم سوى مباريات بعينها، وعليهم أن يقفوا بأدائهم على منصة التميّز وأن يتركوا خلفهم الأقاويل، التي تُثار هنا وهناك وغايتها إصابة طموحاتهم بمقتل.. ولأننا نعتقد أنّ هذا القرار سيجلب التوازن في عطاء حكامنا مع الحكام الضيوف، فإنّ رؤيتنا بشأن قادم التحكيم سيشهد نهضة أفضل من قبل أغلب وجوهنا الوطنية لأنهم يعون أنّ الحال ستأتي مغايرة في المستقبل وأنّ تعثرهم سيدفع إدارة منظومة كرة القدم إلى الاستعانة بالوجوه الخارجية، وبلا ريب فإنّ حكامنا لن يخسروا رهان كفاءتهم لذلك سيعمدون إلى تقديم الصورة الأفضل وسيكون الاجتهاد في التدريب والاستزادة من علم التحكيم حاضراً باستمرار.

غداً.. انطلاق الجولة العاشرة لممتاز كرة اليد

● بغداد: أوس عبد الستار

تفتتح غداً الجمعة في بغداد وبقية المحافظات، منافسات الجولة العاشرة من المرحلة الثانية لمنافسات الدوري الممتاز لكرة اليد، بإقامة مواجهتين تجريان في التوقيت ذاته (3 عصراً)، إذ يلتقي أولاً كربلاء سادس الترتيب مع نفط ميسان التاسع في قاعة نادي الجماهير، بينما اللقاء الثاني سيكون بين ذي قار الثامن وصاحب المركز الخامس نفط البصرة.

● مباريات محتدمة

وتستكمل بعد غد السبت بقية مواجهات الجولة بإقامة مباراتين، وتلعب أيضاً في التوقيت نفسه (3 عصراً)، الأولى ستجمع العاشر نفط الوسط والسابع الكوت في قاعة نادي التضامن، حيث يطمح كلاهما إلى تحقيق الفوز وتعزيز مركزيهما في سلم ترتيب الدوري.

وستكون قاعة النشاط الرياضي الرصافة الثانية مسرحاً لمواجهة الجريحين رابع الترتيب الحشد الشعبي والوافد الجديد للمسابقة الطلبة صاحب المركز الحادي عشر، إذ يأمل الأنيق تحقيق فوز يصالح به جماهيره بعد خسارته في الجولة الماضية، بينما يسعى الحشد إلى تصحيح المسار وخطف العلامة الكاملة.

وتختتم يوم الأحد المقبل بقمة منتظرة بين بطل الدوري المتصدر الشرطة والجيش ثالث الترتيب في قاعة الأخير في الساعة 6 مساء، حيث يطمح القيثارة بقيادة المدرب ظافر صاحب لمواصلة رحلة دفاعه عن اللقب وتحقيق فوز يبتعد به عن اقرب منافسيه الكرخ، بينما يأمل الجهاز الفني للجيش الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور بغية إلحاق أول خسارة بالضيف هذا الموسم.

يشار إلى أنّ فريق الكرخ سيكون في حالة انتظار.

دعوة 5 لاعبين جدد لمنتخب السلة البارالمبي

● بغداد: نبيل الزبيدي

مضى الاتحاد المركزي لكرة السلة على الكراسي المتحركة بستراتيجيّة تجديد الدماء ومنح الفرصة للطاقات الشبابية. إذ أضاف مؤخراً خمسة لاعبين للمنتخب الوطني بعد اعتزال مجموعة من ركائزه الأساسية، وتندرج هذه الخطوة ضمن التحضيرات المبكرة لبطولة المغرب الدولية شهر آب المقبل.

وقال رئيس اتحاد اللعبة عباس وناس في تصريح لـ الصباح الرياضي: إنّ "المدرب الإيراني عباس خاكي المشرف على المنتخب الوطني ضم خمسة لاعبين لأول مرة بعد اعتزال المخضرمين الذين شاركوا في العديد من الاستحقاقات الخارجية السابقة"، موضحاً أنّ "اللاعبين يواصلون تدريباتهم بواقع ثلاث وحدات في الأسبوع، مشيداً في الوقت نفسه "بقدرات المدرب خاكي الذي يعد من الكفاءات المتميزة ويملك سيرة ذاتية مليئة بالإنجازات مع الأندية والمنتخبات الإيرانية، كما أنه حرص على التواجد في العراق لمشاهدة المباريات المحلية ومتابعة الأسماء التي تستحق التمثيل الدولي". وأضاف أنّ "اتحاده تلقى دعوة من نظيره المغربي للاشتراك بالبطولة الدولية التي تقام شهر آب المقبل بمشاركة منتخبات من أوروبا وأفريقيا"، مشيراً إلى أنّ "قرار الموافقة على الاشتراك في هذه البطولة من عدمه سيكون مرهوناً بمقررات اجتماع المكتب التنفيذي في اللجنة البارالمبية الذي ستتم فيه مناقشة الوضع المالي، إذ تبلغ تكلفة إقامة الشخص الواحد في كل يوم 60 يورو إضافة إلى أجور النقل".

● دماء جديدة في منتخب سلة الكراسي

ولفت إلى أنه "من المقرر إقامة بطولة 3*3 خلال شهر رمضان الكريم وبمشاركة أندية وسام المجد ومنتخب الشباب واللجنة الفرعية في بابل واللجنة الفرعية في النجف، وتم تأجيل موعد دوري المتقدمين والشباب بعد الشهر الفضيل لتهيئة اللاعبين بدنياً".

مفكرة الصباح
Notebook ALSABAH

الدوري الأوروبي

سبارتا براغ	08:45 مساء	روما	08:45 مساء
ليفربول		برايتون	
كاراباغ اغدام	08:45 مساء	مارسيليا	11:00 مساء
باير ليفركوزن		فياريال	

الدوري الأوروبي

بنفيكا	11:00 مساء	فرايبورغ	11:00 مساء
غلاسكو رينجرز		وست هام يونايتد	
ميلان	11:00 مساء		
سلافيا براغ			

صار متابعا ومشوّقا بسبب ارتفاع إيقاع منافساته

دوري نجوم العراق.. الآمال والطموحات

● بغداد: رحيم رزاق الجبوري

مما لا شك فيه أن دورينا في هذا الموسم بمسماه الجديد (دوري نجوم العراق)، حمل في طياته العديد من القضايا التي أسهمت في جذب الجماهير إلى المدرجات ومتابعته عبر الشاشات؛ منها: تطبيق نظام الاحتراف، والنقل التلفزيوني بكاميرات متعددة، وجودة الملاعب، ودخول تقنية الـVAR)، التي أفضت إلى خلق جو من الإثارة والترقب، إضافة إلى اشتداد عنصر المنافسة وتقارب مستويات الفرق لكن هذا النجاح يحتاج لتعزيز الأمور الإيجابية، ومعالجة الأمور السلبية لكي يظهر دورينا بحلة جميلة ورائعة نفتخر بها، لا سيما التطبيق الفعلي والحقيقي للاحتراف، وهذه مهمة تكاملية تقع على عاتق الاتحاد والأندية والإعلام الرياضي، والمضي بتطبيقها بشكل سليم وصحيح سيجني الجميع ثماره وسيعود بالفائدة على منتخباتنا الوطنية، وهذا هو الهدف المنشود الذي يسعى الجميع إلى بلوغه وتحقيقه.

تطور ملحوظ

إلى ذلك يرى د. وسّام هادي عكّار، أن هناك تطورا ملحوظا في دوري نجوم العراق لعام 2023 - 2024، من حيث النقل التلفازي، واستعمال تقنية الـ(VAR) والتنظيم الجيد في الملاعب، لكن هناك ملاحظات يمكن تجاوزها في قادم الأيام، أهمها: جلب لاعبين محترفين على مستوى عال، والاهتمام بالتحكيم ولا ضير بالاستعانة بحكام من الدول المجاورة في بعض المباريات المهمة، مع خفض أسعار تذاكر الدخول، ولا سيما أن أغلب رواد الدوري هم من أصحاب الدخل المحدود، فضلا عن الاهتمام بكرة المحافظات التي لا شك بأنها تزخر بالمواهب، وكل هذه الأمور وغيرها تصب في خدمة الكرة العراقية، كوننا مقبلين على التصفيات النهائية المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

ثقافة غائبة

بدوره يطرح علي كاظم العقابي (كاتب وباحث ومهتم بالشأن الرياضي) مجموعة من القضايا والنقاط التي يجب على الاتحاد وإدارات الأندية واللاعبين والإعلام الرياضي الالتفات إليها ومعالجتها، إذ يقول: "بات تثقيف اللاعبين على الاهتمام بلياقتهم البدنية، وبالأكل الصحي والابتعاد عن السهر والسوشيال ميديا أمرا بالغ الأهمية، كما على الجميع الانتباه إلى تزايد واستفحال ثقافة الاعتراض من قبل بعض اللاعبين والإداريين والجمهور وتصرفاتهم الغريبة والمتكررة، التي تلقي بظلالها على أجواء المباريات ويجب وضع حد لها".

وأوصى العقابي، في حديثه بالابتعاد عن ظاهرة التنمر على اللاعبين التي من شأنها أن تدمر نفسيتهم وتؤثر في مستوياتهم الفنية، والحد من تدخل روابط مشجعي الأندية في قرارات الإدارة واختيار وتنصيب المدربين وفرض إرادتهم، وتقتصر مهمتها على التشجيع اللائق بعيدا عن إطلاق الهتافات والكلمات البذيئة على الحكام واللاعبين، التي من شأنها أن تمس الروابط والوشائج الوطنية والاجتماعية والإنسانية للبلد.

لمحات فنية غائبة

وختم حديثه، قائلا: "منذ وقت بعيد نلاحظ غياب بعض اللمحات الفنية عن لاعبينا، ومنها: غياب تسجيل الأهداف من الضربات الحرة؟ وكذلك ظهور الجدال والنقاش الدائم بين اللاعبين حول أحقية تنفيذ ركلات الجزاء، وهذا يبرز غياب بعض الأمور الفنية عن بعض المدربين". لافتا إلى الاستعانة بباحث اجتماعي ونفسي لفرقنا، وهو أمر مهم يعالج بعض القضايا النفسية التي يتعرض لها اللاعبون. كما انتقد ظاهرة تغيير المدربين التي تؤثر في نتائج الفريق واهتزاز ترتيبه في جدول المسابقة».

عوامل وضوابط داعمة

ويرى شعبان الغنام (فنان تشكيلي وتربوي) أن هناك أمورا وعوامل تسهم في نجاح دورينا، منها: تقليص عدد الفرق الرياضية المشاركة إلى 16 فريقا، ووضع ضوابط المشاركة في الدوري، وتنظيم العمل الإداري والمالي لكل فريق، ويمنع منعا باتا مداورة المدربين المفسوخة عقودهم من فرق الدوري لمدة موسم واحد في الأقل، إضافة إلى التأكيد على جودة اللاعب المحترف وأن يكون لاعبا مسجلا في الاتحاد الدولي، وأن يخضع عقده عند التسجيل إلى ضريبة الدخل بنسبة 10 % على أقل تقدير تدعم خزينة الاتحاد العراقي.

وطالب الغنام، بوضع جدول لتصنيف الفرق الرياضية بحسب النتائج والبطولات المحلية والدولية التي حصلت عليها، مع التأكيد على اختيار حكام متميزين من الدول العربية والأجنبية وذوي خبرة ونزاهة لتلافي أخطاء حكامنا، وختم حديثة بضرورة فتح أكاديميات كروية لصقل المواهب الشابة لرفد الفرق الرياضية المشاركة في دورينا.

● التطبيق الحقيقي للاحتراف سيعود بالفائدة على منتخباتنا الوطنية

محترف القاسم موسوكي أولومو لـ «الصباح»:

الكرة العراقية تعد الأقوى في المنطقة العربية

● الحلة: محمد عجيل

رأى اللاعب المحترف في صفوف فريق القاسم الكاميروني موسوكي أولومو، أن الدوري العراقي يعد من المسابقات القوية في المنطقة العربية، ويمتلك العديد من المؤهلات، على غرار البنية التحتية والمشجعين، كاشفا عن طموحه لتمثيل أحد الأندية الجماهيرية في المستقبل القريب.

وقال اللاعب أولومو الذي يقضي فترة احترافه الأولى بالدوري العراقي قادما من نادي هايملار الكاميروني، في تصريح خص به "الصباح الرياضي": إن " الدوري العراقي يمتلك العديد من المؤهلات الفنية والجماهيرية كي يكون من الدوريات المميزة في المنطقة العربية من حيث توفر الملاعب الحديثة والحضور الجماهيري الغفير، لكنه يفتقر إلى الخبرات الكافية في التحكيم، لاسيما في تقنية الفيديو التي تعرف بـvar" . وأكد أن" تواجده مع القاسم يعد بمثابة مفتاح تمثيل الأندية الجماهيرية التي يطمح للوصول إليها، رغم اعتزازه الكبير بفريقه الذي يمتلك جماهير عريضة تسانده وتؤازره"، كاشفا عن "سعيه الجاد لإبقاء القاسم ضمن دوري المحترفين واجتياز أزمة الهبوط».

وبشأن المنافسة على لقب الدوري، أوضح الكاميروني موسوكي أن "سباق الدوري ما زال طويلا، إذ تنتظر الفرق مرحلة ثانية قد تشهد مفاجآت كبيرة، أو قد تشهد انتفاضة من أندية مغمورة، وتبقى أندية الجوية والشرطة والزوراء هي الأكثر حظاً للفوز بالدوري» .

وشدد على ضرورة أن" يهتم اتحاد الكرة بتسمية الحكام، لاسيما في المباريات الحاسمة» .

تجدر الإشارة إلى أن فريق القاسم عزز صفوفه في هذا الموسم بعدد من اللاعبين الأفارقة، منهم الكاميروني موسوكي أولومو الذي يعد القوة الضاربة التي استعان بها المدرب السابق جاسب سلطان، والذي أثبت كفاءته في الكثير من المباريات، ومنها بالتحديد مباراة القاسم مع الشرطة التي جرت على ملعب كربلاء لحساب الجولة الخامسة عشرة، وانتهت بفوز القيثارة بثلاثة أهداف لهدفين سجل أحدهما موسوكي أولومو، الذي عده أجمل هدف في مسيرته الكروية .

● دورينا يسير في الطريق الصحيح

منتظر عبد الأمير متفائل بخطف بطاقة التأهل للأولمبياد

● الحلة: الصباح الرياضي

عبر لاعب وسط المنتخب الأولمبي لكرة القدم منتظر عبد الأمير، عن تفاؤله بخطف إحدى بطاقات التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في العاصمة الفرنسية باريس، وقال عبد الأمير لـ"الصباح الرياضي": سنعمل جاهدين من أجل أن نكون ضمن المنتخبات الأولمبية المتواجدة في باريس من خلال التأهل عن القارة الآسيوية، بعد خوضنا غمار بطولة أمم آسيا التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة شهر نيسان المقبل.

وأكد، أن الملاك التدريبي بقيادة المدرب راضي شنيشل حريص على أن يكون المنتخب الأولمبي في أفضل حالاته الفنية والمعنوية، كما أن اتحاد الكرة يقدم دعما غير محدود لغرض تحقيق نتائج مشرفة للكرة العراقية من خلال المعسكرات التدريبية والمباريات التجريبية التي خضناها في فترة الإعداد .وأوضح: نعرف جيدا حجم المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقنا كلاعبين، كما نعرف من خلال متابعتنا التاريخ الكروي، أن العراق كان في طليعة المنتخبات العربية والآسيوية التي تواجدت في دورات الألعاب الأولمبية.

وأشار إلى أن جميع اللاعبين لديهم طموح شخصي هو خطف لقب البطولة الآسيوية تحت 23 عاما، لتكون البوابة نحو تمثيل المنتخب الوطني مستقبلا .

يذكر أن بطولة أمم آسيا التي ستقام في الدوحة، ستسفر عن تأهل ثلاثة منتخبات إلى دورة الألعاب الأولمبية المقبلة، بينما سيذهب صاحب المركز الرابع إلى مواجهة أحد المنتخبات الأفريقية لفرض الحصول على البطاقة الرابعة.

اختتام بطولة المراكز التدريبية ببناء الأجسام

● طاقات واعدة

● بغداد: نبيل الزبيدي

توج مركز خالد وليد التدريبي بلقب بطولة العراق ببناء الأجسام، التي احتضنتها قاعة مسرح مجمع المدارس الرياضية في البصرة، وحظيت بمشاركة أكثر من 30 مركزا تدريبيا من عموم العراق، وحل المركز التدريبي خالد وليد (ب) ثانيا وبلاك جم بالمركز الثالث. وقال المنسق الإعلامي في اتحاد بناء الأجسام هشام الواني في حديث خص به " الصباح الرياضي": إن " المدربين واللاعبين حرصوا على تطبيق لوائح البطولات بالشكل الصحيح، لاسيما أن أغلب الأعمار كانت تحت 20 عاما"، موضحا أن" لجنة المدربين أعربت عن سعادتها لظهور أجسام امتازت بالتنسيق العالي، وسترفد الأندية والمنتخبات الوطنية في المستقبل، شريطة توفير الدعم المادي والمتابعة المستمرة لها».

ونوه بأن " الحفاظ على التكوين الجسماني يتطلب الالتزام بالبرنامج الغذائي، إلى جانب استمرارية المشاركة في النشاطات المحلية التي يقيمها اتحاد اللعبة، الذي أخذ على عاتقه برمجة مواعيدها وتوزيع منهاج البطولات التي تتزامن مع الاستحقاقات الخارجية».

وأوضح أن" التنظيم كان رائعا وتتوفر في مسرح العرض جميع المستلزمات الدولية، وكانت الفرصة مثالية للاعبين بغية اكتساب الخبرة والإفادة منها، لاسيما عند تمثيل العراق في المحافل الخارجية"، مبينا أن" المنافسات شهدت حضورا جماهيريا غفيرا، وجرى توزيع الجوائز والكؤوس بين أصحاب المراكز الأولى، والشهادات التقديرية بين الحكام واللجان المشرفة والأبطال الرواد".

● جود بيلينغهام

إيقاف بيلينغهام مباراتين

● مدريد: أ ف ب

أوقف الانكليزي جود بيلينغهام لاعب ريال مدريد الإسباني لمباراتين في الدوري الإسباني لكرة القدم، بعد طرده أمام فالنسيا السبت الماضي، حسب ما اعلنت رابطة الليغا أمس الأربعاء.

وقدّم النادي الملكي استئنافاً للبطاقة الحمراء التي نالها بيلينغهام، لكنّ لجنة الانضباط في الرابطة ردّت اعتراضه بأن الحكم خيسوس خيل مانسانو ارتكب "خطأً" بطرد لاعب وسط بوروسيا دورتموند الألماني السابق.

وسجّل الدولي الانكليزي الذي يتصدر ترتيب هدّافي الدوري الإسباني (16)، هدف "الفوز" الذي لم يُحتسب لفريقه في الدقيقة التاسعة من الوقت المحتسب بدل الضائع، لكنّه جاء بعد لحظات من اطلاق الحكم صافرة نهاية اللقاء الذي انتهى بالتعادل 2-2 في ملعب ميستايا.

وتوجّه بيلينغهام، 20 عاماً، نحو الحكم مصراً أنّ الهدف صحيح ويجب احتسابه، الا انّ مانسانو قام بطرده بعد ان أشار الأخير في تقريره الى أنّ اللاعب اظهر "سلوكاً عدائياً" وكان "في حالة صراخ".

وسيغيب لاعب الوسط بالتالي عن مباراتي ريال المقبلتين في الدوري أمام سلتا فيغو وأوساسونا.

ويتصدر الفريق الملكي ترتيب الدوري بفارق سبع نقاط عن جيرونا و8 عن برشلونة الثالث.

«كاس» تخفض عقوبة هاليب

● هاليب تعود للملاعب

● لوزان: أ ف ب

خفّضت محكمة التحكيم الرياضية (كاس) عقوبة الايقاف المفروضة على نجمة كرة المضرب الرومانية سيمونا هاليب، بسبب مخالفتين للوائح مكافحة المنشطات، من أربع سنوات إلى 9 أشهر التي قضتها بالفعل وأمست قادرة على العودة الى الملاعب.

وقالت هاليب في بيان: "طوال هذه العملية الطويلة والشاقة، حافظت على إيماني بأنّ الحقيقة ستظهر في نهاية المطاف، وبأنّ القرار سيصدر، لانني كنت وسأبقى رياضية نظيفة".

وأضافت "لقد اختُبر إيماني في العملية من خلال الاتهامات الفاضحة التي وجهت ضدي، وعن طريق القدرات غير المحدودة التي وُجهت ضدي. ولكن في النهاية، سادت الحقيقة، حتى لو استغرق الأمر وقتاً أطول بكثير مما كنت أتمنى".

وتابعت "لا استطيع الانتظار من أجل العودة إلى الجولة".

وأوقفت ابنة الـ32 عاما في أيلول الماضي من قبل الوكالة الدولية لنزاهة التنس بعد قضيتين منفصلتين متصلتين بالمنشطات.

واستأنفت حاملة لقب بطولتين كبيرتين العقوبة لدى محكمة "كاس" في شباط، عاذة أنّ الفحص الايجابي كان نتيجة "مكملات غذائية ملوّثة" وأنّ العيوب الموجودة في جواز سفرها البيولوجي تعود نتيجة جراحة خضعت لها.

وقالت محكمة التحكيم الرياضية: "قررت هيئة الكاس بالإجماع أن فترة الأربع سنوات من عدم الأهلية التي فرضتها المحكمة المستقلة في الوكالة الدولية لنزاهة التنس سيتم تخفيضها إلى فترة عدم أهلية مدتها تسعة أشهر تبدأ في 7 تشرين الأول 2022، وانتهت في 6 تموز 2023".

في ذهاب «يوروبا ليغ»

ليفربول وليفركوزن ضيفان على سبارتا براغ وقره باغ

● ليفربول يعول على تألق نونيز

● باريس: أ ف ب

يتّجه ليفربول وباير ليفركوزن، متصدّرا الدوري الإنكليزي والألماني، شرقاً، حيث تنتظرهما مباراتان سهلتان على الورق أمام سبارتا براغ التشيكي وقره باغ الأذربيجاني، اليوم الخميس في ذهاب ثمن نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لكرة القدم.

وبعد نتويجه بلقب كأس الرابطة المحلية على حساب تشلسي في الرمق الأخير، ينوي ليفربول مواصلة الحرب على عدة جبهات، من بينها يوروبا ليغ، المسابقة القارية الرديفة بعد دوري الأبطال التي تختتم في نهائي دبلن في 22 أيار.

وصحيح أن سبارتا براغ يتصدر الدوري التشيكي راهناً وقدّم مستويات قارية جيدة هذا الموسم، متأهلا من مجموعة ضمّت ريال بيتيس الإسباني ثم قالباً تأخره أمام غلطة سراي التركي إلى فوز كبير في ملحق ثمن النهائي، إلا أنّ ليفربول يبدو مرشّحاً فوق العادة لتخطيه.

يأمل المدرب الألماني يورغن كلوب، في موسمه الأخير مع "الحَمر"، باحراز رباعية لافتة، إذ يخوض معركة نارية في الدوري المحلي مع مانشستر سيتي حامل اللقب وأرسنال، وبلغ دور الثمانية في مسابقة الكأس المحلية.

لكن ذهنه خلال مباراته على استاد ليتنا في براغ، قد يكون مشوّشاً بموقعته المنتظرة الأحد المقبل مع مانشستر سيتي الذي يتخلّف عنه بفارق نقطة يتيمة في البرميرليغ.

وستحدّد قرعة ربع النهائي التي ستُسحب في 15 آذار الحالي، مسار الفرق أيضاً في نصف النهائي. مسار قد يضع ليفربول مع باير ليفركوزن، أحد أبرز مفاجآت البطولات الأوروبية الخمس الكبرى لهذا الموسم.

يتصدّر فريق المدرب الإسباني شابي ألونسو ترتيب الدوري الألماني بفارق شاسع (10 نقاط قبل 10 مراحل على النهاية) عن بايرن ميونيخ حامل اللقب في آخر 11 موسماً ولم يخسر في مختلف المسابقات، في انجاز نادر للنادي الباحث عن لقبه الأول في البوندسليغا.

يقدّم ليفركوزن، حامل لقب كأس الكؤوس الأوروبية المندثرة في 1988، مستويات مميزة مع ألونسو لاعب وسط ليفربول السابق وهو الوحيد فاز بمبارياته الست في دور المجموعات.

مواجهة الأصدقاء في روما

وبعد تأهله إلى الأدوار الاقصائية في مشاركته القارية الأولى، يسافر برايتون الإنكليزي إلى إيطاليا لمواجهة روما الذي يتنفّس الصعداء مع مدرّبه الجديد دانييلي دي روسي.

سيواجه دي روسّي على الملعب الأوليمبي، صديقه روبرتو دي تزيربي مدرب برايتون.

قال دي تزيربي أخيراً عن مواطنه "احترمه كثيراً. عرفت انه سيكون مدرباً رائعاً بعد أن أظهر شخصية فريدة كلاعب».

تابع "نملك أفكاراً مشابهة حيال كرة القدم. هو شخص شغوف ونحن اصدقاء، لكن آمل في تحقيق الفوز».

ويبحث ميلان الإيطالي عن مواصلة تقدّمه عندما يواجه سلافيا براغ التشيكي. أقرّ مدربه ستيفانو بيولي أنّ المنافسة على لقب الدوري المحلي أصبحت بعيدة المنال في ظل تحليق جاره إنتر في الصدارة، بفارق 16 نقطة عن صاحب المركز الثالث في "سيري أ". لكنه راغب بالمنافسة على مركز الوصافة وإحراز لقب قاري للنادي اللومبارديّ.

ويصطدم مرسيليا الفرنسي بفياريال الإسباني الذي يدرّبه مارسيلينو غارسيا توّرال بعد أن ترك الفريق المتوسطي هذا الموسم، اثر ثلاثة أشهر فقط على رأس إدارته الفنية.

ويسافر وست هام الإنكليزي، بطل مسابقة كونفرنس ليغ الثالثة على المستوى القاري، إلى ألمانيا لمواجهة فرايبورغ المنتشي من ارغام بايرن ميونيخ على التعادل في الدوري المحلي الأسبوع الماضي.

سيكون اللقاء الثالث بينهما هذا الموسم، بعد فوز وست هام مرتين في دور المجموعات (2 - 1 و2 - 0).

ولم يُكافأ رينجرز، متصدر الدوري الاسكتلندي ووصيف المسابقة قبل موسمين، على تصدر مجموعته، إذ وقع أمام بنفيكا البرتغالي القوي الذي يحل عليه في لشبونة.

قال مدرب رينجرز البلجيكي فيليب كليمان "ستكون أول مباراة لسنا مرشحين فيها للفوز، هذه الحقيقة. لكن هذا لا يعني انه ليس بمقدورنا التأهل».

● نجاحات متواصلة

كافاليرز يوقف سلسلة انتصارات سلتيكس

● لوس انجليس: أ ف ب

حقّق كليفلاند كافالييرز عودة رائعة من تأخّره بفارق 22 نقطة في الربع الأخير ليضع حداً لسلسلة من 11 انتصاراً متتالياً لبوسطن سلتيكس، 105 - 104، ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بينما أسقط فينيكس صنز، دنفر ناغتس حامل اللقب، 117 - 107 بعد التمديد.

وبعد أسبوع واحد على عودته من تأخر آخر بفارق عشر نقاط في الربع الأخير ليهزم دالاس مافريكس، حقّق كليفلاند نتيجة لافتة أخرى امام بوسطن متصدر ترتيب المنطقة الشرقية والدوري.

وبدا انّ بوسطن في طريقه لتحقيق فوزه الثاني عشر تواليا، بعد عرض قويّ سمح له بالتقدم 93 - 71 في بداية الربع الأخير في كليفلاند.

لكنّ دين وايد حمل الشعلة لدى أصحاب الأرض مسجلاً 20 نقطة بمفرده في الربع الحاسم، من بينها سلسلة تصويبات ثلاثية، ليعيد كليفلاند إلى المنافسة.

رغم خسارته، بقي سلتيكس في صدارة الشرق بـ 48 فوزا و13 خسارة بفارق كبير أمام ميلووكي باكس الثاني (41 - 21)، اما كافالييرز فعزّز رصيده في المركز الثالث (40 - 21).

وفي مواجهة أخرى مشوّقة في دنفر، انتزع فينيكس صنز فوزاً ناريا على حامل اللقب اللقب 117 - 107 بعد التمديد.

وسجّل النجم كيفن دورانت 35 نقطة لفينيكس، وأضاف غرايسون آلن 28 بينها ثماني ثلاثيات.

وكاد صنز يفرّط بحظوظه في الفوز بعد عرض سيئ في الربع الاخير نجح فيه بخمس تسديدات فقط من اصل 24 محاولة.

لكن لحسن حظه انه استعاد زخمه في الوقت الاضافي متفوقاً على دنفر 15 - 5.

● كافالييرز يقلب الطاولة على سلتيكس

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حظك اليوم

Horoscope today

● الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

وقت مريح لكم حيث يلعب الحظ دورا ايجابيا في توضيح مسارات مهنية متوقفة منذ فترة مع شعور نفسي عالي يمكنكم لهذا اليوم إجراء مقابلات ناجحة وتحقيق بعضا من مطالبكم الشخصية ماليا عليكم إيجاد مواقع جديدة للعمل

الثور

طباعكم لهذا اليوم تبدو حادة وأقرب للتوتر مع سرعة انفعال أثناء الحديث مع الآخرين كما تتلبد أجواؤكم العائلية بالكثير من المتاعب مما يلزمكم أخذ قسط من الراحة والابتعاد عن إثارة الجدل كي لا تجدون أنفسكم في حالة من الملل

الجوزاء

تحاولون إيجاد حلول لمشكلات سابقة فرصة جيدة وايجابية للقيام بمبادرة او التحرك في اكثر من إتجاه هناك فرصة لتعزيز أوضاعكم من خلال القيام بسفر تلوح في الأفق فرصة مالية جيدة والكثير يهتم بشكل اكبر في برامجه العملية.

السرطان

عليكم القيام بتحرك يخص أوضاعكم المهنية وتحسين فرصكم المالية والظهور بقوة في الجانب الاجتماعي إذا أردتم الحصول دعم أو فرص تغير مكان أعمالكم. عاطفيا عليكم الاستفادة من هذا الوقت واستثماره

الأسد

يمكنكم إجراء تعديلات في مطالب سابقة والقيام ببعض الخطوات التي تقربكم من أصحاب القرار تستطيعون القيام بمبادرة في الجانب الشخصي وهي بداية لتغيرات مهمة تصب لصالحكم بوسعكم الاستفادة منها وعدم تضييع وقتكم في انتظار الاخرين.

العذراء

تشعرون بتأثير المتاعب خلال هذا اليوم فالأجواء التكوينية تبدو صعبة لكم ولا يمكنكم الاعتماد على الحظ بل السعي بجهد وتخطيط كما يفضل الابتعاد عن اي مبادرة تؤدي لتغيير في حياتكم لهذه الفترة. عليكم الانتباه لأموركم الصحية والمالية وتعزيز أوضاعكم من خلال ادخار مالي.

الميزان

وقت يأخذكم نحو تحقيق البعض من مطالبكم المعطلة مع فرصة للتعبير عن آرائكم أمام محبيكم حاولوا الاستفادة من جانب الحظ التكويني لفترة محدودة لتعديل بعض ظروفكم المرتبكة والاهتمام بالجانب الصحي.

العقرب

يجتهد الكثير منكم في العمل والشروع بخطوة جديدة لتغير وافعكم المهني معززين مواقعكم الجديدة والاهتمام بما يبدر من الآخرين. الكثير منكم ينجح في الحصول على متطلبات شخصية وهناك تحسن مالي يطرأ خلال الوقت القادم

القوس

الكثير يجري مكالمات هاتفية لأماكن بعيدة كثرة الرسائل الواردة مع فرصة القيام بسفر خارجي قد لا يرغب الكثير منكم تكملة عمله عليكم الانتباه والابتعاد عن المغامرة

الجدي

تزداد رغبتكم للقيام بسفر والبعض يختار الانتقال لوظيفية جديدة أو ممارسة أعمال إضافية قد يكون للسفر جزء هام فيها والبعض قد ينجح في الحصول على وعود يمكن تحقيقها.

الدلو

أجواء تضعكم في أكثر من حالة مع مزاج متقلب في جانب تجدون ضغوط من الشريك العاطفي مع بعض التغيرات المهنية والعملية مما يولد لديكم انطباع بحاجة لتغير وتنويع اساليب العمل كي تتوافق مع ظرفكم لهذا اليوم.

الحوت

أعباء كثيرة تتحملونها خلال هذا اليوم مع ضعف في طاقتكم البدنية حذار من إرهاق أنفسكم تحت أي ضغط فقد تتعرضون لمتاعب صحية يعد الوقت فاترا وروتينيا وتبدون بمزاج معكر وتجنب اي نوع من التداخل الجراحي إذا لم تكونوا مضطرين له.

تسريحات الشعر الكبير تعود من جديد

● ترجمة: ثريا جواد

الشعر الكثيف يعني أشياء كثيرة للعديد من الناس على مر السنين أنه تعبير عن الفخر العنصري، علامة على المكانة الاجتماعية، درع لعدم الأمان..

بعد أن فازت مايلي سايروس بأول جوائز جرامي لها هذا الشهر، لجأت إلى وسائل التواصل الاجتماعي لتعرب عن «شكرها شخصيا لـ (شعري) وهي تسريحة شعر تعود إلى السبعينيات والتي دافعت عن الكميات الخطيرة من مثبتات الشعر، وتمشيط الظهر، وبكرات الفيلكرودوبابيس الشعر ولم تكن سايروس الوحيدة التي ظهرت بشعرها الكبير هناك أيضا جوليان مور في مجلة The Cut إلى جوليا روبرتس وغيرهن وحتى في السينما..

حظي مصطلح "الشعر الكبير" بأكثر من 950 مليون عملية بحث على المنصة مما أدى إلى ظهور إشارات إلى تسريحات سيندي كروفورد في التسعينيات، والشعر الطبيعي الضخم، والأنماط الجذابة لسيدات السوبرانو الرائدات، كارميلا وأدريانا.. الشعر الكبير حر ومتمرد إنه نقيض جمالية الفتاة النظيفة التي سيطرت على عشرينيات القرن الحادي والعشرين حتى الآن، حيث سادت الفخامة الهادئة والمكياج الطبيعي والشعر المصفف.

يقول بالاو: "في العام 2024، سيكون الأمر تخريبيًا أن تقوم بتصفيف الشعر الكبير وفي وقت من الأوقات، كان مثالاً للسحر والقوة ولكن من النادر الآن رؤية امرأة ذات شعر مصفف، مما يجعل رؤيتها صادمة على النقيض من ذلك، في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي "كانت النساء يصففن شعرهن بهذه الطريقة كل يوم، وكان ذلك يعتبر قمة الطريقة التي يجب أن تظهر بها المرأة نفسها ولكن اليوم يمكن اعتباره عملاً من أعمال الانغماس في تصفيف شعرك بهذه الطريقة، بدلاً من تصفيفه بالكعكة الفوضوية المنتشرة في كل مكان، وهي رمز مجتمعنا الذي يعاني من فقر الوقت ويضيف بالاو: "إن رؤية امرأة أمضت كل هذا الوقت، يبدو الأمر وكأنه تسريحة شعر متقززة للغاية."و أنا أحبه.»

تقول راشيل جيبسون، التي تدير حساب The Hair Historian على إنستغرام: "هناك دائما خط رفيع يجب عليك السير فيه كامرأة" عليك أن تكوني "نحيفة ولكن ليست رقيقة جداً، وأن يكون شعرك ممتلئاً بالجسم لأن ذلك يوحي بأنك امرأة سليمة ومليئة بالحيوية، ولكن ليس كبيراً جداً لدرجة أنك ستلفتين الانتباه إلى نفسك».

عن الغارديان

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف
10	13	8	6	11	12
23	27	18	18	24	24

ساحة الرصافي في بغداد

● تصوير: خضير العتابي

في مثل هذا اليوم

7 آذار

1876
ألكسندر غراهام بل (في الصورة) يحصل على براءة اختراع لاختراعه الهاتف.

1824
اوبرا إل كروتشياتو إن إجيتو من تأليف جاكومو مايربير تُعرض لأول مرة في تياترو لا فنيتشه في البندقية.

1925
الشيخ سعيد، على رأس قوة من 5.000 كردي، يهاجمون مدينة ديار بكر، إلا أن القوات التركية تصدهم.

322 ق.م.
وفاة أرسطو، فيلسوف يوناني.

1960
إيفان ليندل، لاعب كرة مضرب أمريكي من مواليد هذا اليوم.

1975
حنان ترك، ممثلة مصرية من مواليد هذا اليوم.

1918
تأسيس شركة الإلكترونيات اليابانية هاناسونيك.

كلمات متقاطعة

أفقياً

1 - صاحب الصورة فنان عربي
2 - جمع حبل،ماركة سيارة
3 - موصولة،والد،قصب السكر
4 - أفرحوا ناقص الحرف الاخير (م)، من الالعاب الرياضية(م)
5 - آلة موسيقية،من مشتقات الحليب،للهاتف(م)
6 - يسقط،من الهواتف النقالة(م)
7 - ولاية امريكية
8 - ماركة سيارة
9 - السوط
10 - مركب كيميائي

عمودياً

1 - فنان عربي راحل
2 - مطرب سوري راحل
3 - نصف طارق، عملية كيميائية تجرى بهدف تنقية المواد (م)
4 - اكلة شعبية،،ماركة عالمية
5 - في البيت، حرف عطف
6 - مادة معقمة،ثلثا ناني،حرف تخيير
7 - منسوب إلى العرب،للنداء، عكس انس
8 - عاصمة تايلند
9 - الجودو (مبعثرة)
10 - علم مؤنث

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										
2					■					
3			■			■				
4						■				
5			■				■			
6				■	■					
7										
8							■	■	■	
9		■								
10										

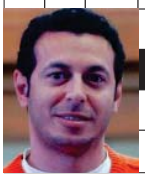

رأس امرأة سومريَّة

● **الناصرية: نجلاء الخالدي**

عثر فريق آثاري من مفتشيَّة آثار وتراث ذي قار، على مجسّم رأس امرآة سومريّة واضحة المعالم ومتناسقة الشكل.. بدا أنّها دقيقاً فيما بدت عيناها واسعتين، والى جانبها سبع وخمسين قطعة تعود إلى عصور متلاحقة شمال الناصريّة.. وقال مدير آثار وتراث ذي قار شامل المريض، المجسّم صُنع من الكلس الأبيض، لافتاً الى: أنّ ما يميزه هي الملامح المتناسقة، بمستوى عالي الاتقان، مشيراً الى أنّ القطع المرافقة للرأس، تنوعت بين أوانٍ فخاريّة ونحاسيّة وأختام.

وأكد: أرسلت اللقى إلى بغداد لتحديد الحقب الزمنيّة لها، موضحاً: جولات ونشاطات ومتابعة مستمرة تنظمها المفتشيّة؛ أسفرت عن اكتشافات مهمة حافظت على أمن المناطق التي تضم كنوزاً يصفها علماء متخصصون بـ منجم آثاري مهم في العالم.

● الرميض أمام اللقى

● كادي القيسي

● **يعرض من تلفزيون العراقيّة في شبكة الإعلام العراقي، خلال رمضان المبارك، مسلسل "أقوى من الحب" تأليف د. صباح عطوان.. تمثيل د. حيدر منعثر وكادي القيسي وشمم الحسن.. إخراج عزام صالح.**

المسلسل اجتماعي.. يعالج معاناة النساء المطلقات، ودور الأهل في تخفيف الأعباء النفسيّة والاجتماعيّة عنهن ومساعدتهن في العودة إلى حياة جديدة تفتّت عقدة فشل الزواج السابق، وهو من خمس وعشرين حلقة، تجري في خطوط دراميّة عدة.. امرأة في الثلاثين من عمرها.. شباب.. نصائح ومواعظ، أمّا الخط الأساس فهو اللحمة الاجتماعيّة.

عائشة عبد الرحمن: اِنتظروني في رمضان

● **بغداد: محمد ناصر**

كشفت النجمة الإماراتية عائشة عبد الرحمن، عن جديدها في رمضان المبارك، لـ "الصباح" وقالت: أعود الى الشاشة بالجزء الثالث من مسلسل "ديمة وحليمة" تأليف جاسم الخرّاز وإخراج عمر إبراهيم، متابعة: أؤدي شخصية "حصوة" ذات الإطار الكوميدي. وأضافت: أبحث عن القيمة الفنيّة وأحرص على الابتعاد عن الأدوار الهامشيّة والمطروقة، لافتة: أحلل الشخصية من جميع الجوانب، مثلا ما علاقتها بالشخصيات الأخرى وكيفيّة التعامل مع الحالات النفسيّة، وأختصر المكتوب.. ما قلّ ودلّ، محافظة على الدقة مطلوبة في رسم الشخصية.

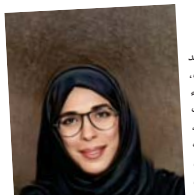

● عائشة عبد الرحمن

ألبوم موسيقي

● **بغداد: محمد ناصر**

تفجّرت موهبة الفنان ليث أنور، منذ الطفولة، فدعمها الأهل وطورها هو متقناً أسرار العزف على الكمان.. وقال ليث لـ "الصباح" بدأت بمداعبة الكمان، ثم عشقته واحترفته، من أجل بناء اسمي، متابعاً: أصدرت ألبوما موسيقياً أول، احتوى مشروعاً مؤجلاً، أنجزته في زمن قياسي، بعد تحضيرات طالت شهوراً.. تأليف وتنفيذ واختيار موزعين موسيقيين واستوديو ومهندس صوت.

● ليث أنور

ناظرة

وهم ازدواج الشخصيَّة العراقيَّة

د. طه جزاع

على مدى أكثر من نصف قرن، بقيت توصيفات عالم الاجتماع علي الوردي للشخصية العراقيّة هي السائدة مثل نصوص مقدّسة لا يمكن الطعن بها أو مخالفتها، ومنها قوله بالازدواجية التي وسم بها تلك الشخصية فأصبحت كأنّها حقيقة غير قابلة للطعن والتشكيك، مع أنّ الرجل لم يقل يوماً بأن أحكامه قطعيّة، إنّما كان يشير صراحة إلى إمكانية تغيير آرائه إن ظهرت له حقائق ومعلومات جديدة، وذلك من طباع العلماء وتواضعهم ويقينهم بمحدوديّة المعرفة الانسانيّة. ولو جاءت أحكام الوردي في دراسات سوسيولوجية باردة لما انتبه إليها أحد من الناس، ولمرت حتى على الأوساط الاكاديميّة مرور الكرام، لكنّه بما امتلكه من أسلوب بسيط ولغة مرنة وروح طريفة ساخرة، تمكن أن يتسيّد حقبة زمنيّة طويلة على غيره من الأكاديميين والباحثين في مجال تخصصه، حتى أصبح بحق أباً لعلم الاجتماع العراقي – إن صحت التسمية – من دون منازع.

في كتابه "ثقافة التصلّب.. منظور جديد لفهم المجتمع العراقي" الصادر عن دار الذاكرة للنشر والتوزيع، يتصدى الباحث في الشأن العراقي منقذ داغر ومعه السيدة ميشيل كيلفاند من جامعة ستانفورد الأميركية أستاذة إدارة الثقافات المتعددة والحائزة لجوائز عديدة في مجالات علم النفس والعلوم السلوكيّة، للقيام بهذه المهمة غير المعتادة، تفنيد رأي الوردي في ازدواجيّة الشخصيّة العراقيّة، على الرغم من إعجابه بما قام به الوردي من جهود كبيرة في دراساته لطبيعة المجتمع العراقي. ولأنّ داغر بحكم تخصصه وميدان عمله في الإدارة العامة واستطلاعات الرأي العام يعتمد التوصيفات المستمدة من الأرقام والحقائق العلميّة، ومنها أول استطلاع علمي شامل للرأي العام في العراق أجراه فريقه البحثي عام 2003 كشف فيه من خلال مقابلات زادت على المليون ونصف مقابلة مع مواطنين عراقيين عن حقائق جديدة بخصوص الكثير من المفاهيم الشائعة عن المجتمع والشخصية العراقيّة، مثل ازدواجيّة الشخصيّة والطائفيّة والقبليّة وعدم المرونة التي تتسم بها تلك الشخصية بحسب ما هو شائع عنها. وهو على الرغم من شغفه بكتابات الوردي القادرة على تفسير الظواهر الاجتماعية في المجتمع العراقي بلغة بسيطة، فإنّ علامات استفهام كانت تدور في ذهنه عن صحة المنهج العلمي في تحليله الاجتماعي كما يقول: "فقد كنتُ دوماً – كباحث- أجد صعوبة في تقبّل التعميمات الاجتماعيّة بخاصة حينما تفتقد الى أدلة رقميّة تجريبيّة، لقد كنتُ أتضايق حين أسمع أنّ العراقي مزدوج الشخصيّة مثلاً، ليس لأنّ ذلك لا يليق بالعراقي أو تحيزاً لانتمائي، بل لصعوبة تقبلي – علميّاً – لفكرة التعميم اعتماداً على الملاحظات الشخصيّة".

يفسر الكتاب بعض الظواهر الاجتماعيَّة السائدة في المجتمع العراقي، تفسيرا علميّا بدلا من شيطنة المجتمع العراقي وجلد الذات العراقيّة والثقافة المجتمعيَّة السائدة في العراق

ويُفسّر الكتاب بعض الظواهر الاجتماعيّة السائدة في المجتمع العراقي، تفسيراً علميّاً "بدلا من شيطنة المجتمع العراقي وجلد الذات العراقيّة والثقافة المجتمعيّة السائدة في العراق، كما يبتعد عن الأحكام المسبقة التي ألصقت تلك الظواهر بشخصية العراقي في الأدبيات والمنتديات ووسائل التواصل العامة. ذلك أن كل الأسباب التي ساقها الوردي لتفسير ازدواج الشخصية لدى العراقي لا تبدو كافية لتفسير ما يحصل للعراقيين حينما يتناقضون في آرائهم وسلوكياتهم في مواقف مختلفة". والخلاصة أنّ ازدواج الشخصية ظاهرة اجتماعيّة تحدث لدى كثير من الناس في كل المجتمعات البشريّة بسبب الصراع الثقافي الذي يمكن أن تعيشه تلك المجتمعات، وهي ليست مرضاً نفسيّاً تعاني منه الشخصية العراقيّة وحدها كما حاول الوردي ترسيخه في أذهان الجمهور والباحثين الاجتماعيين الذين ساروا على منواله، اعجاباً بأسلوبه البسيط الذي يتناغم معه عموم القرّاء.

الأميرة كيت تعود في 8 حزيران بأول التزام رسمي

● **لندن: أ ف ب**

تشارك الأميرة كيت في الثامن من حزيران المقبل في عرض عسكري يقام بمناسبة عيد ميلاد العاهل البريطاني، في أول مشاركة رسمية لها منذ عمليتها في منتصف كانون الثاني، بحسب وزارة الدفاع.

ولم يؤكد قصر كينسينغتون في لندن على الفور هذه المعلومات.

وستشارك زوجة الأمير وليام، التي لم تظهر علناً منذ عيد الميلاد قبل نشر صورة لها مساء الاثنين في وسائل إعلام أميركية، في هذا الحدث الذي ستستعرض خلاله الجنود، بحسب موقع الجيش البريطاني.

وقالت وزارة الدفاع إن الملك تشارلز الثالث الذي يُعالج حالياً من إصابته بالسرطان، سيستعرض القوات في نهاية الأسبوع التالي يوم 15 حزيران، مع شرح تفاصيل برنامج فعاليات هذه المناسبة السنوية المسماة "تروبينغ ذي كولور" (Trooping the Colour).

وتقام هذه المراسم في حزيران للاحتفال علناً بعيد ميلاد الملك، على الرغم من أن تاريخ ميلاده الفعلي هو في تشرين الثاني.

وخضعت الأميرة البالغة 42 عاماً والتي تحمل رتبة عقيد في الحرس الأيرلندي، لعملية جراحية في البطن جرى الإعلان عنها منتصف كانون الثاني الماضي.

ولا تزال أسباب هذا التدخّل الجراحي مجهولة، لكن بحسب وسائل إعلام بريطانية فإنه ليس مرتبطاً بأي مرض سرطاني.

وحتى الاثنين، ظلّت كيت بعيدة عن الأضواء، ما أثار الكثير من التكهنات في الصحف البريطانية وشبكات التواصل الاجتماعي.

وازدادت حدة هذه التكهنات الأسبوع الماضي عندما تراجع الأمير وليام في اللحظات الأخيرة عن حضور حفل تأبين لعزابه، ملك اليونان قسطنطين، في قصر ويندسور، "لسبب شخصي"، بحسب الخدمات الملكية.

وأثناء وجودها في المستشفى، أشار قصر كنسينغتون إلى أن كيت لن تستأنف التزاماتها الرسمية قبل عيد الفصح في 31 آذار/مارس.

وأوضح القصر الأسبوع الماضي أنها في وضع صحي جيد، بحسب وكالة "بي ايه" البريطانية.

وتمضي كيت التي تتمتع بشعبية كبيرة في المملكة المتحدة، فترة نقاهة في دارة العائلة في ويندسور، غرب لندن.

● الأميرة كيت

كاريكاتير

ربيع السليمانيَّة

● **أربيل: د. سندس عبد الوهاب**

شهدت أروقة مهرجان الربيع السادس للتسوق على أرض معرض السليمانية الدولي، وباحته الخارجيّة، فعاليات فنون متنوعة وأغانٍ ورقصات ودبكات كرديّة وعربيّة وفلكلور من دول الجوار وألعاب أطفال وجلسات أدبيّة وثقافيّة.. وقال معاون مدير المعرض شوقي عمر لـ "الصباح": "تنتظم مئة شركة محليّة وعربيّة وأجنبيّة على مدى عشرة أيام في ربيع السليمانية الذي اكتظّ بإقبال الزائرين والسائحين منذ الساعات الأولى لافتتاحه.. أمس الأول.

● إقبال تسوقي مهيب